

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

للمصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

الحلول أون لاين
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدراسات الإسلامية - للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني /
وزارة التعليم، الرياض، ١٤٤٣ هـ.
٣٢٠ ص؛ ٢١ × ٢٥،٥ سم
ردمك: ٣ - ٠٢٧ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
أ. العنوان
ديوي ٢١٤
١٤٤٣ / ١٤٥٩

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ١٤٥٩
ردمك: ٣ - ٠٢٧ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم الدراسات الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، وقال ﷺ مبشراً من بلغ شريعته: «نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية متضمناً هذه العلوم الأربعة التي تقرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يُسهم كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي.

أما التفسير فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح دلالاته ومقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته.

وقد اعتني فيه ببيان معنى النص القرآني كاملاً من حيث المفردات والتركيب، والتركيز على أبرز الدلالات المأخوذة من الآيات، وذكر أسباب النزول إن وجدت؛ من خلال اختيار مقاطع من الجزء المقرر تلاوته أو حفظه لتفسيرها؛ ليكون ذلك عوناً للطالب على فهم ما يتلوه أو يحفظه، وحرص في بيان معاني الكلمات على بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة المعنى فقط، وإن لم يكن بالضرورة هو معنى الكلمة في السياق القرآني، كما استحدثت فقرة خاصة لتفسير الآيات القرآنية تفسيراً كاملاً ومختصراً، يوضح فيه معنى الكلمة في سياق النص، ومعنى الجملة المركبة بما يكشف عن معنى الآية ويوضح المراد بها.

وأما الحديث، فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهدية، وما أثر عنه من أقوال، أو أفعال، أو تقريرات، في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.

وهذا القسم من الكتاب يقرب إليك سنة النبي محمد ﷺ، ويعرفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عنه عليه الصلاة والسلام.



أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.

وقد تم - في هذا القسم - تقديم الأحكام الاعتقادية من خلال نصوص مختارة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، مما له علاقة بتوحيد العبادة الذي هو الغاية من خلق الخلق، مع معالجة المسائل المستجدة مما له صلة بتحقيق التوحيد وحمايته.

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محددة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في إعداد هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: التَّمَائِمُ والرُّقَى
١٦	الدرس الأول: التَّمَائِمُ
٢٠	الدرس الثاني: الرُّقَى
٢٤	الدرس الثالث: الرُّقَى الشَّرْعِيَّة
٢٩	الوحدة الثانية: التَّطْيِيرُ والفَأْلُ
٣٠	الدرس الرابع: التَّطْيِيرُ
٣٥	الدرس الخامس: علاجُ الطَّيْرَةِ وكفَّارتها
٣٨	الدرس السادس: الفَأْلُ
٤١	الوحدة الثالثة: إجابةٌ مَنْ سألَ بِاللَّهِ، أو استعاذَ به
٤٢	الدرس السابع: إجابةٌ مَنْ سألَ بِاللَّهِ
٤٥	الدرس الثامن: إعادةٌ مَنْ استعاذَ بِاللَّهِ
٤٧	الوحدة الرابعة: الأَيْمَانُ
٤٨	الدرس التاسع: تعظيمُ الحَلْفِ بِاللَّهِ والإقسامُ عليه
٥٣	الدرس العاشر: الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى
٥٧	الوحدة الخامسة: الشُّرْكُ في الألفاظ
٥٨	الدرس الحادي عشر: ألفاظٌ منهيٌّ عنها



٦١	الوحدة السادسة: الدُعاء
٦٢	الدرس الثاني عشر: الدُعاء والتوسُّل
٦٥	الدرس الثالث عشر: إجابة الدُعاء

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٧٣	الوحدة الأولى: سورة النور
٧٤	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٤١ - ٤٦) من سورة النور
٧٩	الدرس الثاني: تفسير الآيات من (٥٨ - ٥٩) من سورة النور
٨٣	الوحدة الثانية: سورة الفرقان
٨٤	الدرس الثالث: تفسير الآيات من (١ - ٦) من سورة الفرقان
٨٩	الدرس الرابع: تفسير الآيات من (٢٧ - ٣٤) من سورة الفرقان
٩٥	الدرس الخامس: تفسير الآيات من (٦٣ - ٧١) من سورة الفرقان
١٠٠	الدرس السادس: تفسير الآيات من (٧٢ - ٧٧) من سورة الفرقان
١٠٥	الوحدة الثالثة: سورة الشعراء
١٠٦	الدرس السابع: تفسير الآيات من (١٠٥ - ١٢٢) من سورة الشعراء
١١٢	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (١٢٣ - ١٤٠) من سورة الشعراء
١١٨	الدرس التاسع: تفسير الآيات من (١٦٠ - ١٧٥) من سورة الشعراء
١٢٤	الدرس العاشر: تفسير الآيات من (١٧٦ - ١٩١) من سورة الشعراء



١٣٠	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات من (١٩٢ - ٢١٢) من سورة الشعراء
١٣٥	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات من (٢١٣ - ٢٢٠) من سورة الشعراء
١٣٩	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات من (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٤٧	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوك رَغِبَ فيها الإسلام
١٤٨	الدرس الأول: فَضْلُ الْعَدْلِ
١٥١	الدرس الثاني: الرَّفْقُ
١٥٤	الدرس الثالث: الْحِلْمُ وَالْأَنَاة
١٥٧	الدرس الرابع: التوسط والاعتدال
١٦٠	الدرس الخامس: آداب المزاح
١٦٣	الوحدة الثانية: أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام
١٦٤	الدرس السادس: عاقبة الظُّلم
١٦٧	الدرس السابع: الإضرار بالآخرين
١٧٠	الدرس الثامن: الغيبة
١٧٣	الدرس التاسع: النميمة
١٧٥	الدرس العاشر: الغَضَبُ



١٧٨	الدرس الحادي عشر: جوامع الدعاء
١٨١	الدرس الثاني عشر: كبائر الذنوب
١٨٥	الوحدة الثالثة: البعد عن مواضع الرّيب
١٨٦	الدرس الثالث عشر: الخلووة بغير المحارم
١٨٨	الدرس الرابع عشر: سُوءُ الظَّنِّ
١٩١	الدرس الخامس عشر: آداب التناجي

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٩٧	الوحدة الأولى: الحج و العمرة فضلها وشروط وجوبها
١٩٨	الدرس الأول: الحج و العمرة وشروط وجوبها
٢٠٣	الدرس الثاني: المواقيت المكانية والزمانية
٢٠٦	الدرس الثالث: الإحرام
٢١٠	الدرس الرابع: محظورات الإحرام
٢١٢	الدرس الخامس: صفة العمرة
٢١٧	الدرس السادس: أركان العمرة وواجباتها



٢٢٠	الدرس السابع: صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)
٢٢٥	الدرس الثامن: صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)
٢٢٩	الدرس التاسع: صفة الحج (أعمال أيام التشريق)
٢٣٢	الدرس العاشر: أركان الحج وواجباته
٢٣٧	الوحدة الثانية: الأضحية والعقيقة
٢٣٨	الدرس الحادي عشر: الأضحية
٢٤٣	الدرس الثاني عشر: العقيقة



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

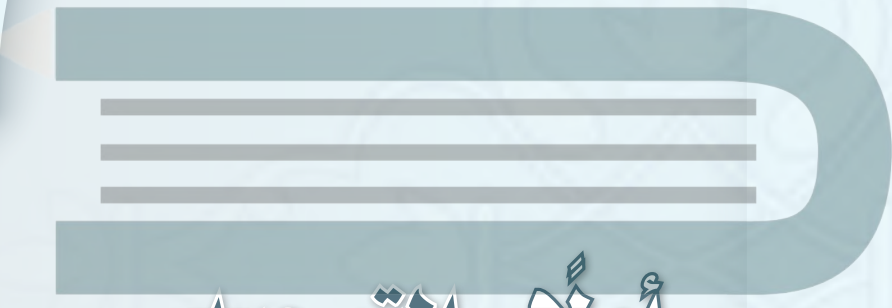


وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

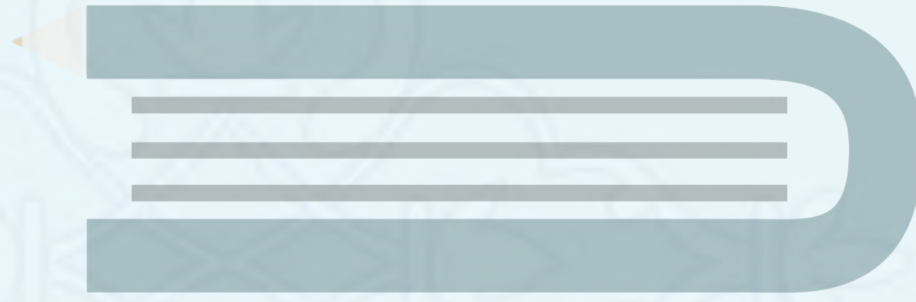




أولاً: التوحيد

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

النَّمائِمُ وَالرُّقِّي

الجلول اون لاين
hulul.online



التَّمَائِمُ

تمهيد

- ما الذي تراه في الصور؟
- لماذا تعلق هذه الأشياء؟
- ما حكم تعليق هذه الأشياء في العنق أو اليد أو غيرهما؟

تعريف التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ: جمع تَمِيمَة، وهي: خَرَزَاتُ أو عِظَامُ أو كِتَابَاتُ أو سِيُورُ أو خِيُوطُ أو خِرْقُ أو غَيْرُهَا، تُعَلَّقُ فِي العنقِ، أو فِي العِضْدِ، أو عَلَى البِيوتِ أو السِيَارَاتِ، بغرض:

١ دفع البلاء من العين أو المرض أو الشياطين.

٢ أو رفع ذلك بعد وقوعه.

سميت التَّمَائِمُ بذلك: لِأَنَّ العَرَبَ كَانُوا يُعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ.

حُكْمُ التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ نوعان:

النوع الأول: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم

وهي قِسْمَانِ:

القسم الأول: **شرك أكبر** يناهى التوحيد بالكُفْيَةِ، وله أمثلة:

أ) تعليق التَّمَائِمِ التي فيها استعانةٌ بالشياطين، أو استعانةٌ بالملائكة، فهذا شرك أكبر.

ب) اعتقاد أن هذه التَّمَائِمِ تدفع البلاء أو ترفعه **بذاتها**، فهذا شرك أكبر؛ لاعتقاد **لأبشئنا أن**

هناك متصرفًا بالنفع والضرر مع الله تعالى.



القسم الثاني: شرك أصغر ينافي كمال التوحيد الواجب، إذا اعتقد أن لبسها **سبب** في دفع البلاء أو رفعه، كالتمايم التي يكتب فيها كلام ورموز غير مفهومة، والودعات، والخيوط، والأساور، والقلائد التي تعلق بقصد التبرك ودفع الضر، وغيرها.

والأدلة على تحريم تعليق هذا النوع من التمايم، وأنه شرك كثيرة، منها:

١ حديث عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطًا، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا ^(١)، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ» ^(٢).



عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ ^(٣)، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، أَنْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوَمِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا» ^(٤).

مرض يأخذ بالعضد

يدل هذا الحديث على تحريم لبس التيممة، بالتعاون مع مجموعتك بين ذلك:

- أ أنه صلى الله عليه وسلم **بين عظم خطر هذه التمايم بقوله (ويحك ما هذا)**
- ب أنه صلى الله عليه وسلم **أمره بخلعها بمجرد معرفته الأمر**
- ج أنه صلى الله عليه وسلم **بين أنه من مات وهي عليه لن يفلح أبداً**

(١) يعني أن الرجل بادر فقطع التيممة لما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم، كما في رواية الحاكم: فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ.

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٧٤٢٢).

(٣) صُفْرٌ: نُحَاسٌ.

(٤) أخرجه أحمد برقم (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه برقم (٣٥٣١).



النوع الثاني: أن يكون المعلق من القرآن الكريم



مثل: تعليق مصحف، أو سورة معينة كسورة (يس) أو آية معينة كآية الكرسي.
والصحيح أن تعليقها لا يجوز، لما يلي:

- ١ عموم النهي عن التمايم، ولم يستثن النبي ﷺ منها شيئاً، فيدخل فيه ما كان من القرآن الكريم وغيره.
- ٢ أنه ﷺ قد كان يرقى ويرقى، وأمر بالرقية، فلو كان تعليق تمايم القرآن جائزاً لفعله أو أمر به.

أمثلة من التمايم

من أمثلة وأشكال التمايم المنتشرة ما يلي:



- ١ وضع صورة العين الزرقاء^(١) في كف أو في خرزة أو غيرها مرتبطة بسلسلة، وتعليقها على الصدر أو السيارة، وقد توضع في حلي يلبسها بعض النساء أو تلبسها الصغيرات، يعتقدون أنه تدفع العين.
- ٢ كتابة تعاويد في قطع ذهبية أو فضية أو معدنية، تصنع بأشكال صغيرة، ثم توضع في عقود، وتعلق على الرقبة، أو توضع في خواتم.
- ٣ أسورة تلبس في اليد أو العضد من نحاس أو حديد أو غيرها بقصد الحفظ من العين والشياطين.
- ٤ تعليق صورة كف، أو صورة نعل، أو حدوة فرس على السيارة أو واجهة البيت أو الدكان، أو المحل التجاري؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.
- ٥ خيط يربط في اليد أو العضد أو الرجل؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.



ما يُشعر فعله لرفع البلاء أو دفعه

الواجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ويتوكل عليه وحده لا شريك له، ولا يفعل لدفع البلاء أو رفعه إلا الأسباب المشروعة من الأدعية والأذكار، أو الجائزة كالأدوية المباحة بأنواعها، مع اعتقاد أن الله تعالى هو الحافظ الكافي وهو الشايف المعافي سبحانه وتعالى.

وَمَنْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(١).

ج ٣: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم
أن يكون المعلق من القرآن الكريم

التقويم

جمع تميمة وهي خرزات أو عظام أو كتابات أو سيور أو خيوط أو خرق أو
ما معنى التمام؟ غيرها، تعلق في العنق أو في العصد أو على البيوت أو السيارات بغرض دفع
البلاء من العين أو المرض أو الشياطين أو رفع ذلك بعد وقوعه

لماذا سميت التمام بهذا الاسم؟ لأن العرب كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء

بين أقسام التمام.

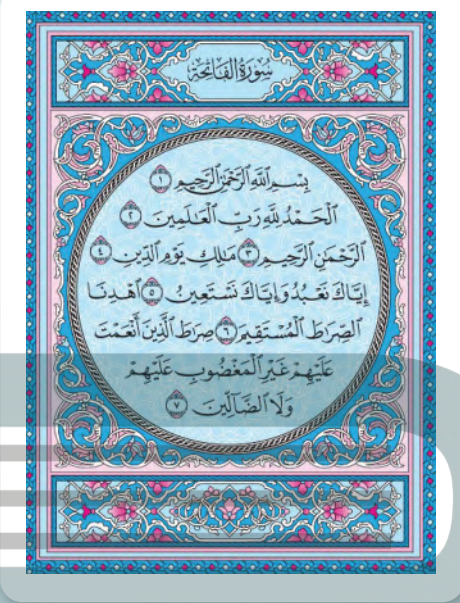
ما الغرض من تعليق التمام؟ دفع البلاء من العين أو المرض أو الشياطين
أو رفع ذلك بعد وقوعه

اذكر أمثلة للتمام.

وضع صورة العين الزرقاء في كف أو في خرزة أو غيرها
مرتبطة بسلسلة وتعليقها على الصدر أو السيرة
كتابة تعاويذ في قطع ذهبية أو فضية أو معدنية، تصنع بأشكال
صغيرة ثم توضع في عقود وتعلق على الرقبة أو توضع في
خواتم

الرُّقَى

الدرس الثاني



تمهيد

تصيب المسلم في حياته أمراض مختلفة يكون بحاجة إلى التداوي منها، وقد أبدل الله أهل الإسلام الموحدين بدلاً عن التماائم والتعاويذ الشركية بدائل شرعية لدفع البلاء قبل وقوعه، أو رفعه بعد وقوعه، وذلك باستعمال الرُّقَى الشرعية.

● فما حقيقة الرُّقَى؟

تعريف الرُّقَى

الرُّقَى: جمع رُقِيَّة، وهي: القراءة على المريض، لرفع الضَّرِّ عنه. وتسمى: العزائم والتعاويذ.

وأكثر ما تُطلق العُوذَةُ أو التعاويذ على: القراءة على الأطفال وغيرهم لحمايتهم من العين والحسد والشياطين والسحر وغيرها، فالرُّقَى تكون بعد نزول البلاء، والعُوذَةُ قبله للحماية من الوقوع فيه.

- العُوذَةُ: قبل نزول البلاء.
- الرُّقَى: تكون بعد نزول البلاء.

طُرق الرُّقية

للرُّقية طُرُقٌ متعدِّدةٌ منها:

- ١ القراءة على المريض مباشرة مع النفث.
- ٢ القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم، أو مسحه باليد.
- ٣ النفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به.
- ٤ الكتابة بالزُّعفران ونحوه في صحن أو ورقة نظيفة، ثم يُغسل، ثم يشربه المريض أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به، ويسمى هذا العمل: (المحو) لأن الكتابة تُمحى بغسلها^(١).

أنواع الرُّقية

الرُّقى ثلاثة أنواع:

١ النوع الأول: الرُّقية الشرعية

وهي ما كان بالقرآن الكريم، وما أثر عن النبي ﷺ من الأذكار، وبالأدعية الشرعية.

حكمها الرُّقية بها جائزة.

الدليل على جوازها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(٢).

ويشترط لها ثلاثة شروط هي:

- ١ أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ أن تكون باللسان العربي وما يُعرف معناه.
- ٣ أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.

(١) أما كتابة الآيات على الصحن كتابة ثابتة فهذا لا يجوز لما فيه من امتهان القرآن الكريم، وليس من الرقية الجائزة.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠).

٢ النوع الثاني: الرقية المحرمة

وهي الرقية التي لا تتوفر فيها شروط الرقية المشروعة، ولكنها لا تصل إلى حدِّ الشرك، مثل: الرقية بالكلام غير المفهوم.
حكمها محرمة، وهي من وسائل الشرك.

٣ النوع الثالث: الرقية الشركية

وهي الرقى المشتملة على الشرك، مثل: دعاء غير الله، والاستغاثة بغير الله، والاستعاذة بغير الله، كالتى فيها استغاثة بالملائكة، أو الأنبياء، أو الجن والشياطين، أو الأولياء.
حكمها محرمة، وهي شرك أكبر.
الدليل على أنها محرمة وشرك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرقى، والتَّمَائِمَ، والتَّوَلَةَ شِرْكٌ»^(١)، وإنما كانت من الشرك لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.



اذكر بعض الآيات والأدعية والأذكار التي يستحسن أن تكون في الرقية:

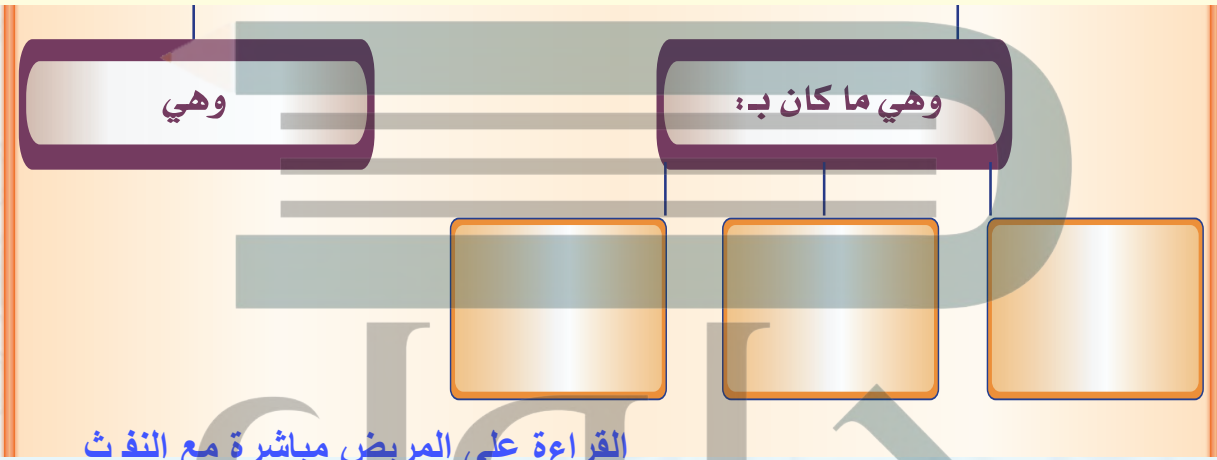
- ١ سورة الفاتحة.
- ٢ سورة الإخلاص
- ٣ آية الكرسي.
- ٤ سورة الفلق



ج٢: أن تكون بكلام الله تعالى أو بكلام رسوله أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى أن تكون باللسان العربي وما يُعرّف معناه أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى

ج٣: الرقية المحرمة: وهي الرقية التي لا تتوفر فيها شروط الرقية ولكنها لا تصل إلى حد الشرك مثل الرقية بالكلام غير المفهوم، حكمها: محرمة وهي من وسائل الشرك الرقية الشركية: هي الرقى المشتملة على الشرك مثل دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله، حكمها: محرمة وهي شرك أكبر

ج٤: محرمة، شرك أكبر



وهي

وهي ما كان بـ:

القراءة على المريض مباشرة مع النفث
القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم
أو مسحه باليد
النفث في ماء ثم يشربه المريض أو يغسل به موضع الألم أو
يغتسل به

التقويم



١

٢

٣

٤

ما معنى الرقية؟ واذكر ثلاثاً من طرقها الرقية: هي القراءة على المريض لرفع الضر عنه
بين شروط الرقية الشرعية.
بين المراد بالرقية المحرمة والرقية الشركية، وحكم كل منهما.
ما حكم الرقية المشتملة على الإستعانة بغير الله تعالى؟

منهجنا في التعليم

الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ

٣

الدرس
الثالث

تمهيد

- ما صفة الرقية الشرعية؟
- وما صفة رقية النبي ﷺ؟
- وما المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالرقية الشرعية؟

القرآن الكريم شفاء

القرآن الكريم شفاء من الأمراض النفسية والعضوية، فيشرع للمسلم أن يستشفى بالقرآن الكريم مما يصيبه من الأمراض بأنواعها، مع عدم إهمال الاستشفاء بالأدوية المباحة النافعة، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة، منها:

- ١ قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).
- ٢ قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (٢).

النبي ﷺ رقاہ جبریل

ثبت عن النبي ﷺ أنه رقاہ جبریل علیہ السلام، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبریل أتى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ.» (٣).



صفة الرقية الشرعية

إذا زُرْت مَرِيضًا أَوْ حَضَرَ عِنْدَكَ مَرِيضٌ فَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَرْقِيَهُ بِمَا وَرَدَ مِثْلُ:

- ١ قراءة سورة الفاتحة كاملة، مع النفث على المريض، فـ «إِنَّهَا رُقِيَّةٌ»^(١).
- ٢ «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا» ثلاثَ مَرَّاتٍ، وتسمِّيهِ بِاسْمِهِ^(٢).
- ٣ تجلس عند رأسه، وتقول سَبْعَ مَرَّاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ أَنْ يَشْفِيكَ»^(٣).
- ٤ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا»^(٤).
- ٥ «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٥).

أشارك في المسابقة التي يجريها المعلم في حفظ هذه الأذكار الشرعية.



صفة رقية الإنسان نفسه

عِنْدَ إِحْسَاسِ الْإِنْسَانِ بِأَلَمٍ فِي أَيِّ جُزْءٍ مِنْ بَدَنِهِ يَشْرَعُ لَهُ أَنْ:

- ١ «يَضَعُ يَدَهُ (الْيَمَنَى) عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِهِ»^(١).
- ٢ وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ثلاثًا.
- ٣ وَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «أَعُوذُ بِ (عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٦٥٩)، ومسلم برقم (١٦٢٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٣)، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيَمَنَى وَيَقُولُ: فَذَكَرْتَهُ.

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢١٨٦)، وهي رقية جبريل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَكْبَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَرَقَاهُ بِهَا.

(٥) كما قاله النبي ﷺ أخرجه البخاري برقم (٢٢٧٦)، ومسلم برقم (٢٢٠١).

(٢) أخرجه أحمد ٤/٤٠ (٢١٢٧)، (٢١٣٨).

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٢)، وأحمد ٤/٢١٧، والزياداتن منه.

أمثلة على التعاويذ الشرعية

يسن للمسلم أن يعوذ نفسه وأولاده وإن لم يكن هناك مرض، ومما يُتعوذ به ما يلي:

- ١ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، وبخاصة عند النوم.
- ٢ قراءة آية الكرسي، وبخاصة عند النوم.
- ٣ قول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، عند نزول أي مكان.
- ٤ تعويد الأولاد بنين وبنات بقول: أُعِيذُكَ أَوْ أُعِيذُكُمْ أَوْ أُعِيذُكُمْ أَوْ أُعِيذُكُمْ، في الحديث أن النبي ﷺ كان يُعوذ الحسن والحسين، يقول: «أُعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». (١)

بالتعاون مع زميلك، احفظ التعاويذ الشرعية.

نشاط

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية لا تنفع إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب بهم، مع أنهم مجرد أسباب.
- ٢ عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.
- ٣ التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يُشَفَّ مباشرة، مع أن الرقية يمكن أن تفيد في المرة الأولى، وقد تفيد بعد تكرارها أكثر من مرة.
- ٤ اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية.





التقويم



س ما صفة الرقية الشرعية؟ إذا زرت مريضاً أو حضر عندك مريض فمن السنة أن ترقيه بما ورد

س هل يرقى الإنسان نفسه؟ وما صفة رقيته لنفسه؟

س عدد ثلاثة مفاهيم خاطئة عن الرقية.

عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم وإنما يرقى أو يسترقى تجربة التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يشف مباشرة اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية

معلومات إثرائية

رقية المريض بالقرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ أمر مشروع، أما الذهاب إلى المشعوذين الذين ربما قرأ أحدهم بشيء من القرآن لكنه يأمر المريض بذبح شاة أو غيره فهذا لا يجوز لأن ذلك رقية بدعية، وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ونحو ذلك لدفع ضرر أو ل جلب نفع منهم.

ملاحظات

Handwriting practice area with horizontal dotted lines and a large stylized pencil graphic.



الوحدة الثانية

التطير والفعال

الجلول اون لاين
hulul.online



التطير



الدرس
الرابع



تمهيد

كان من عادات الجاهلية أنه إذا قرر أحدهم السفر وسمع صياح غراب فإنه يرجع ولا يمضي في سفره تشاؤماً بصياح الغراب، وهذا مما نهى الشرع عنه، لخطره على عقيدة المسلم ويسمى التطير.

تعريف التطير

التطير هو: التشاؤم بما يقع من الممرّيات أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها. سُمي التطير بذلك: لأن أصل التشاؤم عند العرب ابتداءً من الطيور.

أمثلة التطير



للتطير أمثلة كثيرة في القديم والحديث، وفي الغالب أنك لا تجد بلدًا إلا وعندهم أشياء يتطيرون بها، فمن ذلك:

1 التشاؤم برؤية بعض الطيور أو الحيوانات، مثل: الغراب، أو البوم، أو القطة السوداء.

2 التشاؤم برؤية إنسان ذي عاهة، كأن يذهب شخص لفتح دكانه، فيرى رجلاً أعور، فيتترك فتح دكانه ذلك اليوم تشاؤماً بمن رآه، وخشية أن تحل عليه الخسارة بسببه.

- ٣ التشاؤم بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد، فيتشاءم الجهال بذلك اليوم إذا تكون
- ٤ التشاؤم ببعض الشهور، كشهر صفر.
- ٥ التشاؤم ببعض الأرقام.
- ٦ التشاؤم بالأبراج أو النجوم، كالتشاؤم بمن يولد في برج كذا.
- ٧ التشاؤم ببعض المسموعات، كمن يسمع: يا خسران، أو يا خائب، فيتشاءم.
- ٨ عبارة (خير يا طير)، وهي في حقيقتها بقية من آثار التطير الشركي، فيجب تركها، والاستعاضة عنها بقولنا: (خير إن شاء الله)، أو نحوها.

وسبب ذلك: أن الطيور وغيرها لا علاقة لها بالخير والشر، وإنما هي خلق مسخر من خلق الله تعالى، فلا يجوز الاعتماد عليها في التصرف في الحياة تفاؤلاً أو تشاؤماً؛ بل يجب الاعتماد على الله تعالى وحده لا شريك له، مع فعل الأسباب الممكنة لصالح الأمر، وتجنب فساده.

ما يتطير به المشركون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ»^(١).
فَنَفَى النَّبِيُّ الطَّيْرَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ خَصَّ مِنْهَا أَشْيَاءَ مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَطَيَّرُ بِهَا، وَهِيَ:

١ التشاؤم بالهامة

وهي طائر البومة، فنَفَى النَّبِيُّ ﷺ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في البومة، وذلك أنهم كانوا إذا وقعت البومة على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، أو أَحَدًا مِنْ أَهْلِ دَارِي، أو يتشاءم بخراب منزله، فجاءت السُّنَّةُ بنفي ذلك وإبطاله، وبيان ضلال أهل الجاهلية في اعتقادهم ذلك.

٢ التشاؤم بشهر صفر

فَنَفَى النَّبِيُّ ﷺ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في شهر صفر، حيث كانوا يتشاءمون به، فلا يتزوجون فيه، ويقولون: إنه شهرٌ مَشْوُومٌ، فأبطل النَّبِيُّ ﷺ ذلك؛ لأن شهر صفر كبقية الشهور لا أثر له في قضاء الله وقدره، ولا في السعادة ولا الشقاء.



إبطال الإسلام للطيرة

لما جاء الإسلام بعقيدته الصحيحة التي تربط المؤمن بربه جلَّ وعلا، وترفع عنه ضلالات الجهل والخرافة، نهى رسول الله ﷺ عن التطير، ونفى أثره، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ»^(١)، ففي هذا إبطال للطيرة وأنه لا حقيقة لها. وسبب ذلك: أن الطيور وغيرها لا علاقة لها بالخير والشر، وإنما هي خلق مسخر من خلق الله تعالى، فلا يجوز الاعتماد عليها في التصرف في الحياة تفاؤلاً أو تشاؤماً؛ بل يجب الاعتماد على الله تعالى وحده لا شريك له، مع فعل الأسباب الممكنة لصالح الأمر، وتجنب فسادها.

حكم التطير

التطير سوء ظن بالله عز وجل، فهو **حرام**، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٢).

لماذا كان التطير شركاً؟

يُعدُّ التطير شركاً لما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير في جلب النفع أو دفع الضر، إما بذاته، أو بكونه سبباً في ذلك، فإن حركة الطير أو غيره لا أثر لها في ملكوت الله ولا في قضائه وقدره، فقد نفى الله تعالى أن يكون لغيره تدبير شيء في الكون:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).



(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢١)، ومسلم برقم (٢٢٢٥).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).

(٣) سورة النحل آية ٧٩.

ما هي الطيرة المنهي عنها

الطيرة المنهي عنها، هي: ما يحمل الإنسان على الاستمرار فيما أراد، أو يمنعه من الاستمرار فيه، أما ما قد يجده الإنسان في نفسه من التأثر عندما يرى أو يسمع شيئاً، فهو أمر لا يلام عليه الإنسان؛ إلا إذا استرسل معه، أو ترتب عليه استمراره أو رجوعه.

١ عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام، وإن منّا رجلاً يأتون الكهان، قال: «فلا تأتاهم». قال: ومنّا رجلاً يتطيرون، قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّتهم»، (وفي لفظ: فلا يصدّكم) ^(١)، فبين النبي صلّى الله عليه وآله أن ما يجده الإنسان في صدره فلا شيء عليه فيه إذا لم يمنعه من الاستمرار في مقصده.

٢ قال ابن مسعود رضي الله عنه: وما منّا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل، فبين ابن مسعود رضي الله عنه أن ذلك لا يكاد يسلم منه أحد، لكن على من وجد شيئاً من ذلك أن يتوكل على الله تعالى، ولا يبني عليه شيئاً من فعل أو عدمه، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: فيه أن الواقع في القلوب مع كراهته لا يضر، بل يذهب الله بالتوكل.

بالتعاون مع مجموعتي: أتأمل في المواقف التالية، ثم أبين الحكم فيها من حيث كونها تطيراً أم لا:



الحكم مع بيان السبب	الموقف	م
نعم تطير لأنه اعتقد أنه تشاؤم	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	الأول
لا	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً.	الثاني
نعم تطير لأنه تشاؤم	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله.	الثالث

البديل الشرعي للتطير

مما شرعه الله تعالى بدلاً عن هذه الخرافات الجاهلية: صلاة الاستخارة واستشارة العقلاء والمجربين وأهل الخبرة: ٢: حكم التطير إن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير ودفع الشر فيكون شركاً أصغر

الطيرة إن اعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر

التقويم

التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع من الطيور وغيرها مثل التشاؤم بالغراب واليوم وبنجاح الكلب وبالثور المكسور بين معنى التطير، مع الأمثلة. قرنه وبعض الأرقام كالثالث عشر

١ ما حكم التطير؟ مع الاستدلال.

٢ لماذا كان التطير شركاً؟

لما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير ف يجب النفع أو دفع الضرر إما بذاته أو بكونه سبباً في ذلك

٣ اذكر أمثلة لما يتطير به الناس.

٤ ما البديل الشرعي للتطير؟

صلاة الاستخارة واستشارة العقلاء والمجربين وأهل الخبرة

ج ٤: التشاؤم بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد فيتشائم الجهال بذلك اليوم إذا تكرر كل عام التشاؤم ببعض الشهور كشهر صفر التشاؤم ببعض الأرقام



علاج الطيرة وكفارتها



تمهيد

● مرّ بك قول ابن مسعود رضي الله عنه في الطيرة: «وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل» فهل يمكنك ربطه بالدرس؟

علاج الطيرة

تُدفع الطيرةُ بأمرٍ، منها:

- 1 **صدق التوكل على الله تعالى**، بأن يعلم المؤمن علمًا يقينياً أن الأمر كله بيد الله تعالى، وأنه لا تأثير لشيء ولا لأحد إلا بتقدير الله وحده لا شريك له، وكلما قوي توكل المؤمن على ربه اندفع عنه التطير والتشاؤم، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل.
- 2 **تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره**، بأن يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، فيمضي في أمره الذي يقصده عالماً بأن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال الله تعالى: (وما كنا لننقدها حتى نحكم بها وإنه لا يخفى علينا شيء) (1)

قال تعالى: (إنا كل شيء خلقناه بقدر) عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه) رواه الترمذي

هات آية وحديثاً يدلان على الإيمان بقضاء الله وقدره.

- 3 **العلم بأن حركة الطير أو غيره لا أثر لها في ملكوت الله ولا في قضائه وقدره**، وأن هذه الأشياء التي يتطير بها بعض الناس تحصل آلاف المرات ولا يحصل عندها شيء مما يتوقعه المتطيرون الجاهلون.

٤ العلم بأن التطير لا يضر إلا صاحبه، فالمؤمن لا يضره إلا ما كتب الله له، وكلما كان المؤمن غافلاً عن هذه الأشياء غير ملتفت لها فإنها لا تضره ولا تؤثر في حياته كما هو حال عامة المؤمنين الموحدين.

٥ العلم بأنه إذا وقع أي أمر شديد عند حدوث ما يتطير به بعض الناس فإنما هو بقدر الله تعالى، لا بسبب هذا الحادث، وقد يكون الله تعالى أوقعه عقوبة منه للمتطير بسبب تطيره، فجازاه على تطيره وسوء ظنه بربه.

٦ استعمال ما أرشد إليه النبي ﷺ من كفارة التطير.

كفارة الطيرة

من وقع في التطير المحرم، فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، ويُسْنُّ له أن يقول ما علمه النبي ﷺ لأصحابه رَضِيَ عَنْهُمْ من كفارة للتطير، كما في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(١).



نشاط

بالتعاون مع زميلك: احفظ كفارة التطير.

مواقف للسلف في النهي عن التطير

١ خَرَجَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا، فَأَقْبَلَتِ الطُّبَاءُ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَّتْ مِنْهُ رَجَعَتْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، ارْجِعْ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: «أَخْبَرَنِي مَنْ أَيُّهَا تَطَيَّرَتْ؟ أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلَتْ، أَمْ مِنْ أَدْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرَتْ؟» ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الطَّيْرَةَ لَشُعْبَةٌ مِنَ الشَّرِّ»^(٢).

٢ قَالَ عِكْرَمَةُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَرَّ طَائِرٌ فَصَاحَ، فَقَالَ رَجُلٌ: خَيْرٌ خَيْرٌ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا عِنْدَ هَذَا لَا خَيْرَ وَلَا شَرٍّ^(٣).



(١) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١١/٥ (٢٦٣٩٩)، ومعمربن راشد في جامعه ٤٠٤/١٠ (١٩٥٠٦)، وعبدالله بن أحمد في السنة ٣٦١/١ (٧٧٧).

(٣) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٢١٥/١٠ وعزاه للطبري.



حلول

hulul.online

من وقع في التطير المحرم فالواجب عليه أن يجوب إلى الله تعالى
ويسن له أن يقول ما علمه النبي لأصحابه من الكلام الطاهر لئلا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله:



التقويم



(من رده الطيرة من حاجة فقد أشرك) قالوا: يا رسول الله، ما
كفارة ذلك؟ قال: (أن يقول أحدكم: اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير
إلا طيرك ولا إله غيرك)

١ ما كفارة التطير؟

اذكر موقفا لأحد السلف في النهي عن التطير.

٢

قال عكرمة: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فمر طائر فصاح،
فقال رجل: خير خير! فقال ابن عباس: ما هذا لا خير ولا شر

سنة



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الفأل

٦

الدرس
السادس

تمهيد

- التَّفَاؤُلُ ضدَّ التَّطْيِيرِ؛ فَمَا هُوَ الْفَأْلُ؟
- وما حكمه؟
- وما فائدته؟

تعريف الفأل

الفأل هو: انشراح الصدر وطمأنينته لما قد يسمعه من الخير، فهو من إحسان ظن العبد بربه جلَّ وعلا، ولا يُوجب فعلاً ولا تركاً، لأن ذلك من جنس التطير الممنوع، ولكنه قد يفيد الإنسان الاستمرار في الطريق الذي سلكه للشيء الذي يريده مع الانشراح والارتياح، أما قول (تفاءلوا بالخير تجدوه) فهو حديث باطل، لا أصل له عن النبي ﷺ.

أمثله

- ١ أن يكون مريضاً فيسمع من ينادي: يا سالم، فيتفاءل أنه يبرأ من مرضه، وتفرح نفسه.
- ٢ أن يكون ذاهباً لاختبار من أي نوع فيسمع من يقول: يا موفق، فيستبشر بالفلاح والنجاح.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على الفأل.

ختم القرآن
سعادة الأهل
معرفة الأهل

حكم الفأل

الفأل **مستحب**، والدليل على ذلك:

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» (١)

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٤)، ومسلم برقم (٢٢٢٤).

شَرَطُ الْفَأْلِ

شَرَطُ الْفَأْلِ: أن لا يكون مقصودًا، بل يقع من غير قصد، لا كما يفعله أهل الجاهلية من قصد مواضع الطير وزجرها ليحصل لهم ما يريدون بزعمهم، ولهذا لا يجوز التفاؤل المقصود كما قد يفعله البعض من التفاؤل بالمصحف، فيفتح المصحف ثم يقرأ ما ظهر له من الآيات ويتفائل بها، فإن هذا نوع من التطير المنهي عنه، وبدعة لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ.

أمثلة من فآل النبي ﷺ

- ١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» (١).
- ٢ ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديدية عن عكرمة رحمته الله: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ» (٢).

الحكمة من مشروعية الفأل

- شرع الله تعالى الفأل لما فيه من المحاسن المتعددة، ومنها:
- ١ فيه حُسن ظن بالله تعالى.
 - ٢ فيه تعلق القلب بالله تعالى واعتماده عليه.
 - ٣ يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانسراح وسعادة.
 - ٤ يدفع التشاؤم والتطير المحرم.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر صورًا للتفاؤل في الحالات التالية:

صورة الفأل	حالة الطالب في:	م
يدخل الطالب في فصله فيسمع اسم زميله الطالب (سهل) فيتفاءل بسهولة الدراسة	الفصل	١
وجد أحمد في الطريق أشجار جميلة	الطريق	٢
دخل المنزل وجد زهور بيضاء	البيت	٣
ذهب عمر مع أصحابه ولبس غترة بيضاء	رحلة	٤
سمع في الدرس آيات عن رحمة عز وجل	درس القرآن	٥

التقويم



هو الكلمة الطيبة يسمعها الإنسان فيسر ويقوى رجاءه وثقته

١ ما معنى الفأل؟ وما ضده؟ بالله، ولا يكون إلا فيما يسر، ضده التطير

٢ اذكر حكم الفأل، مع التمثيل له بمثالين.

٣ بين الحكمة من مشروعية الفأل.

فيه حسن ظن بالله تعالى

فيه تعلق القلب بالله تعالى واعتماده عليه

يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانسراح وسعادة

يدفع التشاؤم والتطير المحرم

ج ٢: مستدب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: (رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأننا في دار عقبة بن نافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب)
ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديبية عن عكرمة رحمه الله: أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لقد سهل لكم من أمركم)



الوحدة الثالثة

إجابة مَنْ سألِ بِاللَّهِ،

أَوْ اسْتَعَاذَ بِهِ

الجلول اون لاين
hulul.online





إجابة من سأل بالله



الدرس السابع

تمهيد

« دخل رجل على القاسم بن محمد بن أبي بكر وهو في بستانه، فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج، فسأله الرجل بالله أن يعطيه من التمر، فأمر القاسم بإعطائه، وقال: إنه سأل بمسألة، لا يفلح من رَدّه». (١).

● ما الذي جعل القاسم بن محمد يعطي الرجل ما سأله؟

السؤال بالله تعالى

المراد بالسؤال بالله هو: أن يطلب شخص من أحد شيئاً، متوسلاً بالله تعالى. وإجابته هي: إعطاؤه ما سأل.

مثال ذلك

- ١ أسألك بالله أن تساعدني في كذا.
- ٢ أشدك بالله أن تخبرني عن كذا.
- ٣ بالله عليك أعطني كذا.

حكم السؤال بالله

السؤال بالله جائز، والدليل على هذا:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ (٢)، ومعنى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾: يسأل بعضكم بعضاً بالله.



٢ حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» (١).

ولكن الأولى: أن لا يُسألَ بالله إلا الأمور المهمة، أو عند الحاجة، تعظيمًا لله تعالى، وإجلالاً له، ولئلا يُحتقر السؤالُ به، أو يردَّه المسؤولُ به.

ويكون السؤالُ بالله مكروهًا: إذا كان فيه ضرر أو مشقة على المسؤول بالله تعالى، لأنه يترتب عليه واحد من أمرين:

الأول: عدم إجابة المسؤول بالله، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى، والذي تسبب في ذلك هو السائل.
الثاني: الإجابة مع حصول الضرر أو المشقة على المسؤول، وفي هذا إضرار بأخيك المسلم، ومن حقه عليك: أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

إجابة من سأل بالله

تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى. وإذا كان السائل بالله يطلب شيئاً واجباً على المسؤول وأكد وجوبه، وإذا كان مستحباً تأكد استحبابه. على هذا: حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا السابق.

الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله

تتلخص الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله فيما يلي:

- ١ تعظيم الله تعالى، فليس السؤال بالله كالسؤال بغيره.
- ٢ ما فيه من إجابة حاجة أخيه المسلم؛ لأنه لا يسأل بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.

(١) أخرجه أحمد برقم (٥٣٦٥).

ج ٢: جائز، تشتحب إجابة من سأل بالله
الدليل على هذا حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: (من استعاد بالله فاعيدوه
ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافنوه، فإن لم تجدوا ما
تكافنوه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)

شروط إجابة من سأل بالله

يشترط لإجابة من سأل بالله ثلاثة شروط:

- ١ أن لا يتضمن إثماً، كما لو قال: أسألك بالله أن تشتري لي خمراً.
- ٢ أن لا يكون فيه ضرر على المسؤول، كما لو قال: أسألك بالله أن تهبني منزلك.
- ٣ أن لا يتضمن إسقاط حق واجب عليه، كما لو كان عليه دين لشخص، فقال: أسألك بالله أن تسقط عني دينك.



قارن بين سؤال الله تعالى، والسؤال بالله.

سؤال الله تعالى يكون وهو أن يسأل الله في شيء مثلاً سؤال الله تعالى بالقرآن في الحديث " من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجى أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس بينما السؤال بالله: هو التوسل بالله تعالى بأن يطلب شخص من شخص شيء

التقويم



- ١ هو أن يطلب شخص من أحد شيئاً متوسلاً بالله ما المقصود بالسؤال بالله؟ مع التمثيل. تعالى، مثل: أسألك بالله أن تساعدني في كذا
 - ٢ ما حكم السؤال بالله؟ وما حكم إجابة السائل؟ مع الدليل.
 - ٣ ما شروط إجابة من سأل بالله؟
 - ٤ ما المراد بإجابة من سأل بالله؟ وما مثال ذلك؟
- إذا كان السائل بالله يطلب شيئاً واجباً على المسؤول تأكد وجوبه، وإذا كان مستحباً تأكد استحبابه



إِعَاذَةٌ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ

الدرس
الثامن

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (١).

- بمن استعاذت مريم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؟
- ولماذا؟

معنى الاستعاذة بالله

الاستعاذة بالله هي: اللجوء إلى الله تعالى، وطلب حمايته. وإعادته هي: إجابته فيما استعاذ بالله منه.

مثال ذلك

- ١ أعوذ بالله منك أن تأخذ حقي.
- ٢ أعوذ بالله منك أن تؤذي نبي.
- ٣ أعوذ بالله من شرك.
- ٤ أعوذ بالله من أذى أولادك.

حكم إعادة من استعاذ بالله

تجب إعادة من استعاذ بالله تعالى، ويحرم إيذاؤه، وإذا كان مستعيذاً بالله من فعل محرّم؛ كان هذا المستعاذ منه أشدّ تحريمًا.

الدليل

على هذا: حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِتُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِتُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» (٢).

(١) سورة مريم آية ١٨.

(٢) سبق تخريجه في ص ٤٣.

ويستثنى من ذلك: إذا استعاذَ بالله تعالى فرارًا من حقٍّ واجب عليه، أو هربًا من باطل فعله واستحق العقوبة عليه، فلا تجوز إعادته؛ لما يترتب على ذلك من: إبطال الحقوق وتضييعها على أهلها، ولأنه مبطلٌ فلا يُعان على باطله، بل يؤاخذ بجريمته.

الحكمة من إيجاب إعادة من استعاذ بالله

- ١ لما في ذلك من تعظيم الله تعالى، فهو جلٌ وعلا أعظم من كل عظيم.
- ٢ لما في إعادته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته؛ لأنه لا يستعيز بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.



نشاط

بالتعاون مع زملائك: قارن بين مجموعتين من الشباب:
الأولى: خرجت إلى البر فضل أفرادها الطريق ونفذ زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم.

الثانية: خرجت إلى البر فاعترضهم رجالٌ يعتدون عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم.
أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟
ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟ الأولى: الثانية:

هي اللجوء إلى الله تعالى وطلب حمايته وإعادته هي إجابته فيما استعاذ بالله منه، ومثال ذلك:
أعوذ بالله منك أن تأخذ حقي
أعوذ بالله منك أن تؤذيني

التقويم

س١ ما معنى الاستعاذة بالله؟ مع التمثيل لها بمثالين.

س٢ ما حكم إعادة من استعاذ بالله؟ وما الحكمة؟

تجب إعادة من استعاذ بالله تعالى، ويحرم إيذاؤه؛ وإذا كان مستعيزًا بالله من فعل محرره؛ كان هذا المستعاذ منه تحريمًا

الحكمة: لما في ذلك من تعظيم الله تعالى فهو جلٌ وعلا أعظم من كل عظيم
لما في إعادته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته، لأنه لا يستعيز بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده



تعظيم الحلف بالله والإقسام عليه

٩

الدرس
التاسع

تمهيد

اللَّهُ سبحانه وتعالى عظيم في ذاته وصفاته وأفعاله فيجب تعظيمها، ومن تعظيمه ألا يحلف إلا بأسمائه وصفاته، وأن تحفظ اليمين وتسان عن الحلف بغيره.

أولاً: الحلف بالله تعالى

معنى الحلف: القَسَم بحرف من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء) وشُرع الحلف بالله لتأكيد الأمر المحلوف عليه، بذكر اسم الله العظيم^(١). الحلف المشروع هو: الحلف بالله وأسمائه وصفاته.

الدليل على هذا: حديث عبد الله بن عمر رضي عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمِتْ»، وفي رواية: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢).

أمثله

- أمثلة الحلف بأسماء الله: والله، وتالله، وبالله، والرحمن، وأقسم بالله العظيم.
- أمثلة الحلف بصفات الله: أقسم بعظمة الله.

صفة يمين النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى: إما باسمه (الله)، أو باسم آخر من أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمن ذلك:

- ١ وَاللَّهِ.
- ٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
- ٣ لَا وَمَقَلِّبِ الْقُلُوبِ.
- ٤ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.



تعظيم الحلف بالله

شُرعت اليمين للتأكيد، وهذا لا يكون إلا في الأمور المهمة، والواجب على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى، ولهذا التعظيم عدة أوجه، بينها فيما يلي:

١ حفظ اليمين

قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١)، ولحفظ اليمين عدة أمثلة، منها:

- ١ أن يحفظ يمينه عن الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته.
- ٢ أن يتجنب الإكثار من الأيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلْفٍ مَّهِينٍ﴾^(٢)، والحلاف: كثير الحلف.
- ٣ أن يتجنب الحنث أي نقض اليمين؛ إلا إذا كان الحنث خيراً له، ويكون الحنث خيراً له إذا حلف أن يترك فعل الخير، فينبغي له أن يحنث، ويكفر عن يمينه.
- ٤ أن يكفر عن يمينه إذا حنث فيها.

٢ الصدق في اليمين

يجب على المسلم أن يصدق في جميع كلامه، ويتأكد هذا إذا حلف بالله تعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدْقٌ»^(٣). والكذب في اليمين حرام، وهو معصية كبيرة، وتسمى اليمين الكاذبة: (اليمين الغموس)، وقد حذر النبي ﷺ منها، فعن عبد الله بن عمرو رضي عنهما أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(٤).

(٢) سورة القلم آية ١٠.

(١) سورة المائدة آية ٨٩.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٣٦)، ومسلم (١٦٤٦)، والنسائي (٢٧٦٤)، وأحمد (٤٧٠٣) أوله في أثناء حديث، وابن ماجه (٢١٠١) واللفظ له.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).

٣ تصديق الحائف بالله

يجب على المسلم أن يُصدِّقَ مَنْ حَلَفَ له بالله تعالى، ويرضَى بيمينه، ما لم يكن معروفاً بالكذب في اليمين، لحديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيُصَدِّقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرِّضْ، وَمَنْ لَمْ يَرِّضْ بِاللَّهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ»^(١).
وقوله ﷺ «وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرِّضْ»، يدل على وجوب تصديق من حلف بالله تعالى، لأن ذلك من تعظيم الله وتعظيم الحلف به.

مسائى الإكثار من الأيمان

في الإكثار من الأيمان مساوى، منها:

- ١ تعرض للكذب فيها.
- ٢ التساهل في اليمين وتعريض نفسه للحنث.
- ٣ عدم الثقة فيمن يكثر الحلف.

ثانياً: الإقسام على الله تعالى

الإقسام على الله هو: الحلف على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعله.

مثال ذلك

- ١ أقسمتُ عليك يا رب أن تنصرتنا.
- ٢ والله لا يغفر الله لفلانٍ.



أنواع الإقسام على الله

الإقسام على الله نوعان:

النوع الأول: أن يكون الباعث على القسم حُسنُ الظن بالله، والثقةُ بعبأئه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزام الله بشيء.

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن تيسر لي أمري.

أقسمتُ عليك يارب أن تنصر جنودنا المرابطين على حدود بلادنا.

حكمه جائز.

الدليل

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ»^(١).
ولكن مثل هذا لا يكون إلا لمن قويت صلته بالله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون الباعث على القسم الغرور، والإعجاب بالذفس، وأنه يستحق على الله كذا وكذا، أو تحجير فضل الله تعالى على عبأئه.

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن لا تغفر لفلان.

والله لا يغفر الله لفلان.

والله لا يدخل الله فلاناً الجنة.

والله لا يهتدي فلان.

حكمه محرم.

الدليل

حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى برقم (٢٦٢١)، ومعنى «يتألى علي»: يحلف علي.

وهذا النوع محرم لأسباب، منها:

- ١ سوء الأدب مع الله تعالى.
- ٢ تحجير رحمة الله الواسعة، وإساءة الظن به جلّ وعلا.
- ٣ ادّعاء شيء الغيب.
- ٤ غرور الحالف، وتطاوله على الله تعالى.



نشاط

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الإقسام على الله والقسم بالله؟
الإقسام على الله هي الحلف على الله تعالى ان يفعل شيئاً أو ان لا يفعله وهو
جائز اذا كان ياعته الثقة في الله والتمني وحرام اذا كان ياعته الغرور والكبر
والقسم بالله يمين لفعل شئ أو التأكيد على فعله وهذا واجب القسم به



الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى



معنى الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ هو: الإقسامُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، بحرفٍ مِنْ حُرُوفِ القَسَمِ الثلاثةِ (الواو، والباء، والتاء).

أمثله

- ١ والنبيِّ.
- ٢ والحسينِ.
- ٣ وحياتي.
- ٤ بأمانتي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٥ بِذمّتي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٦ بِصَلاتي، أو بِصلاةِ أمِّي وأبي.

حكم الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى **محرم**، وهو مِنَ الشَّرْكِ الأصغرِ.

الدليل

حديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(١).
والحكمةُ في تحريمِ الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ:
أن الحَلْفَ تعظيمٌ للمحلوفِ به، فمن حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فقد ساواه في التعظيمِ بِاللَّهِ تَعَالَى.



(١) أخرجه أحمد برقم (٥٣٧٥) وأبو داود برقم (٣٢٥١)، والترمذي برقم (١٥٣٥)، ولفظه: «فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». بالتردد، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ **وَسَّيْلٌ** مِنْ **مَنْ** حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

متى يكون الحلف بغير الله شركاً أكبر؟

يكون الحلف بغير الله تعالى شركاً أكبر إذا صاحبه تعظيم المحلوف به كتعظيم الله تعالى، بل ربما بلغ ببعض الجاهلين أن يعظموا المخلوق أشد من تعظيم الخالق، كمن يحلف بالله كاذباً، ولا يجرواً على أن يحلف بغيره من الأولياء كاذباً.

كفارة الحلف بغير الله

من حلف بغير الله تعالى فكفارة حلفه أن يبادر بقول: (لا إله إلا الله)، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ^(١)، فَلْيَتَصَدَّقْ^(٢)».

إثم الشرك أعظم من إثم الكذب

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لَأَنْ أَحْلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بغيره صادقًا، وهذا يدل على: أن إثم الشرك أعظم من إثم الكذب^(٣).

يُكثِرُ بعض الناس من الحلف وخاصة عند اللعب. وعندما يشد غضبهم أيضًا. ما العلاج الذي تقترحه لكي تساعدكم على تعظيم الله تعالى بعدم الإكثار من الحلف، وألا يحلفوا إلا في الأمور المهمة؟

النصح لهم وأعرفهم الأحكام المترتبة على الحلف بغير الله

.....
.....
.....



الوحدة الخامسة
الشرك في الألفاظ
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



ألفاظ منهي عنها

١١

تمهيد

● الإيمان قول وعمل واعتقاد، ولا بد أن تكون أقوال المسلم وأعماله واعتقاداته موافقة للشريعة الإسلامية ومما ينهي عنه المسلم قول بعض الألفاظ التي قد توقعه في الشرك الأصغر وهو ما ستعرفه في هذا الدرس.

أولاً: الأمثلة

قول: لولا الطبيب مات فلان.

قول: لولا السائق لهلكننا.

قول: ما لي إلا الله وأنت.

قول: هذا من بركات الله وبركاتك.

قول: (لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ)، (ما شاء الله شئت).

حكم هذه الألفاظ: تحرم هذه الألفاظ وهي من الشرك الأصغر والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تفسير الآية: الْأَنْدَادُ هُوَ: الشَّرْكُ، أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ^(٢) سَوْدَاءَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانُ، وَحَيَاتِي، وَيَقُولَ: لَوْلَا كَلْبَةٌ هَذَا لِأَتَانَا اللَّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَى اللَّصُوصُ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ، لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانًا؛ فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ بِهِ شِرْكٌ^(٣).

٢ حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ: «جَعَلْتَنِي

لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»^(٤)، وفي رواية: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا»^(٥)، مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»^(٦).

(١) سورة البقرة آية ٢٢، أندادا: أمثالا وأشباها كما ذكر البغوي في التفسير.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٢/١ (٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد برقم (٢٥٦١)، والنسائي برقم (١٠٧٥٩)، وابن ماجه برقم (٢١١٧).

(٥) نِدًّا: المفردة من كلمة الأنداد وهو الشُّرك، أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٨٢).



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة على المساواة في اللفظ، مع ذكر البديل الصحيح.

- ❶ لولا الله وحضرتك لم أستطع حفظ القرآن (الصحيح: لولا الله ثم حضرتك لم أستطع حفظ القرآن)
- ❷ هذا من بركات الله وبركاتك (الصحيح: هذا من بركات الله ثم بركاتك)
- ❸ مالي إلا الله وأنت: (الصحيح: ما لي إلا الله ثم أنت)

ترك الاعتماد على الأسباب

يفعل بعض الناس عند حصول نعمة لهم، أو دفع الشر عنهم، فينسبون الخالق المدبر الذي أنعم بها عليهم، ولا يذكرون إلا السبب الظاهر القريب الذي سخره لدفع النقمة عنهم، فيرددون: لولا فلان لحصل كذا، ولولا فلان ما حصل كذا، والواجب عليهم: ذكر المسبب أولاً، وهو الله جلّ وعلا، ثم بعد ذلك يذكرون المخلوق الذي سخره الله لما فيه خيرهم، فيقولون: لولا الله ثم فلان لما حصل كذا وكذا.



بين سبب النهي عن التلفظ بالألفاظ التالية:

اللفظ الصحيح	سبب النهي	اللفظ
لولا الله ثم فلان	و	لولا الله وفلان
لولا الله ثم الطبيب لهلك سعيد	الطبيب	لولا الطبيب لهلك سعيد
مالي إلا الله ثم أنت	و	مالي إلا الله وأنت



التقويم



مختار من كتاب
مختار من كتاب

محرم، مافيه من سوء الأدب مع الله سبحانه وتعالى

س ما حُكْم قول ماشاء الله وشئت؟ وما الحكمة؟

س ما العبارات المشروعة بدلاً عن قول ما شاء الله وشئت؟

ما شاء الله كما جاء في رواية لحديث الطفيل: (لا تقولوا: ماشاء الله وشاء

محمد، قولوا ما شاء الله وحده)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الدُّعَاءُ وَالتَّوَسُّلُ

١٢

الدرس
الثاني
عشر

تمهيد

من العبادات العظيمة التعبد لله تعالى بدعائه والتضرع إليه، وكل مَنْ دعا الله مخلصاً في دعائه فقد وُفق لخير عظيم، يوضح ذلك الحديث التالي **قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يُعجّل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»** (١)، والعبد المؤمن يدعو ربه في كل صلاة أن يهديه الصراط المستقيم، فكم مرة سيدعو بهذا الدعاء في اليوم الواحد؟

وما الذي يستشعره المسلم وهو يدعو بهذا الدعاء؟

آداب الدُّعَاءِ

من آداب الدُّعَاءِ ما يلي:

أولاً: الآداب الواجبة

- ١ إخلاص الدُّعَاءِ لله وحده لا شريك له دون غيره.
- ٢ الكسب الحلال، وتجنب الكسب الحرام.

ثانياً: الآداب المستحبة

- ١ استحضار القلب حين الدُّعَاءِ، وعدم الغفلة فيه.
- ٢ اليقين بالإجابة أو رجاؤها حين الدُّعَاءِ.
- ٣ افتتاح الدُّعَاءِ بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله ﷺ.
- ٤ أن يكون طهارة.
- ٥ استقبال القبلة أثناء الدُّعَاءِ.

(١) أخرجه أحمد، والترمذي.

- ٦ رفع اليدين مكشوفتين، وبسطهما أمام الصدر أو الوجه، وجعل بطونهما إلى السماء، وضمّهما معاً، أو التفريغ اليسير بينهما.
- ٧ تَكَرَّرُ الدَّعَاءُ وَالْإِلْحَاحُ فِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا»^(١).



بالتعاون مع مجموعتك والرجوع إلى مصادر التعلم: اذكر قصة وردت في الحديث النبوي فيها استجابة الله لدعاء من دعاه.

دعاء الله بأسمائه المناسبة للمطلوب

يستحبُّ دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى الْمُنَاسِبَةَ لِلْمَطْلُوبِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

- أ في الدعاءِ بالمغفرة والرحمة: يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ: الْغُفُورِ، وَالْغَفَّارِ، وَالرَّحِيمِ، وَالرَّحْمَنِ.
- ب عند الدعاء بطلب المال والولد: يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ: الْكَرِيمِ، وَالْمَنَّانِ، وَالْوَهَّابِ.

التوسل إلى الله تعالى بصفاته العلى

يستحبُّ التوسُّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِصِفَاتِهِ الْعُلَى، مِثْلُ:

- أ برحمتك أستغيث. ب أعوذ بعظمتك. ج أعوذ بكلمات الله.

التوسل بالأعمال الصالحة

يُشْرَعُ فِي الدَّعَاءِ التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلَهَا الْإِنْسَانُ مَخْلِصًا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهَا، مِثْلُ:

- أ أسألك بصلاتي أن توفقني. ب أسألك بيري بوالدي أن ترحمني.

ج ٢: استحضر القلب حين الدعاء وعدم الغفلة فيه
اليقين بالإجابة أو رجاؤها حين الدعاء - أن يكون طهارة
استقبال القبلة أثناء الدعاء
افتتاح الدعاء بحمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي
رفع اليدين مكشوفتين وبسطهما أمام الصدر أو الوجه - تكرار الدعاء والإلحاح فيه



بالتعاون مع مجموعتك: مثل بمثلين لكل مما يلي:

● التوسل إلى الله تعالى بصفاته العلى:

١ بعفوك اعفو عني

٢ بعزتك اعز أمتنا

● التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة:

١ أسألك بصدقتي على الفقراء أن ترزقني

٢ أسألك بصومي أن تدخلني الجنة من باب الريان



التقويم



إخلاص الدعاء لله وحده لا شريك له دون غيره

١ س اذكر آداب الدعاء الواجبة. الكسب الحلال؛ وتجنب الكسب الحرام

٢ س اذكر آداب الدعاء المستحبة.

٣ س ما حكم التوسل بالأعمال الصالحة؟ مشروع

٤ س اذكر مثالا على الدعاء بأسماء الله الحسنى.

الدعاء بالمغفرة والرحمة: يدعى بأسمائه: الغفور، والغفار،

والرحيم والرحمن

مراجعة وتدقيق



إجابة الدعاء

١٣

الدرس
الثالث
عشر

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١).

● اذكر فائدة من الآية متعلقة بموضوع الدرس.

الله قريب من عباده ويجب دعواتهم

سعة ما عند الله تعالى، وسعة عطائه

الله تعالى مالك الملك، ومملكه واسع عظيم، وكل شيء بيده، وهو واسع العطاء لعباده، ولا يضره ما يعطيهم منذ خلق الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

- ١ قال الله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٢).
- ٢ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ». (٣)

الأوقات التي نتحرى فيها الإجابة

يستحب للداعي اغتنام أوقات الإجابة وتحريها، ومنها:

أوقات الإجابة



حالات لإجابة الدعاء

يستجِبُ للدَّاعي اغْتِنَامُ الأحوال التي يستجاب فيها الدُّعاء، مثل:

- ١ حال السجود.
- ٢ حال الصيام.
- ٣ حال السَّفَر.

نشاط

تجاوز مع زميلك في أسباب استحباب هذه الأحوال التي يستجاب فيها الدعاء.

لأن العبد يكون قريب إلى الله في هذه الأوقات

الدعاء المحرّم

يجب تجنّب الدعاء المحرّم، وهو أنواع منها:

الأول: الدعاء بالإثم، مثل: الدعاء بضلال أحد من الناس، أو الدعاء على شخص لم يظلمك، أو دعاء الإنسان على نفسه أو ماله بالذهاب أو الخسارة.

الثاني: الدعاء بما فيه قطيعة رحم، مثل: الدعاء على الوالدين فهو من العقوق وقطيعة الرحم، وخلاف ما أمر الله به من الدعاء لهما، أو الدعاء على الأولاد.

والدليل على النهي عن هذين النوعين: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا يزال يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ ما لم يدعُ بِإِثْمٍ أو قَطِيعَةٍ رَحِمٍ؛ ما لم يستعجل^(١) قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: « يقول: قد دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ، فلم أرَ يَسْتَجِيبُ لي، فَيَسْتَحْسِرُ^(٢) عِنْدَ ذلك وَيَدْعُ الدُّعَاءَ. »^(٣)

موانع الإجابة

موانع استجابة الدعاء كثير، منها:

- أ استعمال الحرام أكلاً وشرّباً ولبساً وتغذيةً.
- ب استعجال الإجابة، مما يؤدي به إلى ترك الدعاء.^(٣)

الاستثناء في الدعاء

الاستثناء في الدعاء هو: تعليق الدعاء بمشيئة الله تعالى.^(٤)

مثاله

١ أن يقول في دعائه لنفسه: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، الله يهدينا إن شاء الله.

٢ أن يقول في دعائه لغيره: الله يغفر لك إن شاء الله، الله يشفيك إن شاء الله.

(١) فيستحسر: ينقطع. (٢) أخرجه البخاري برقم (٥٩٨١)، ومسلم برقم (٢٧٣٥) وهذا لفظه.

(٣) أما سؤال العبد ربه عز وجل أن يعجل له الإجابة فلا بأس به، فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال في دعاء الاستسقاء: «عَاجِلًا غير آجِلٍ»، أخرجه أبو داود برقم (١١٦٩). (ينظر: تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني ص٣٩).

(٤) المراد بالاستثناء هنا الشرط، فإن الشرط يسمى استثناءً.

يحرم الاستثناء في الدعاء، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له. » (١)

سوء الظن بالله علامة على الجهل به؛ ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس كلما كان العيد حسن الظن بالله وحسن الرجاء بما عنده لم يحيب الله أمه؛ ولم يضيع عمله على المسلم أن يرجو رحمة الله وعفوه في حياته وعند مماته

اذكر ثلاث فوائد من الحديث.



الحكمة من النهي عن الاستثناء

نهي عن الاستثناء في الدعاء لأسباب، منها:

- ١ أنه يشعر بأن الله له مكره، تعالى الله عن ذلك، فإن الله أعظم وأجل، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: « إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له. » (٢)
- ٢ أنه يشعر بأن هذا أمر عظيم على الله، ويعجز عنه، سبحانه الله عن ذلك، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: « ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه. » (٣)
- ٣ أنه يشعر باستغناء العبد عن ربه جل وعلا، وعدم افتقاره إليه، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.

العزم في الدعاء

الواجب على الداعي أن يعزم المسألة في دعائه، ومعنى عزم المسألة: الإلحاح في طلبها، من غير ضعف، ولا تعليق على مشيئة، ولا تردد في طلبه من ربه جل وعلا.





● ما الدعاء الذي كان النبي ﷺ يردده في صلاته بين السجدين؟

اللهم اغفر لي

● ما الذي تلاحظه في هذا الدعاء مما يتعلّق بالدرس؟

العزم والشدة والإلحاح في طلب الدعاء والجزم بذلك من غير ضعف ولا تعليق على مشيئة ولا تردد في طلبه من ربه جل وعلا

ج ٤: مثال: أن يقول في دعائه لنفسه: اللهم اغفر لي إن

شئت، اللهم ارحمني إن شئت، الله يهدينا إن شاء الله

التقويم

يوم الجمعة - قبل الفجر - قبل الإفطار للصائم

١ س اذكر ثلاثة من الأوقات التي يستحب الدعاء فيها .

٢ س مثل على الدعاء بالإثم . الدعاء بضلال أحد من الناس

٣ س اذكر أحوال الإجابة التي يستحب للداعي اغتنامها . حال السجود - حال الصيام - حال السفر

٤ س ما المراد بالاستثناء في الدعاء؟ مع التمثيل . هو تعليق الدعاء بمشيئة الله تعالى

٥ س ما حكم الاستثناء في الدعاء؟ محرم

٦ س ما معنى العزم في الدعاء؟

الواجب على الداعي أن يعزم المسألة في دعائه



ملاحظات

Handwriting practice area with horizontal dotted lines and a large stylized pencil graphic.





ثانثاء: التفسير
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

سورة النور

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات من (٤١ - ٤٦)
من سورة النور

مدخل

سورة مدنية، وعدد آياتها (٦٤)، وسميت السورة بسورة النور لكثرة ذكر النور فيها، وبدأت السورة بفرض أحكامها وإعلانها بقوة، قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وفي ختامها تذكير الناس بأن الله مطلع على أحوال الناس وأعمالهم وسيجازيهم على أعمالهم، قال تعالى: ﴿الْآيَاتِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

تمهيد

يبين الله تعالى عباده على عظمته، وكمال سلطانه، وافتقار جميع المخلوقات إليه.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِسُورَتِ الزُّمَرِ وَإِنَّ إِلَهَهُمْ لَوَاحِدٌ غَيْرُ مُشْرَكٍ لَهُ الْعَرْشُ عَلَى السَّمَاءِ يَرَوْنَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّيْتُمْ كُلَّ قَدْحٍ صَالِحًا، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (٤١) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ (٤٣) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥) لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٦)

٤١) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ (٤٣) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥) لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٦)



موضوع الآيات

من آيات الله الكونية الدالة على
أكمل موضوع الآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يسوق.	يُرزى
المطر.	أَوْدَقَ
ضوء.	سَنًا

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿الْمَرَّ﴾ ألم تعلم أيها النبي ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّاتٍ﴾ أجنحتها في السماء تسبح ربها ﴿كُلُّ قَدْعَةٍ صَالَانَهُ، وَتَسْبِيحُهُ﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ كُلُّ عَابِدٍ وَمَسْبُوحٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ.



﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ واليه المرجع يوم القيامة.



﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُنَزِّجُ سَحَابًا ﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ﴾ فيجمعه بعد تفرقه ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ أي حبات المطر ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ ﴾ أي: من بين السحاب ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته برداً، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ أي المطر أو البرد ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.



﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ أي حبات المطر ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ ﴾ أي: من بين السحاب ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته برداً، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ أي المطر أو البرد ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.

وهاتان الآيتان تدلان على:

أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاً في السماء لينزل منها البرد، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.

الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط:

أرتب مراحل تكوين المطر وانزاله كما بينها الله تعالى في الآيات:

يتراكم السحاب - يجتمع السحاب - ينزل المطر - تسوق الرياح السحاب

تسوق الرياح السحاب (٢) . يجتمع السحاب (٣) . يتراكم السحاب (٤) . ينزل المطر



ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولاً وقصراً، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يدب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: مَن يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطيور، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم. ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ونستفيد من الآيتين:

أن الله تعالى يقلب الليل والنهار ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها.

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات وواضحات مرشحات إلى الحق. ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

والآية تدلنا على:

أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهده هداية خاصة من عنده، ومن أراد الهداية من غير القرآن، فلا شك أنه قد ضل ضلالاً بعيداً ولن يذوق طعم السعادة.



- ١- أفكر في مخلوقات الله وتدبيره في هذا الكون، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل.
- ٢- أكثر من تسبيح الله تعالى لأنه من أعظم العبادات.

ج ٢: أن كل الدواب خلقت من ماء التناسل، وخلقهم بأشكال مختلفة رغم تشابه أو اتحاد خلقتهم

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام

العبارة الخطأ:

- (أ) التسبيح خاص بالإنس والجن () .
- (ب) من آيات الله الكونية الدالة على عظمته
- تقليب الليل والنهار (✓) .

٢- استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ﴾ .

٣- اذكر ثلاث آيات كونية تدل على عظمة خلق السماء.

٤- بين معاني الكلمات الآتية: (الْوَدَقُ ، يُؤَلَّفُ ، سَنَا ، يُزْجَى) .

الودق: المطر - يؤلف: يجمع - سنا: ضوء - يزجى: يسوق

ج ٣: ان تدبر الانسان وتفكره في خلق الارض والسماء وايمانه اليقين لان الله هو المدير والمتحكم بهذا الكون كله وبالكرايب الموجودة في السماع والتي لم يستطيع الانسان معرفتها كلها حتى الآن

تتكون في السحب المتركمة شحنات كهربائية سالبة وموجبة، ينشأ عن احتكاكها البرق، الذي يكاد يذهب شدة ضوئه الأبصار، وهذه حقيقة أثبتها العلم الحديث، لم تكن معروفة من قبل.



تفسير الآيات من (٥٨ - ٥٩)
من سورة النور

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات (٢٧ و ٢٨ و ٢٩) من سورة النور حكم دخول الناس لبيوت غيرهم، وفي هذه الآيات ذكر الله تعالى الأوقات التي يجب فيها استئذان الأطفال والخدم عند الدخول على أهل البيت، لئلا يطلعوا على العورات ويكشفوا الأسرار .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِذْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
 الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
 الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا
 عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّفُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
 الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

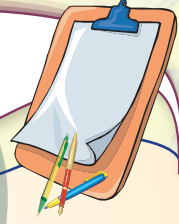
موضوع الآيات

الأوقات التي يستأذن فيها **الأطفال** و
 **الخدم** عند الدخول على أهلهم .
 أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ	أي دون سن البلوغ.
جُنَاحٌ	حرج.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُوا عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ﴾ لِيَسْتَأْذِنُوا عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾
فالذين لم يبلغوا الحلم هم الأطفال الذين دون سن البلوغ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ هي أوقات عوراتكم الثلاثة ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾
لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة، ﴿وَسِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ وقت خلع الثياب للقبولة
في الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأنه وقت للنوم، ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ لأنكم تتخفون فيها من ثيابكم التي
تستر عوراتكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ يعني: أما فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة فلا حرج عليهم إذا
دخلوا بغير إذن؛ لحاجتهم إلى الدخول عليكم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يطوفون عليكم، والعادة جرت
بأن يتردد فيها بعضكم على بعض لقضاء المصالح ﴿كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ وبمثل هذا التوضيح، يوضح الله
لكم آيات القرآن ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمورهم.

وهذه الآية تبين:

- أن على الآباء أن يربوا أطفالهم ومن يقوم على خدمتهم على الاستئذان في الأوقات التي يتخفف الناس فيها من ثيابهم، وهذا يبين شمولية الإسلام وتنظيمه لنواحي الحياة.
- الأمر بحفظ العورات والاحتياط لذلك من كل وجه.

نشاط :

للاستئذان فوائد كثيرة، منها.

- (١) حفظ عورات المسلمين
- (٢) الطمأنينة في المنزل



﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ سن البلوغ والتكليف بالأحكام الشرعية ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول في كل الأوقات كما يستأذن الكبار، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وكما يبين الله آداب الاستئذان، يبين الله تعالى لكم آياته. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ والله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تشريعه.

وتفيدنا الآية أن:

- للصفار أحكام تخصهم، فعلى الكبار أن يعلموهم ويربوهم على ما يختصون به من الأحكام الشرعية.
- البالغون يلزمهم أن يستأذنوا عند الدخول في كل الأوقات.



آثار سلوكية

(١) أتعلم آداب الاستئذان حتى لا أنظر إلى عورات الآخرين.

(٢) ألتزم بأداب الاستئذان.

أ- لأنه وقت يتخفف فيها الناس من الثياب التي تستر العورات
ب- حاجتهم في الدخول إلى أهاليهم

(أ) تسمية الأوقات المحددة للاستئذان بالعورات الثلاث.

(ب) تخصيص الاستئذان بالأطفال ومن يقومون بالخدمة دون غيرهم.

(٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) من الأوقات التي يتأكد فيها الاستئذان (قبل العشاء - الصلاة - بعد
الفجر).

(ب) آداب الاستئذان وردت في سورة (الحج - النور - المؤمنون).



الوحدة الثانية

سورة الفرقان

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات من (١ - ٦) من سورة الفرقان

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٧٧)، وسميت بسورة الفرقان لذكر لفظ الفرقان في أولها، وتعظيمًا للقرآن الذي نزل فارقًا بين الحلال والحرام، والهدى والضلال، وافتتحت السورة بلفظ (تبارك) قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ وقال تعالى في أواخر السورة: ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾.

أولاً: سبب التسمية:

سميت سورة الفرقان لورود هذا الاسم في أول آية من السورة، وتعظيمًا لأمر القرآن الذي نزل فارقًا بين الحلال والحرام، والهدى والضلال، والرد على المشركين الذين كذبوا به واعترضوا عليه.

ثانياً: زمن نزول السورة:

نزلت هذه السورة في مكة قبل الهجرة، وهذا واضح من موضوعاتها. وهي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (٧٧) آية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا
وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا
حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آيَاتُ الْفُكِّ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ
عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ط فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَجْسِلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ
السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

موضوع الآيات

رتب الكلمات الآتية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات:

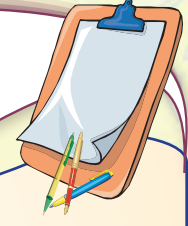
(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - والرد على - حوله).
فضل القرآن الكريم والرد على مزاعم المشركين حوله

الجلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، وكملت صفاته.
إِفْكُ أَفْتَرْتَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه.
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿بَارِكْ الَّذِي نَزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي نَزَلَ
القرآن الفارق بين الحق والباطل ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ليكون رسولاً للإنس
والجن، مخوفاً لهم من عذاب الله.

ونستفيد من الآية

- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام، والخير والشر، والإيمان والكفر.
- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

نشاط :

- السورة التي افتتحت بقوله تعالى: (تبارك) هي سورة:

المجادلة. التكاثر. الملك.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَوَلَّهُمْ كُنُوزًا عَظِيمًا﴾

خلق كل شيء، فسواه على ما يناسبه من الخلق، وفق ما تقتضيه حكمته، دون نقص أو خلل.

﴿وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾

لا تستطيع خلق شيء، والله خلقها وخلقهم، ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ لا يملكون إماتة حي ولا إحياء ميت، ولا يستطيعون بعث الموتى من قبورهم.

ويؤخذ من الآيتين:

- أن الله خالق كل شيء ومليكه، لا شريك له في خلقه وملكه.
- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء، أن يتخذ مع الله آلهة، وهي لا تخلق، ولا تنفع ولا تضر، ولا تحيي ولا تميت.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ﴾ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ﷺ ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ

جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا، وأتوا زورًا شنيعًا؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه.

﴿وَقَالُوا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ﴾ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم،

استنسخها محمد ﷺ، ﴿فَهِيَ تَمَلُّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ فهي تُقرأ عليه صباحًا ومساءً.

﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ أي: أنزل القرآن من أحاط علمه بما

في السموات وما في الأرض من الغيب والشهادة والجر والسر.

وقد دلت هذه الآيات على ما يأتي:

- أن القرآن كلام الله تعالى أنزله على رسوله ﷺ، فمن أعظم الظلم والكذب ادعاء أن القرآن قد اختلقه الرسول من عند نفسه وأعانه عليه قوم آخرون وأنه ماخوذ من كتب الأولين.
- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم.
- عظم حلمه على عباده، حيث كذبوا بالقرآن والرسول ﷺ، ولم يعاجلهم بالعقوبة، بل دعاهم إلى التوبة.



آثار سلوكية

أتبع ما جاء في القرآن الكريم، لأنال الخير والهدى والسعادة.

ج ٢: القرآن منزل من عند الله - القرآن هو الذكر الحكيم والمستقيم الذي يفرق بين الحق والباطل

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

(١) ما المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ؟ **كثر خيره وعظمت بركته وكملت صفاته**

(٢) تأمل قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج

صفتين من صفات القرآن الكريم.

(٣) اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) أجل أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه [نبي - رسول -
عبدالله].

(ب) ظلم الكفار أنفسهم بدعواهم أن القرآن [منزل - كذب - مخلوق].

(ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً [للإنس - للجن - للذين].



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات من (٢٧ - ٢٤)
من سورة الفرقان

تمهيد

كان عقبه بن أبي مُعيط يكثر مجالسة النبي ﷺ ، فدعاه إلى ضيافته فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل ، وكان أبي بن خَلَفٍ صديقه فعاتبه وقال : صبأت . فقال : لا ، ولكن ألى أن لا يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحيت منه فشهدت له ، فقال : لا أرضى منك إلا أن تأتيه فتطأ قفاه ، وتبصق في وجهه ، فوجده ساجداً في دار الندوة ففعل ذلك ، فأنزل الله تعالى قوله ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ (١) .

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ (٢٧) يُنَوِّلَتْنِي لِيَتْنِي لَمْ أَخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكْرُ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾

موضوع الآيات

- اختر موضوعاً مناسباً للآيات:
- () خطورة الصحبة السيئة.
- () هجر القرآن الكريم.
- (✓) خطورة هجر القرآن الكريم، والصحبة السيئة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
طريقاً إلى الجنة.	سَبِيلًا
كثير الخذلان لمن يواليه.	خَذُولًا
متروكاً مهملاً.	مَهْجُورًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿ وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ يقول الكافر متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة، ويقول أيضاً نادماً على مصاحبته الكافر:

﴿ يَوَلِّيْ لَيْتَنِي لِمَ أَخَذْتُهَا سَبِيلًا ﴾ يعني من حرفة عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال والغواية.

﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ أبعدني وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾

يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه.

وهذه الآيات تدل على أن:

- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق، تورث الندامة يوم القيامة.
- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل، فإذا جدَّ الجدُّ خذل الشيطان أتباعه، وتبرأ منهم.

نشاط :

- عدد ثلاثة آثار لصديق السوء.

يصد عن الإيمان واتباع الحق - السمعة السيئة في الدنيا - تورث صداقته الندامة يوم القيامة

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه حقاً ويتعظوا بما فيه.

وهذه الآية تبين:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.
- هجر القرآن أنواع أشدها ترك الإيمان به وترك العمل به، وهجر تحكيمه والتحاكم إليه، وهجر سماعه وتلاوته وتدبره.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ وكما جعلنا لك - أيها الرسول - أعداء من مجرمي قومك، جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدواً من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا، ﴿ وَكُنْ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ معيناً يُعينك على أعدائك.

وهذه الآية فيها:

تسلية لرسول الله ﷺ، حيث بينت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء فليصبر كما صبروا.

إضاءة



قال ابن القيم - رحمه الله تعالى -: هجر القرآن أنواع: أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه. والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به. والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه. والرابع: هجر تدبره وتفهمه. والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب، فيطلب شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به^(١).

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ يقولون هلا أنزل القرآن كله مرة واحدة كالتوراة والإنجيل ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ أنزلناه مفرقا؛ لتقوي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتفهمه وتحمله، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ وبيئناه لك في تثبت ومهلة.

وهذه الآية تبين أن:

- القرآن نزل مفرقا في ثلاثة وعشرين عاما، ولم ينزل جملة واحدة كالكتب السابقة.
- من حكمة إنزال القرآن مفرقا تثبت قلب الرسول ﷺ، فإذا وعاه قوى به قلبه وحفظه.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ لا يأتونك بحجة أو شبهة، إلا جئناك يا محمد
بالجواب الحق وبأحسن بيان له.

وهذه الآية تدل على:

أن حجج القرآن وأجوبته هي أفضل الحجج لوضوحها وقوة دلائلها.

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ أولئك هم الذين يُسحبون على وجوههم إلى جهنم
﴿أُولَئِكَ سُرَّمْنَا شَرًّا مَّكَانًا﴾ شر منزلة ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ وأبعدهم طريقاً عن الحق.

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟
فقال: «إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة»^(١).

والآية تفيدنا:

أن الكفار يسحبون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم، إهانة لهم وجزاء على استكبارهم
عن الإيمان.

- أكثر من قراءة القرآن، وتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له.
- أتعلم القرآن الكريم بتؤدة حتى أعيه وأنتفع به.

آثار سلوكية

أ: قوله تعالى: (يا ويلتي يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أصبى عن الدر بعد إذ جاءني)
ب: قال تعالى: (وكان الشيطان للإنسان خذولاً)
ج: قال تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)
د: قال تعالى: (وكفى بربك هادياً ونصيراً)

(١) استخراج من الآيات ما يدل على:

- (أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله. (ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه.
(ج) خطورة هجر القرآن الكريم. (د) تسلية الرسول ﷺ.
(٢) علل: الظالم يعض على يديه يوم القيامة.

(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

الخطأ:

- (أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة. (✗)
(ب) هجر القرآن الكريم أنواع وأخطرها هجر تلاوته. (✗)
(ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فليس نفسه
بما أصاب رسول الله ﷺ. (✓)

(٤) اذكر الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً؟

(٥) استدل من الآيات على ما يأتي:

- قال تعالى: (كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً)
(أ) القراءة المرتلة للقرآن الكريم تعين على تدبره.
(ب) إهانة الكافرين يوم القيامة. (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم)
(ج) رد الله - عز وجل - على شبهات الكافرين ودحضها.
(ولياتونك بمثل ما جنناك بالحق وأحسن تفسيراً)

(٦) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير

الصحيحة:

- (أ) نزل القرآن الكريم مفرقاً في عشرين عاماً. ()
(ب) الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً تثبيت قلوب المؤمنين. (✓)
(ج) على المسلم أن يتعلم القرآن الكريم شيئاً فشيئاً حتى يعيه وينتفع به. (✓)

ج ٢: ندماً وتحسراً ويقول يا ليتني صاحبت النبي واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة

ج ٤: لتقوية القلوب وازدياد الطمأنينة للفهم وتحمله

لتسهيل فهمه وحفظه على الرسول وصحابته رضوان الله عليهم

التدرج في تشريع الأحكام والتدرج في تربية الصحابة الكرام على أحكام الدين

تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم



تفسير الآيات من (٦٣ - ٧١)
من سورة الفرقان

تمهيد

ذكر الله تعالى في منته على عباده الصالحين، أن سماهم عباد الرحمن، وبين حسن صفاتهم، ووفقهم للأعمال الصالحة التي أكسبتهم الفوز بالجنة.

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۝٦٨ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضْعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن.

أخي الطالب /أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازم لصاحبه.
يَقْرُؤًا	يضيقوا في النفقة.
قَرَامًا	وسطاً.
أَنَامًا	عقاباً.
مُهَكَأًا	ذليلاً حقيراً.
مَنَابًا	رجوعاً صحيحاً.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
 وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبهم خطاباً يسلمون فيه من الإثم،
 ومن مقابلة الجاهل بجهله.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار.
- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.

﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله تعالى كما قال الله.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، وكان إنفاقهم وسطاً بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل لقول رسول الله ﷺ: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»^(١).
- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

نشاط (١):

الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل:

- أن يكون الدعاء بعد عمل صالح.
- أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل.
- كل ما سبق.

الآية
٦٨

ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي أنهم لا يدعون مع الله إلهاً آخر، فهم مخلصون في دعائهم لله تعالى، ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بما يحل قتلها به من خلال حكم شرعي من السلطة القضائية، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنا ولا يقتربون من موطنه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يُلْقَ في الآخرة عقاباً.

الآية
٦٩

﴿يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن قتل النفس المعصومة معتقداً حلها، أو لمن أشرك بالله).

الآية
٧٠

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

الآية
٧١

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْتَوِي إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وظهر أثر ذلك في إقباله على الطاعة واجتنابه المعصية، فإنه هو التائب حقا، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحداً.
- لا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، أي بحكم شرعي صادر من السلطة القضائية.
- لا يقعون في الزنا بل يبتعدون عنه وعن موطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

نشاط (٢):

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسَخَّرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ^(١).

- سبب ضحك النبي صلى الله عليه وسلم هو:

ج٧: أي لا يقتل النفس إلا بالحق الموجب للمقتل وحقها أن لا تقتل إلا بغير
بعد إسلام؛ أو زنا بعد إحصان؛ أو قود نفس وإن كانت كافرة لم يتقدم كفرها
إسلام؛ فإن لا يكون تقدم قتلها لها عهد وامن



آثار سلوكية

- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.
- أتدبر صفات عباد الرحمن واجتهد في الاتصاف بها.
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.

ج٣: غراماً: ملازم لصاحبه - يفتروا: يضيقوا في النفقة - قواماً: وسطاً

ج٦: يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات

(١) أكمل ما يأتي: من صفات عباد الرحمن في:

- (أ) المشي أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار لا متكبرين ولا متموتين
- (ب) رد الأذى إذا تعدى عليهم السفهاء لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول
- (ج) الإنفاق متوسطين بين الإسراف والتقتير

هم الذين يكثر من صلاة الليل مخلصين فيها
لربهم؛ متذللين له بالسجود والقيام

(٢) ما معنى قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ثَوَابٌ لِّرَبِّهِمْ﴾؟

(٣) بين معاني الكلمات الآتية: (غراماً - يفتروا - قواماً).

(٤) عدد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.

(٥) استنبط من الآيات ما يجب أن يتجنبه عباد الرحمن.
الشرك بالله - قتل النفس التي حرم الله
إلا بالحق - الزنا

(٦) ما الجزاء المترتب على صدق التوبة؟

(٧) بين معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾

(٨) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

الخطأ:

- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله (✓).
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر (✓).
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر (✗).
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها (✓).

ج٤: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متموتين
أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعير لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول
يقومون الليل ويجتهدون في التعبد لله بالنوافل فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان
يخافون ربهم ويدعون أن يصرف عنهم العذاب
إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو أسرهم؛ توسطوا بين الإسراف والتقتير



تفسير الآيات من (٧٢ - ٧٧)
من سورة الفرقان

تمهيد

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين، وبين صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ ﴾ (٧٢) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ ﴾ (٧٣) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ ﴾ (٧٤) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا وَيُلَاقُونَ فِيهَا نَجْوَىٰ وَسَلَامًا ۗ ﴾ (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ ﴾ (٧٦) قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ ﴾ (٧٧)

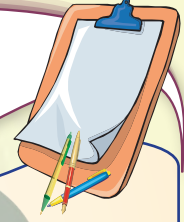
موضوع الآيات

عباد الرحمن وجزاؤهم عند الله.



معناها	الكلمة
بالكلام القبيح وما لا ينفع.	بِاللَّغْوِ
عذاباً ملازماً.	لِرَآئِهَا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



٧٢ الآية
ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع، مروا معرضين منكربين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

٧٣ الآية
﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا لَم يَحْزَنُوا﴾ إذا وعظوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صمّ لم يسمعوها، وعمي لم يبصروها، بل وعثها قلوبهم، وتفتحت لها بصائرهم، فخرّوا لله ساجدين مطيعين.

٧٤ الآية
﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، ﴿وَأَجْعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قُدوة يُقتدى بنا في الخير.

دلّت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب، ولا يحضرون مجلساً يعصى الله فيه.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين.
- يكثرّون الدعاء بصلاح أهلهم وذرياتهم.
- أصحاب همم عالية، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير.

ج ٢: لا يشهدون شهادة الكذب؛ ولا يحضرون مجلساً يعصى الله في
يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه
إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين
يكثرون الدعاء بصلاح اهليهم وذرياتهم م
أصحاب همم عالية؛ ولذلك يدعون الله أن يكونوا انمة الخير



آثار سلوكية

(١) أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.

(٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.

أ: قال تعالى: (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً)
ب: قال تعالى: (وجعلنا للمتقين إماماً)
ج: قال تعالى: (قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم)

(١) استدل من الآيات على كل مما يأتي:

(أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين.

(ب) هممة المؤمن عالية.

(ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه.

(٢) عدد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس.

(٣) أكمل العبارات الآتية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله، ثم

صبرهم على طاعة الله وثباتهم على دينهم حتى ماتوا

(ب) يلزم الكافرين العذاب الأليم بسبب تكذيبهم

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح

اهليهم وذويهم

الجلول اون لاين
hulul.online



ملاحظات

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الثالثة

سورة الشعراء

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات من (١٠٥ - ١٢٢) من سورة الشعراء

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٢٢٧)، وسميت بسورة الشعراء لأنه ذكر فيها الشعراء دون غيرها من السور؛ لبيان دورهم في المجتمع وأنهم قد يكونون قادة في الخير والهداية، أو الشر والغواية، وافتتحت السورة بالحديث عن القرآن المبين، قال تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ واختتمت أوآخرها بذكر تنزيل القرآن من رب العالمين، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

تمهيد

كان الناس على التوحيد منذ هبط آدم عليه السلام من الجنة، وكان فيهم قوم صالحون وهم (ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر)، فلما ماتوا زين إبليس للناس أن يصوروا صوراً على هيئة أولئك الصالحين، حتى يتذكروهم فينشطوا للعبادة، فلما مات أولئك زين الشيطان لمن بعدهم أن يعبدوهم، وكانوا جهالاً لا يعرفون لماذا صور هؤلاء الصالحون، فعبدوهم، فبعث الله نوحاً عليه السلام يدعوهم إلى التوحيد، ويحذرهم من الشرك.

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَيْن لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ ﴾

موضوع الآيات

حقيقة دعوة
أخي الطالب/أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
السُّفلة من الناس.	الَّذَرَدُونَ
فاحكم.	فَأَفْتَحْ
المملوء بالناس والدواب والمتاع.	الْمَشْحُونُ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم، ومن كَذَّبَ بواحدٍ من الرسل فقد كَذَّبَهُم جميعاً.



ونستفيد من الآية:

- أن من كذب برسول فقد كذب بجميع رسل الله ﷺ لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ألا تخشون الله بترك عبادة غيره.



ونستفيد من الآية:

- أن المسلم يبدأ في دعوته بالأهم من دين الله تعالى، وهو تقوى الله وخشيته وتوحيده.
- أن على المسلم أن يتلطف في القول مع المدعويين ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.



﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لا أطلب منكم أجراً على



تبليغ الرسالة بل أجري على الله ربي.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿١١٠﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه.



مايستفاد من الآيات:

- أن من يدعو إلى الله لا يطلب على دعوته أجرًا من الناس أو جزاءً أو شكورًا.
- على المسلم أن يبلغ دين الله بكل أمانة، فلا يتكلم بغير بينة أو يفتي بغير علم.

﴿ قَالُوا اتَّوَمُّنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ كيف نصدِّقك وتتبعك، والذين اتبعوك هم أراذل الناس وأسافلهم؟



فأجابهم:

﴿ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ لست مكلفاً بمعرفة أعمالهم، إنما كُلفت أن أدعوهم إلى الإيمان.



والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحرف والصنائع.



﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم وبواطنهم إلا على ربي، المطَّلَع على السرائر ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرون بذلك لما قلتم هذا الكلام.

ثم أعلن قائلاً لقومه:

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالهم.

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ فالمهمة التي كلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذاراً بيناً.

وهذه الآيات تفيدنا ما يأتي:

- خطأ المنهج القائم على الحكم على الناس من خلال صورهم وأجسادهم وأموالهم وأنسابهم.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بالتقوى لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾.

نشاط:

طلب المشركون من رسول الله ﷺ أن يطرد الضعفاء من المؤمنين حتى يجلسوا إليه ويستمعوا منه. والآية التي تدل على ذلك في سورة الكهف آية () قال تعالى: (.....).

﴿لَمَّا أَيْسَ قَوْمِ نُوحٍ الْيَتِيمَ﴾ من أن يترك نوح ﷺ دعوته للتوحيد هددوه ﴿قَالُوا لَنْ نَبْنِيَهُ يَنْبُوخُ لَنَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ المقتولين رمياً بالحجارة.

وهذه الآية تبين أمرين مهمين:

- أن أعداء الرسل ﷺ لا يقابلونهم بالحجج والبراهين، لأنهم لا يستطيعون ذلك وإنما يلجؤون إلى القوة والبطش، وهذا دليل ضعفهم وضلالهم.
- أن المسلم إيجابياً يدعو الناس إلى الخير ويحب نفعهم.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَأَفْجَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحَا وَنَجَّيْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فاحكم بيني وبينهم حكماً



تُهْلِكُ بِهِ مَنْ جَحَدَ تَوْحِيدَكَ وَكَذَّبَ رَسُولَكَ، وَنَجَّيْتَنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا تَعَذَّبَ بِهِ الْكَافِرِينَ.

﴿ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ الْيَتِيمَ فَقَالَ: ﴿ فَأَبْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾ فِي السَّفِينَةِ الْمَمْلُوءَةِ بِصَنُوفِ



الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي حَمَلَهَا مَعَهُ.

﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ إِنْجَاءِ نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ: الْبَاقِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ قَوْمِهِ



وَرُدُّوا عَلَيْهِ النَّصِيحَةَ.

نشاط:

● لبت نوح عليه الصلاة والسلام يدعو قومه مدة:

١٠٥٠ عاماً

٩٥٠ عاماً ✓

٩٠٠ عاماً

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ ﴿١٢١﴾ إِنْ فِي نَبَأِ نُوحٍ وَمَا كَانَ مِنْ إِنْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِهْلَاكِ الْمَكْذِبِينَ، لَعَلَّامَةً وَعِبْرَةً عَظِيمَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ، ﴿ وَمَا كُنَّا كَارِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرَ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذِهِ الْقِصَّةَ مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَشَرَعَهُ.



﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ



الْمُؤْمِنِينَ.

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

- أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى، ويطلب منه النصر.
- أن العقوبات آيات وعبر لا ينتفع بها إلا المؤمنون.





آثار سلوكية

ج ٢: لأنهم كذبوا رسلهم فصاروا
مكذبين لجميع الرسل

- أدعو إلى الله تعالى بالحكمة والتلطف بالقول.
- أعمل الخير ولا أبتغي جزاءه إلا من الله تعالى.
- أقول الحق وأدعو إليه بالحكمة ولا أخاف في الله لومة لائم.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.

كان الناس على التوحيد من آدم حتى قبل نوح ؛ وكان فيهم رجال صالحون (ود و سواع و يغوث و يعوق و نسر) ؛ لما ماتوا زين الشيطان لقومهم أن يصوروا لهم تماثيل لتذكيرهم بهم فينشطوا للعبادة ثم مات هذا الجيل و جاءت أجيال جهلا لا يعرفون سبب تصوير هذه التماثيل فعبدوهم من دون الله

(١) كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟

(٢) علل: كذب قوم نوح عليه السلام المرسلين مع أنه لم يرسل إليهم إلا رسول واحد.

(٣) صل الفائدة بالآية التي استنبطت منها من الجدول الآتي:

الآية	الفائدة
﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ٣	من كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل
﴿قَالُوا أَنْزِلْ لَنَا آيَةً وَأَنْزَلْنَاكَ الْأَنْزِيلَ﴾	على المسلم أن يبدأ بالأهم في دعوته
﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأمانة في تبليغ الدين
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	خطأ المنهج القائم على الحكم على الناس من خلال مظاهرهم وأموالهم وأنسابهم
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتُمْ قَوْمًا﴾	

(٤) متى دعا نوح عليه السلام على قومه؟ عندما يأس من هدايتهم

(٥) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- (أ) هُدد نوح عليه السلام من قومه بـ (الطرد - الرجم - السجن).
- (ب) دعا نوح عليه السلام ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).
- (ج) عذَّب الله عز وجل قوم نوح عليه السلام بـ (الصيحة - الريح - العرق).

(٦) استدل من الآيات على ما يأتي:

(أ) أعداء الرسل لا يقابلونهم بالحجج والبراهين وإنما بالقوة والبطش (قالوا لنن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين)

(ب) العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعظين.

(إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين)

تفسير الآيات من (١٢٢ - ١٤٠) من سورة الشعراء

تمهيد

في الآيات السابقة ذكر الله قصة نوح عليه السلام مع قومه، ثم ذكر بعدها قصة هود عليه السلام مع قومه عاد، وقد كانوا في الترتيب التاريخي بعد قوم نوح، وكانوا يسكنون الأحفاف، واشتهروا بقوة الأجسام وشدة البطش. وقد بينت الآيات كيف دعاهم هود عليه السلام، وتكذيبهم به، وعقوبة الله لهم لتكون عظة وعبرة.

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٢٣ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُونَ ۝١٢٤ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝١٢٥ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝١٢٦ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٢٧ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَأَيَّةٌ تَعْبَثُونَ ۝١٢٨ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ۝١٣٠ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝١٣١ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبِنَيْنٍ ۝١٣٣ وَحَنَّتِ وَعْيُونٍ ۝١٣٤ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٣٥ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ۝١٣٦ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۝١٣٧ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۝١٣٨ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝١٣٩ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝١٤٠ ﴾

موضوع الآيات

..... يدعو قومه ويبين بعض منكراتهم.
أخي الطالب / أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
مكان مرتفع	رَبِيعٌ
بناءً عالياً	عَائِيَّةٌ
قصور منيعة	مَصَانِعٌ
أعطاكم وأنعم عليكم.	أَمَدَمْتُ
دين وعادة.	خُلُقٌ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾ كَذَّبَتْ قَبِيلَةَ عَادَ رَسُولَهُمْ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانُوا بِهَذَا مَكْذِبِينَ لَجَمِيعِ الرُّسُلِ؛ لِاتِّحَادِ دَعْوَةِ الرُّسُلِ فِي أُصُولِهَا وَغَايَتِهَا.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ أَلَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ فَتَخْلَصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ.

ونستفيد من هذه الآية:

- أن الله يبعث للناس أنبياء منهم وليسوا أجانب عنهم، ليعرفوا لغتهم وليثقوا بهم.
- أن الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يبدؤون الدعوة إلى الله بالتوحيد.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ حفيظ على رسالة الله، أبلغها لكم كما أمرني ربي.

الآية
١٢٥

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رُسُلَكُمْ﴾ أي اعبدوا ربكم وأطيعوا رسولكم.

الآية
١٢٦

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ وما أطلب على إرشادكم إلى التوحيد أي نوع من أنواع الجزاء الدنيوي

الآية
١٢٧

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وهذه الآيات تبين أن:

- المسلم يبين هدفه وحقيقة دعوته للناس ولا يخفي شيئاً.
- المؤمنون إلى الله لا يطلبون بدعوتهم مالا ولا جاهاً ولا متاعاً من الناس.

ثم بين لهم بعض أفعالهم المنكرة فقال:

﴿أَتَبْنُونَ بُيُوتًا وَمَا كُنْتُمْ بِبَاطِنِهَا﴾ أتبنون بكل مكان مرتفع بناء عالياً تشرفون منه فتسخرون من

الآية
١٢٨

المارة؟ وذلك عبث وإسراف لا يعود عليكم بفائدة في الدين أو الدنيا.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ وتتخذون قصوراً منيعة وحصوناً مشيدة، كأنكم تخلدون في

الآية
١٢٩

الدنيا ولا تموتون.

﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ رَبَطْتُمْ جَبَارِينَ﴾ وإذا بطشتم بأحد من الخلق قتلاً أو ضرباً، فعلتم ذلك على وجه

الآية
١٣٠

القهر والظلم.

وهذه الآيات تدل على أن:

- الله استخلفنا في هذه الأموال ليبتلينا فينظر ما نصنع بها؟ أنجعلها للهو والعبث؟ أم نصرّفها في الخير والمعروف؟
- اتخاذ القصور المشيدة والانشغال بها من الغفلة عن الدار الآخرة.
- القسوة وشدة البطش والعلو على الخلق من أفعال الظالمين.

نشاط :

● كانت تسكن قبيلة عاد:

مكة ○ المدينة ○ الأحقاف ✓

﴿ وَأَنْقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَاتَعْلَمُونَ ﴾ واخشوا الله الذي أعطاكم من أنواع النعم ما لا خفاء فيه عليكم، ثم

فصل نعم الله عليهم فقال:

﴿ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ أعطاكم الأنعام: من الإبل والبقر والغنم، وأعطاكم الأولاد.

﴿ وَحَنَّتِ وَعْيُونِ ﴾ وأعطاكم البساتين المثمرة، وفجر لكم الماء من العيون الجارية.

وهذه الآيات تدل على:

- أن من مهمات المسلم: التذكير بنعم الله على الناس ليعرفوا فضل الله عليهم، فيشكروه ولا يكفروه.

ثم قال هود **الْحَيْلَىٰ** محذراً قومه إن أصروا على التكذيب

﴿ **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ﴾ فأجابوه بكبر واستعلاء:

﴿ **قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ** ﴾ يستوي عندنا تذكيرك وتخويفك لنا وتركه، فلن

نؤمن لك. وقالوا:

﴿ **إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ** ﴾ ما هذا الذي نحن عليه إلا دين الأولين وعاداتهم، وسنبقى عليها ولن نغير

منها شيئاً.

﴿ **وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ** ﴾ لن ينزل بنا عذاب كما هددتنا.

وهذه الآيات تدل على:

- أن المكذبين يأبون أتباع الأنبياء محتجين بتقليد الآباء، وهذه حجة واهية فالحق أحق أن يتبع.

﴿ **فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ** ﴾ فاستمروا على تكذيبه، فأهلكهم الله بريح باردة شديدة ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً** ﴾ لعبرة

لمن بعدهم ﴿ **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ** ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا قصتهم مؤمنين بك يا محمد.

﴿ **وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ** ﴾ الغالب على ما يريده من إهلاك المكذبين ﴿ **الرَّحِيمُ** ﴾ بالمؤمنين.

وهذا يبين لنا:

- أن الله تعالى لا يعذب قوما حتى يرسل إليهم رسولا يأمرهم بتوحيد الله وطاعته.



نشاط :

● العقوبة التي أنزلها الله بقوم عاد هي:

الغرق

الريح

الصيحة

آثار سلوكية

(١) أتفكر بنعم الله تعالى وأشكره عليها.

(٢) أترك الإسراف في الأكل والملبس، لأن الله لا يحب المسرفين.

العبث والإسراف في البناء - القسوة والظلم وشدة البطش

(١) تأمل الآيات السابقة واستخرج أبرز صفتين لقبيلة عاد.

(٢) استنبط فائدة من الآيات الآتية:

الفائدة	الآية
يبعث الله للناس أنبياء منهم	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ﴾
حفظ الله الرسالة وتبليغها من الرسل للناس عامة	﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾
القسوة وشدة البطش من أفعال الظالمين	﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾

(٣) ما وجه دلالة الآية ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ على النهي عن العبث

والإسراف؟

(٤) ما الأسلوب الذي فعله هود عليه السلام ليبين تقومه فضل الله عليهم؟
ذكرهم بنعم الله عليهم ليعرفوا فضل الله عليهم

(٥) ما المراد بقول قوم هود عليهم السلام: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾؟

(٦) استدل من الآيات أن الأنبياء يقدمون النصح لقومهم مع الإشفاق عليهم.

(إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)

بناء الأبنية والمرتفعات في كل مكان فقط
للسخرية من المارة وفي ذلك عبث كبيرة إسراف
لا يعود عليهم بفائدة في الدين أو الدنيا

الذي نحن عليه دين الأولين

تفسير الآيات من (١٦٠ - ١٧٥)
من سورة الشعراء

تمهيد

لما عزم إبراهيم ﷺ على الهجرة إلى الأرض المباركة بعد تكذيب قومه له، هاجر معه لوط ﷺ، فأرسله الله إلى قري سدوم شرقي بيت المقدس، ليدعوهم إلى الله وكانوا مع كفرهم يأتون الذكران من العالمين، ولم يسبقهم أحد إلى هذا العمل القبيح، ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر، فدعاهم لوط ﷺ وصبر عليهم لكنهم كذبوه وهموا بطرده، فأنزل الله بهم عذاباً أليماً.

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا نُنْقِزُ ﴿١٦١﴾
 إِيَّاكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ أَكْثَرُ الْأُمَّةِ أَدْبَارُ الْآيَاتِ ﴿١٦٢﴾ فَانقُضْ اللَّهُ وَوَقِّظْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١٦٣﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٤﴾ وَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٥﴾ وَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٦﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٧﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٨﴾ وَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٦٩﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧٠﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧١﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧٢﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧٣﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧٤﴾ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٧٥﴾



موضوع الآيات

دعوة لوط إلى الصلاة لقومه.

أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عَادُونَ	متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

الكلمة	معناها
الْقَالِينَ	٢ الباقيين في العذاب
الْعَادِينَ	٣ قَبْح
فَسَاءَ	١ المبغضين له بغضاً شديداً

تفسير الآيات

وما يستفاد منها:

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ لأنهم لما كذبوا رسولهم كانوا بهذا مكذبين لسائر رسل الله ﷺ؛
فدين الأنبياء ودعوتهم واحدة.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ألا تخشون عذاب الله.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على تبليغ رسالته إليكم.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ لا أطلب منكم أجراً على الدعوة أي أجر، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

ثم ذكرهم بشناعة ما يفعلون، وهو نكاح الرجال بعضهم بعضاً فقال:

﴿آتَاتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴿١٦٦﴾ وَتَتْرَكُونَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي خَلَقَهُنَّ اللَّهُ لَكُمْ لِاسْتِمَاعِكُمْ (بالزواج منهن زوجاً شرعياً)، وبقاء نسلكم الإنساني ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

وهذه الآيات تبين أن:

- من أقبح المنكرات: فعل الفاحشة التي حرمها الله في كل الشرائع، وإذا كانت مع الذكور ازداد فحشها وعظمت عقوبتها.
- فعل قوم لوط مخالف للفطرة، ويؤدي إلى هجر النساء، وهذا ظلم عظيم لهن، كما يؤدي إلى فناء بني آدم، ويتسبب في الأمراض الفتاكة.

لما وعظ لوط النبي ﷺ قومه أجابوه بأسوأ جواب وأقبح رد:

﴿قَالُوا لَنْ لَمْ نَنْتَهَ بِلُوطٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ ﴿١٦٧﴾ لئن لم تترك يا لوط نهينا عن إتيان الذكور وتقبيح فعله لنطردنك من بلادنا. فأجابهم:
﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ﴾ وهو فعل الفاحشة بالذكور ﴿مِّنَ الْقَالِينَ﴾ من المبغضين له بغضاً شديداً. ﴿١٦٨﴾

وهذه الآية تبين لنا أموراً:

- أن صاحب الباطل لا يقارع الحجة بالحجة.
- أن الإنسان إذا تعود فعل السوء، فإنه يستسيغه وينكر ما عداه ولو كان حقاً.



ثم دعا لوط ربه حينما يس من استجابتهم له قائلاً:

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ أنقذني وأقذ أهلي مما يعمله قومي من هذه المعصية القبيحة، ومن

عقوبتك التي ستصيبهم. فاستجاب الله دعاءه فقال:

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ أهل بيته والمستجيبين لدعوته أجمعين.

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَائِرِينَ﴾ وهي امرأته، لم تشاركهم في الإيمان، فكانت من الباقين في العذاب والهلاك.

وهذه الآيات تبين أن:

- الله يجيب دعوة الداعي وينصر المظلوم.
- الهداية بيد الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(١).

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ وأنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر أهلكتهم، ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فقبح
مطر من أنذرهم رسلهم ولم يستجيبوا لهم؛ فقد أنزل بهم أشد أنواع الهلاك والتدمير.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ لَعِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ يَتَعَطَّ بِهَا الْمَكْذِبُونَ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان يا محمد أكثر
الذين سمعوا قصتهم بمؤمنين بك.

﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب الذي يقهر المكذبين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده المؤمنين.



وهذه الآيات تبين أمرين مهمين:

- أن عقوبة قوم لوط من أبلغ العقوبات لعظم جرمهم حيث طمس الله أعينهم ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾^(١)، ثم نزل جبريل فاقتلع قراهم من الأرض، ثم أهوى بها إلى الأرض ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾^(٢)، ثم أمطرهم الله بالحجارة فقال ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾^(٣).

نشاط :

سميت قري قوم لوط **الْمُتَفَكِّكِينَ** في القرآن المتفككات قال الله: ﴿وَجَاءَ رِجَالُهَا مِنْ قَبْلِهِ، وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْحَاطِطَةِ﴾^(٤). والسبب:
لأنها انفتكت بهم، أي انقلبت

آثار سلوكية

(١) أحفظ جوارحي من فحش القول والعمل.

(٢) أحرص على محبة الخير للآخرين وتقديم العون لهم.



(١) اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- (أ) سكن قوم لوط **للبيِّن** في (الشام - مصر - اليمن).
 (ب) أول ما دعا لوط **للبيِّن** قومه إلى (ترك الفواحش - فعل الطاعات - التوحيد).
 (ج) أقبح ما كان يفعل قوم لوط **للبيِّن** بعد كفرهم بالله (الزنا - فعل قوم لوط - سفك الدماء).

هجر النساء - فناء بني آدم - الأمراض الفتاكة

(٢) ما الآثار المترتبة على فعل قوم لوط **للبيِّن**؟ - مخالفة الفطرة

(٣) بيِّن معاني الكلمات الآتية: **عادون**: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام

(تذرون - عادون). **تذرون**: تتركون

(٤) صل العبارة الصحيحة في العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب).

(ب)	(أ)
٤ الصيحة.	عذاب قوم نوح
١ الغرق.	عذاب قوم لوط
٢ مطروا بالحجارة.	عذاب قوم عاد
٣ الريح.	عذاب قوم ثمود

(٥) علل: لأنها لم تشاركهم في الإيمان فكانت من الباقيين

(أ) نجى الله تعالى لوطا **للبيِّن** وأهله إلا امرأته. **في العذاب والهلاك**

(ب) عقوبة قوم لوط **للبيِّن** من أبلغ العقوبات.

ذلك لعظم جرمهم



تفسير الآيات من (١٧٦ - ١٩١) من سورة الشعراء

تمهيد

قوم مدين قرييون من قوم لوط عليه السلام في المكان والزمان، ولهذا ذكروا بعدهم، وكانوا مشهورين بتطيف المكاييل والموازين، وقد بعث الله لهم نبيا من أنفسهم وهو شعيب عليه السلام فوعظهم وذكرهم، ولكنهم عاندوا واتهموه بأنه مسحور، وطلبوا منه أن يأتيهم بالعذاب، فأحل الله بهم بأسه.

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْقِوْنَ ﴿١٧٧﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا
بِالْقِسْطِ أَسْوَاقِ الْمَوْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولَى ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ ﴿١٨٥﴾
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا
كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْغَزِيِّزِ الرَّحِيمِ ﴿١٩١﴾

موضوع الآيات

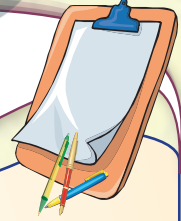
دعوة شعيب عليه السلام لقومه.
أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أصحاب الشجرة أو الشجر الملتف.	أَصْحَابُ لَيْكَةِ
بالميزان.	بِالْقِسْطِ
الأمم.	وَالْجِلَّةَ
من أصابهم سحر شديد فذهب بعقولهم.	الْمُسْحَرِينَ
قطعا من العذاب.	كِسْفًا
سحابة أظلمتهم.	الظَّلَّةَ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ أصحاب البساتين الملتفة أشجارها وهم أصحاب مدين.

الآية
١٧٦

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ الْاِنْفِقُوا ﴾ ألا تخشون عقاب الله على شرككم ومغاصيكم.

الآية
١٧٧

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على ما أوحى الله به إلي من الرسالة.

الآية
١٧٨

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ فاتقوا الله بامتثال أوامره واجتتاب نواهيه، وأطيعوني فيما أمركم به، وفيما

الآية
١٧٩

أنهاكم عنه .

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ وما أطلب منكم على دعائي لكم إلى الإيمان بالله أي جزاء ﴿ إِنَّا نَجْرِي إِلَّا

الآية
١٨٠

عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

إضاءة



لما نسب قوم مدين إلى عبادة الأشجار لم يجعل شعيباً أخاهم كما في هذه الآيات، لأنه ليس أخاً لهم في عبادتها، ولما نسبهم إلى القبيلة جعله أخاً لهم كما في سورة هود آية (٨٤) ﴿وَالِئِنَّ مَدِينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ لأنه من القبيلة نفسها.

ثم قال لهم محذرا من التطفيف في المكايل والموازين، فقد كانوا يفعلون هذه المعصية القبيحة.

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ أتموا الكيل للناس وافيأ لهم، ولا تكونوا ممن يُنقصون الناس حقوقهم.

﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ بالميزان العدل المستقيم.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ ولا تنقصوا الناس شيئا من حقوقهم في كيل أو وزن أو غير ذلك

﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ولا تكثروا في الأرض الفساد، بالشرك، والقتل، والنهب، وتخويف الناس، وارتكاب المعاصي.

وهذه الآيات تبين:

● أن التطفيف في المكايل والموازين من أعظم الظلم، وأخطر الذنوب.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ واحذروا عقوبة الله الذي خلقكم وخلق الأمم السابقة عليكم.

وتبين هذه الآية:

- أن سنّة الأنبياء ﷺ أن يذكروا أممهم بتقوى الله، ويخوفوهم عقوبة الله، التي وقعت بالسابقين من المكذبين.

رد أصحاب الآية على شعيب مواعظته:

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ من الذين أصابهم السحر إصابة شديدة، فذهب بعقولهم.



﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ وما أنت إلا واحد مثلنا في البشرية، فكيف تختص دوننا بالرسالة؟



﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ وإن أكبر ظننا أنك من الكاذبين فيما تدعيه من الرسالة.

﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ فادع الله أن يسقط علينا قطع عذاب من السماء.



﴿ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ في دعوى النبوة، فأجابهم شعيب:

﴿ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ربي أعلم بما تعملونه من الشرك والمعاصي، وبما تستوجبونه من العقاب.



وهذه الآيات تفيدنا:

- أن الكفار يسارعون في اتهام الأنبياء ﷺ بالتهمة الباطلة، ليصدوا الناس عن متابعتهم والإيمان بهم.
- يستعجل الكفار بطلب العذاب، لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.
- رحمة الأنبياء ﷺ بأقوامهم، فلم يسألوا ربهم إيقاع العذاب بهم لما طلبوه، بل صبروا عليهم، حتى أعذروا منهم.
- أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله تعالى، حيث وكلوا نزول العذاب بأقوامهم إلى الله وحده.

نشاط (أ):

● بعض التهم التي قيلت في حق نبينا محمد ﷺ هي:

١... ساحر ٢... كاذب ٣... مجنون

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ فأصابهم الحر الشديد، وصاروا يبحثون عن ملاذ يستظلون به، فأظلمت سحابة، وجدوا لها برداً ونسيماً، فلما اجتمعوا تحتها، التهبت عليهم ناراً فأحرقتهم، فكان هلاكهم جميعاً ﴿إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

ومن هذا يتبين:

● أن تكذيب الحق والاستهزاء بأهله وإيذاءهم؛ سبب لوقوع العقاب البليغ.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً﴾ إن في ذلك العقاب الذي نزل بهم، لدلالة واضحة على قدرة الله في مواخظة المكذبين، وعبرة لمن يعتبر، ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثرهم مؤمنين متعظين بذلك. ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب الذي يقهر المكذبين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده المؤمنين.

نشاط (ب):

● قارن بين قصص الأنبياء التي ذكرت في سورة الشعراء من حيث:

التهم الموجهة للأنبياء	العقوبة	المعصية	
مسحور	الريح	تكذيب رسالة هود وعبادة الأصنام	قوم عاد
مسحور وكاذب	الحريق	التطيف في الميزان	قوم شعيب
الكذب	مطر بالحجارة	يمارسون اللواط	قوم لوط
الكذب	الغرق	تكذيبهم للنبي	قوم نوح



آثار سلوكية

- (١) لا أبخس الناس أشياءهم وأفي بحقوقهم.
(٢) أقتدي بأسلوب الأنبياء ﷺ في دعوتهم إلى الله وصبرهم على الأذى.

ج ٢: أ: لما نسب قوم مدين إلى عبادة الأشجار لم يجعل شعيبا إياهم كما في هذه الآيات لأنه ليس أخا لهم في عبادتهم ولما نسبهم إلى القبيلة جعله أخا لهم في سورة هود آية ٨٤
ب: لأنه من أعظم صيغ الظلم وأخطر الذنوب

(١) من هم قوم شعيب ﷺ؟ أهل مدين

(٢) علل:

- أ- لم يُنسب شعيب ﷺ إلى قومه في هذه الآيات.
ب- تطفيف المكيال والميزان من أقبح المعاصي.

(٣) ما الجزاء المترتب على من يُطفف المكيال والميزان؟ الويل وهو واد في جهنم

(٤) بين معاني الكلمات الآتية:

الأيكة: الشجر - تعثوا: تكثروا - الجبلية: الأمم
(الأيكة - تعثوا - الجبلية).

(٥) ما التُّهْم التي قيلت لشعيب ﷺ؟ أنه مسحور وأنه كاذب في دعوى النبوة

(٦) استدل من الآيات على ما يأتي:

الموضوع	الآية
توجيه التهم الباطلة للأنبياء ﷺ ليصد الناس عنهم.	(قالوا إنما أنت من المسحرين)
أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله عز وجل.	(قال ربي اعلم بما تعملون)
تكذيب أهل الحق والاستهزاء بهم سبب لوقوع العذاب.	(فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة أنه كان عذاب يوم عظيم)

(٧) بَمَ عَذَبَ اللهُ عز وجل قوم شعيب ﷺ؟

أصابهم الحر الشديد فأظلمت سحابة فلما اجتمعوا تحتها تهبت عليهم ناراً فأحرقتهم



تفسير الآيات من (١٩٢ - ٢١٢) من سورة الشعراء

تمهيد

جعل الله لكل نبي معجزة تدل على صدقه، وكانت معجزة نبينا ﷺ، هي هذا القرآن الكريم الذي لم يُنزل الله على الخلائق كتاباً أعظم منه، ولذا تحدى الخلق كلهم أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله، أو بسورة، أو بحديث مثله، فلم يستطيعوا مع أنه نزل على أمراء البيان وملوك البلاغة وهم العرب، فدل عجزهم على أنه من عند الله، وهناك دلائل أخرى بينتها الآيات فلنصغ لها.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أُولَئِكَ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَعَدَّابُنَا سِتْعَجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذَرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيْطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُولُونَ ﴿٢١٢﴾

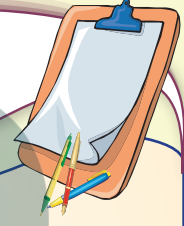
موضوع الآيات

أخي الطالب/ رتب الكلمات الآتية حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.
(من عند الله وموقف - القرآن منزل - الكفار منه)
القرآن منزل من عند الله وموقف الكفار منه

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كتب الأنبياء السابقين.	زُرِّ الْأَوَّلِينَ
الذين لا يتكلمون العربية.	الْأَعْجَمِينَ
مُهلون مؤخرون.	مُنْظَرُونَ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

﴿وَأَنزَلْنَاهُ لِنُزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ منزل من عند الله رب الخلق كلهم.

الآية
١٩٢

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وهو جبريل الميثاق.

الآية
١٩٣

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ فتلاه عليك حتى وعيته بقلبك ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ لتكون من رسل الله الذين يخوفون

الآية
١٩٤

قومهم عقاب الله.

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ نزل به جبريل عليك بلغة عربية واضحة، مبيّنة ما يحتاجونه لصلاح

الآية
١٩٥

معاشهم ومعادهم.

ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نَزَّله على رسوله ﷺ ليكون هداية للخلق، وتحذيراً من العذاب.
- سُمِّي جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.
- ما بعث الله نبياً إلا بلسان قومه ليبين لهم، فعلى المسلم أن يعرف لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله.

﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُجْرِ الْأَوْلِينَ ﴾ وَإِنَّ ذِكْرَ هَذَا الْقُرْآنِ لَمَثَبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، قَدْ بَشَّرَتْ بِهِ وَصَدَّقَتْهُ.

الآية
١٩٦

﴿ أَوْ لَوْ كَانَ مِنْهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أَوْلَمَ يَكْفِ قَوْمَكَ الَّذِينَ كَذَّبُواكَ عُلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الآية
١٩٧

بنبوتك، وأن ما جئت به من القرآن حق.

وهاتان الآيتان تدلان على:

● أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين عليهم السلام، وأن علماء أهل الكتاب يعرفونه حقاً.

ثم بين شدة عنادهم فقال:

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ الذين لا يتكلمون بالعربية.

الآية
١٩٨

﴿ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ ﴾ على كفار قريش قراءة عربية صحيحة ﴿ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لكفروا به أيضاً،

الآية
١٩٩

وجاءوا بعذر يعتذرون به على عدم الإيمان.

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ كذلك أدخلنا في قلوب المجرمين جحود القرآن، وصار متمكناً

الآية
٢٠٠

فيها؛ وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ فلا سبيل إلى أن يتغيروا عما هم عليه من إنكار القرآن، حتى

الآية
٢٠١

يعاينوا العذاب الشديد الذي وعدوا به.

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ فينزل بهم العذاب فجأة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه.

الآية
٢٠٢

﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ هل نحن مُمهلون مُؤخَّرون؛ لنتوب إلى الله من شركنا، ونستدرك ما فاتنا؟

الآية
٢٠٣

وبهذا نعلم:

● أن من أصرَّ على الكفر والعناد، لن تنفع معه الدلائل والبيانات مع شدة ظهورها، ولن

يتعظ إلا بالعذاب الشديد، وحينئذ لا ينفعه الإيمان.



﴿ أَفِعْدَابِنَايَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أَغْرَ هَوْلَاءِ إِمَهَالِي، فَيَسْتَعْجِلُونَ نَزُولِي عَذَابِي عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ۙ

الآية
٢٠٤

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أَفَعَلِمْتَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ بِالْحَيَاةِ سِنِينَ طَوِيلَةً.

الآية
٢٠٥

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ وَهُوَ الْعَذَابُ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ.

الآية
٢٠٦

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴾ مَا أَفَادَهُمْ وَلَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ تَمَتُّعُهُمْ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَطِيبِ الْعَيْشِ.

الآية
٢٠٧

ثم بين سبحانه أنه لم يهلك قرية من الأمم السابقة، إلا بعد أن يرسل لهم رسولا يخوفهم عذاب الله فقال:

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا مَا نُنذِرُونَ ﴾ أَي بِالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ وَالْإِنذَارَ لَهُمْ وَبَعَثَةَ الرَّسُلَ إِلَيْهِمْ وَقِيَامَ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ.

الآية
٢٠٨

﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ تَذَكُّرَةٌ لَهُمْ وَتَنْبِيْهُهَا عَلَىٰ مَا فِيهِ نَجَاتُهُمْ، وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ فَنَعَذِبُ أُمَّةً قَبْلَ أَنْ نُرْسِلَ

الآية
٢٠٩

إليها رسولا.

وبهذا نعلم:

- أن الله حكم عدل لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب الكفار في دعواهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال:

﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ أَي لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ.

الآية
٢١٠

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لَا يَصِحُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ ذَلِكَ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَهُ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ السَّبَبَ فَقَالَ:

الآية
٢١١

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُؤُونَ ﴾ قَدْ حُجِّبُوا عَنِ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْوُصُولَ إِلَى

الآية
٢١٢

السَّمَاءِ، وَيُرْمُونَ بِالشَّهْبِ إِذَا دَنُوا مِنْهَا.



بينت الآيات:

● أن القرآن لا يمكن أن يكون من كهانة الشياطين، لأنه هدى ونور، والشياطين لا يسعون إلا بالفساد والإضلال، ولأن الشياطين لا تستطيع حمل القرآن وإنزاله، ولا تستطيع الوصول إلى أصل القرآن ومصدره؛ لأنهم معزولون عن استراق السمع.

آثار سلوكية

أتلو كتاب الله فيه هدايتي وسعادتي.

ج٢: القرآن هدى ونور - إن القرآن يقرأه العربي والأعجمي - القرآن فيه إصلاح المعاش والمعاد

ج: لأن القرآن الكريم هدى ونور والشياطين لا يسعون إلا بالفساد والإضلال

(١) علل:

(أ) تسمية جبريل عليه السلام بالروح. لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الروح

(ب) لا تنفع الدلائل والبيانات في تصديق الكفار. لشدة عنادهم ولأنهم عزموا على الكفر والعناد

(ج) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.

(٢) استنبط من الآيات خصائص القرآن الكريم.

(٣) استدل من الآيات على ما يأتي:

الآية	الفائدة
(وإنه لفي زبر الأولين)	بشرت الرسل السابقة بالقرآن الكريم.
(وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرين)	حكمة الله وعدله بأن لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.
(بلسان عربي مبين)	على المسلم معرفة لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله.

تفسير الآيات من (٢١٢ - ٢٢٠) من سورة الشعراء

تمهيد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صعد النبي صلى الله عليه وآله إلى الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا. فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو! فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم. ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد!». فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَّا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ (١).

قال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ۝٢١٣ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢١٥ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢١٦ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝٢١٧ الَّذِي يَرِنُّكَ جِئِن تَقُومُ ۝٢١٨ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ۝٢١٩ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٢٢٠﴾

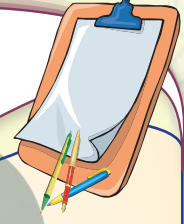
موضوع الآيات

البدء بدعوة الأقربين.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ألن جانبك وكلامك تواضعاً.	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
تصلي الليل وحدك.	حِينَ تَقُومُ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ فلا تعبد مع الله معبوداً غيره، فينزل بك من العذاب ما نزل بهؤلاء الذين عبدوا مع الله غيره.

وهذا يدلنا على:

● أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء ﷺ، بل قال لرسوله: ﴿ لِيَنَ اشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ سورة الزمر آية (٦٥).

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وحذر من عذابنا الأقرب فالأقرب من قومك.

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وألن جانبك وكلامك تواضعاً ورحمة لمن ظهر لك منه

إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

● البدء في الدعوة بالأقارب، لأن حقهم أعظم وصلتهم أوجب، ولأنهم إذا آمنوا دافعوا عن الداعي بقوة.

● وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم.



نشاط :

أذكر الآية التي تدل على التواضع للمؤمنين والذلة لهم.

قال الله تعالى في سورة المائدة آية ().

(يا أيها الذين آمنوا.. من يرتد منكم.. عن دينه.. فسوف يأتي الله بقوم يحبونه وأئمة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْ بَرِئْتُ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فَإِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ وَلَمْ يَتَّبِعُوكَ، فَتَبَرَّأْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالِ.

وهذا يدل على:

● أن الله لا يكلف المسلم إلا البلاغ وإقامة الحجة، فإن رفض الناس القبول فليبرأ إلى الله من عملهم، ولا جناح عليه.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ فَوَضَّ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَغَالِبُ وَلَا يُقَهَّرُ، الرَّحِيمِ الَّذِي لَا يَخْذَلُ أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ:

﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ للصلاة وحدك في جوف الليل.

﴿ وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴾ ويرى تقلبك مع الساجدين في صلاتهم معك قائماً، وراكعاً، وساجداً، وجالساً،

﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لتلاوتك وذكرك ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ ببنيتك وعملك.

وهذه الآيات ترشد إلى ما يأتي:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأَسباب.
- أن يحرص المؤمن الموفق على قيام الليل ليزداد قرباً من ربه، سواء كان وحده أو مع المصلين.
- أن يستشعر المسلم مراقبة الله له في كل حال.

آثار سلوكية

- أخلصُ أعمالِي لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.
- أصلُ رحمي، وأخصهم بالخير أكثر من غيرهم، لأن حقهم أعظم.
- أكثر من صلاة الليل، ليزداد قربي من ربي.

ج ٢: أمر الله الرسول بهداية قومه إلى عبادته وان لم يؤمنوا ويستمعوا إليه فلا يقربهم ولا يتعامل معهم ويتبرأ منهم

بدأ في الدعوة بالأقارب لأن حقهم أعظم وصلتهم واجب

(١) ماذا فعل النبي ﷺ لما نزل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؟

(٢) بَمَ وجه الله عز وجل النبي ﷺ في هذه الآيات؟

أمر الله الرسول بهداية قومه إلى عبادته وأن لم يؤمنوا ويستمعوا إليه فلا يقربهم ولا يتعامل معهم ويتبرأ منهم

(٣) استنبط من الآيات الأسلوب الأمثل في دعوة الآخرين.

(٤) صل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية
﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
﴿الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ﴾
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرَبِّي مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾

الفائدة
استشعار المسلم بمراقبة الله له.
على المسلم البلاغ وإقامة الحجة.
من أعظم الذنوب الشرك بالله.

تفسير الآيات من (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء

تمهيد

أجاب الله تعالى على مكذبي الرسول ﷺ الذين قالوا: إن محمداً ينزل عليه شيطان، وأنه شاعر، فبين الله البيان الحقيقي، الذي لا شك فيه ولا شبهة، بصفة الأشخاص الذين تنزل عليهم الشياطين، وكذلك حال الشعراء، وبرا الرسول ﷺ منهم.

قال تعالى: ﴿ هَلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ مَن تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ (٢٢١) ﴿ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢٢٢) ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ (٢٢٣) ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (٢٢٤) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ (٢٢٥) ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ (٢٢٦) ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٢٢٧)

موضوع الآيات

١. الشياطين تنزل على الكذابين الفجار.
٢. صفات الشعراء.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

معناها	الكلمة
فن من فنون الكذب.	أَفَاكٍ
يخوضون.	وَادٍ
كذّاب.	يَهِيمُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:

لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوهم فقال:

﴿ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ الآية ٢٢١

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ تنزل الشياطين على كل كذّاب كثير الآثام من الكهنة، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من المملأ الأعلى.

﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ بعدما يَسْتَرْقُ الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يصدّق أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من مئة كذبة.

ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن آثامهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.

عن عائشة رضي الله عنها: سألت ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان، فقال: «إنهم ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرقها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون معها أكثر من مئة كذبة» (١).

وبعد أن نفى عن رسول الله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ والشعراء يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائغون من أمثالهم.

﴿الْمُرْتَدَّائِمُ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ﴾ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل فن من فنون الكذب والنور، وتمزيق الأعراض، والطعن في الأنساب وتجريح النساء العفائف.

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون، يبالغون في مدح أهل الباطل، وينتقصون أهل الحق.

وهذا الآيات تبين:

- (الفرق بين القرآن والشعر، والرسول والشاعر)
- فالشعراء يتبعهم الغاوون من الناس، ورسول الله يتبعه المهتدون، ومن رأى هؤلاء وهؤلاء عرف الفرق الكبير بينهم.
- والشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقاً.
- والشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئاً يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قوماً وصفهم بقوله:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ ﴿٢٢٧﴾
وصفهم في الآيات السابقة استثنى منهم في هذه الآية من آمن بالله، وعمل صالحاً، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من الظلم، فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، وتبييننا للعلوم النافعة، والحث على الأخلاق الفاضلة، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتهم الباطلة، فقال: ﴿وَسِعَاظُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ بِنَقْلِهِمْ﴾ أي مرجع يرجعون إليه؟ إنه مرجع سوء، ومنقلب شر وهلاك.

وهذه الآية تفيدنا ما يأتي:

- أن العدل والإنصاف عدم تعميم الحكم في الشعراء، فنسيئ الظن بالشعراء الصالحين.
- أن الشعر من وسائل الدفاع عن الدين، ونصر الحق، وبيانه للناس. قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «اهجوا قريشاً، فإنه أشدُّ عليها من رشق النبل»، فقال حسان: والذي بعثك بالحق، لأفريئهم بلساني فرى الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «كيف بنسبي منهم؟» فقال: والذي بعثك بالحق، لأسلنك منهم كما تسلُّ الشعرة من العجين، قالت عائشة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله»، وقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسان، فشفي واشتفى»، قال حسان: هجوت محمداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذلك الجزاء^(١).
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله.





١- لا أتعجل في الحكم على الآخرين.

٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا أذهب إليهم.

أ: كذب المنجمون ولو صدقوا وهذا قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم للكهانة والعرافة وان حدث صدفة تصديقاً لكلامهم فإنه يكون كذب ومن يذهب الى العراف حتى يعرف امراً من أمور الغيب قال عنه الرسول لا تقبل صلاته اربعون يوماً

ب: لا اعتقادهم أن هناك إنساناً يقوم بتعليمه

ج: لأنهم يقولون ما لا يفعلون وشعرهم يقوم على الكذب والأباطيل

(١) علل:

(أ) الكهان من أكذب الناس.

(ب) اتهام الكفار الرسول ﷺ بالكهانة والشعر.

(ج) أكثر الشعراء غاؤون.

(٢) ما الفرق بين الرسول ﷺ والشاعر؟

(٣) متى يكون الشعر من الأعمال الصالحة؟

(٤) استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾.

يبالغون في مدح أهل الباطل
ينتقصون أهل الحق

ج٢: الشعراء يتبعهم الغاؤون والرسول يتبعه المهتمون

الشعراء يخوضون في كل واد من القول وراسول الله لا يقول إلا حقاً

ج٣: الشعر هو أقرب وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى الجمهور عام من خلال العديد من الكلمات التي يمكن ترديدها والشعر يكون صالحاً في حال كان يدافع عن الدين ونصر الحق وبيانه للناس



ملاحظات

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



ثالثاً: الحديث
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الأحاديث المطلوب حفظها

الصفحة	طرف الحديث	م
١٤٨	(إن المقسطين عند الله على منابر من نور....)	١
١٧٣	(مر النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان....)	٢
١٧٨	(اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على....)	٣
١٨١	(ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثاً قالوا....)	٤
١٩١	(إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر...)	٥

الوحدة الأولى

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

لأهمية الأخلاق عني الإسلام بها وأثني عليها، والأخلاق التي تناقشها هذه الوحدة خلق: العدل، والرفق، والحلم، والأناة، والاعتدال، ولذلك قال ﷺ «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً»^(١).

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٠١٨).

فَضْلُ الْعَدْلِ

تمهيد

فضل العدل والقسط كما حث عليه الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١)، قال ابن مسعود رضي الله عنه: أجمع آية في القرآن هذه الآية. وهذه الآية جمعت أصول الشريعة من حيث إنها أمرت بثلاثة أمور، هي: العدل، والإحسان، وإيتاء ذى القربى، ونهت عن ثلاثة أمور، هي: الفحشاء، والمنكر، والبغي. وبهذه الأوامر الثلاثة والنواهي الثلاثة، تستقيم حياة الناس في الدنيا ويفوزون في الآخرة.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ
وَكَتَبْنَا يَدِيهِ يَمِينِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا﴾. (٢)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه كان غزير العلم حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً جماً.



معناها	الكلمة
جمع مُقْسِط، المُقْسِط: العادل.	المقسطين
جمع منبر، والمنبر: منصة، يصعد عليها الخطيب من إمام وغيره ليسمعه ويراه الناس.	منابر
وما تولوه من مسؤوليات ووظائف.	وما وُلُوا



من معاني الحديث وإرشاداته

- العدل خلق عظيم رغب فيه الإسلام وحث عليه المسلمين.
- يحب الله تعالى العادلين ويكرمهم يوم القيامة فيجعلهم عن يمينه على منابر من نور جزاء عدلهم.
- العادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص.
- العدل ليس خاصاً بالحاكم فقط، بل واجب على كل مسلم؛ وخاصة من تولى مسؤولية كالأب، والمعلم.

نشاط

العدل سبب لانتشار الأمن، وضح كيف يكون ذلك.

هناك قاعدة أساسية في المعادلة الاجتماعية؛ فالدولة لا تحكم شعبها إلا إذا وفرت العدل والأمن له؛ فالأمن هو أساس التنمية بنوعيتها الوطن والإنسان

تطبيقات سلوكية

- أحب العدل وأهله وأبغض الظلم وأهله.
- أتمثل العدل في تعاملتي مع نفسي ومع الناس.



يجعلهم عن يمينه على منابر من نور

١ س١ تتعدد صور التكريم والثواب في الآخرة فما نصيب العادلين منها؟

٢ س١ ما الأمور التي تأخذها بعين الاعتبار لتحقيق العدل وتخلص من الظلم؟

٣ س١ هل العدل في التعامل مقتصر على التعامل مع المسلمين فقط؟ وضح ذلك.

لا لأن الأصل في معاملة الناس جميعاً والكفار

ج ٢: اتباع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





الرَّفْق

تمهيد

كانت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بصحبة النبي ﷺ في سفر، فركبت البعير وكان فيه صعوبة فلم يتحرك من مكانه فأخذت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تضربه وتزجره بغية أن يسير، فما كان موقف النبي ﷺ من تصرف عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؟ وبماذا أمرها؟

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم وتزوجها الرسول ﷺ بعد الهجرة، وكانت من أحب النساء إلى النبي ﷺ تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلم الناس، حتى كان كبار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابيات رواية للحديث، توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.

معناها	الكلمة
زَيْنَهُ وَجَمَلَهُ .	زانه
عَابَهُ مِنَ الشَّيْنِ وَهُوَ الْعَيْب .	شانه



الرفق: هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل والأيسر، والاقتصاد في جميع الأمور، وهو ضد العنف .



من معاني الحديث وإرشاداته

● الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على غيره، والرفق من الأخلاق الكريمة التي حثك عليها نبيك محمد ﷺ.

● احرص على تربية نفسك على الرفق وتعويدها على اللين، ومن وسائل ذلك:

◆ التفكير في الأمر والنظر في العواقب قبل الإقدام على الفعل.

◆ تذكر فضل الرفق وآثاره.

◆ القيام بالأعمال التي تكسب القلب الرفق واللين؛ كإطعام المسكين، والمسح على رأس اليتيم.

● عندما تتصف بالرفق وتعود نفسك عليه فإنك تحصل على فوائد عديدة، ومنها:

◆ محبة الله تعالى، فالله يحب الرفق.

◆ تحقيق الاقتداء بالنبي ﷺ.

◆ تيسر لك الأمور وتذلل لك الصعاب.

● ابتعد عن العنف في التعامل لما له من النتائج السلبية، ومنها:

◆ بغض الله وبغض الناس.

◆ القطيعة والخصام بين الناس.

◆ الندم والحسرة، في الدنيا والآخرة.

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن: الأمور التي تحتاج إلى الرفق.

الرفق بالأهل - الرفق بالحيوان



تطبيقات سلوكية

- أتحملى بالرفق في تعاملتي مع أهلي وأصدقائي .
- أستخدم الرفق واللين في التعامل مع المخطئ .

الرفق والرحمة : أن يعالج الإنسان كل قضاياها في نفسه وفي علاقاته مع الآخرين بالأسلوب الطيب، اللين في الكلمة وفي العمل
الرفق والغضب : الغضب لا يحقق الرفق
الرفق والعدل : الرفق يحقق العدل



١ سن ما العلاقة بين الرفق وكل من : الرحمة - الغضب - العدل؟

٢ سن تستطيع الحصول على حاجة لك عند أخيك الصغير بالرفق وبالعرف، قارن بين أثر استخدامك للطريقتين على أخيك وأسرتك .

٣ سن ما نتائج الرفق بالوالدين والإخوان والأخوات على الطالب؟
محبة ومودة الطالب لوالديه وأخوانه وأخواته واجتهاده في دروسه

ج ٢: في ظل الرفق أنال رضا والدي وحب أخي الصغير ويسود المودة والرحمة بيننا
في ظل العرف يكرهني أخي الصغير ويغضب على أبي وأمي وأصبح مكروها



الحلم والأناة

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأشج أشج عبد القيس: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ
 يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ» (١).

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين (٢) قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» (٣).

الجلول اون لايت

معناها	الكلمة
صفتين حسنتين.	خصلتين
العقل، والصفح عند الغضب.	الحلم
التثبت وعدم العجلة.	الأناة



- الحلم والأناة من الأخلاق والصفات الحميدة التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ.
- ما أجمل أن تكون هاتان الصفتان سجية لك في تعاملك مع الآخرين.
- بإمكانك اكتساب هذا الخلق العظيم وذلك بالآتي:
- ◆ التعود على ضبط النفس وكظم الغيظ حتى يصبح لك خلقاً (فإنما الحلم بالتحلم).
- ◆ النظر في العواقب والآثار وموازنة المصالح قبل الإقدام على الفعل.

● ضبطك لنفسك وحلمك على من ظلمك أو أغضبك له ثمار كثيرة، منها:

- ◆ محبة الله لك.
- ◆ محبة الناس لك وعدم نفرتهم منك.

● الاستعجال – في غير طاعة الله – خلق مذموم لطالما أورث صاحبه الندم.

● من أمثلة الاستعجال:

- ◆ تصديق الأخبار والظنون دون تثبيت.
- ◆ الاستجابة لداعي الغضب دون نظر وتعقل.

تطبيقات سلوكية

- أحلم على من ظلمني وأكظم غيظي.
- أتثبت في ما ينقل إليّ ولا أتعجل في الحكم على الآخرين.



منها خلقي ؛ ومنها مكتسب بالتعلم حيث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الحلم بالتحلم

هل الحلم والأناة صفتان مكتسبتان أم خَلَقِيَّتَانِ؟ وضح ذلك. ١ من

متى يكون الاستعجال محموداً؟ إذا كان في طاعة الله تعالى ٢ من

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(١) أوجد علاقة بين ٣ من

التحلي بالصبر وكنم الغيظ والعفو على من ظلمهم هذه الآية وحديث أشج عبد القيس؟

وهكذا يكون الإحسان الذي يحبه الله عز وجل فهذا

ما نتائج دعاء النبي ﷺ لعبدالله بن عباس رضي الله عنه؟ ٤ من

الصبر والعفو من الحلم والأناة

صار حبر الأمة وترجمان القرآن واحد رواية

الحديث المكثرين في الرواية عن رسول الله

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





التوسط والاعتدال

تمهيد

- دعا أحمد اثنين من زملائه لمشاركته فرحة نجاحه فقدم لهما وجبة عشاء تحتوي على ذبختين وأنواعاً من المأكولات الشعبية والغربية والشرقية .
- خالد لا يمتلك إلا مئتي ريال، ورأى بعض الملابس الفخمة في أحد المعارض فأعجبته، فأراد شراءها وكانت قيمتها ألف ريال فاستدان لأجل ذلك . هل تصرف أحمد وخالد صحيح؟ اربط ذلك بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الآتي :



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا فِي غَيْرِ
 إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ » .^(١)

الحلول اون لاين
 hulul.online

معناها	الكلمة
مجاوزه الحد .	الإسراف
التكبر .	مخيلة



من معاني الحديث وإرشاداته

- التوسط والاعتدال هو هدي النبي ﷺ، فمن اقتدى بالرسول ﷺ في عبادته ولباسه وأكله وشربه ونومه ومزاحه وجميع شؤونه فقد سلك طريق التوسط والاعتدال .
- أمر النبي ﷺ بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها، ومن ذلك الطعام واللباس والعبادة .
- فمن الاعتدال في الأكل والشرب :
- ◆ عدم صنع طعام يزيد عن الحاجة .
- من الاعتدال في اللباس والزينة :
- ◆ الابتعاد عن التكبر والخيلاء .
- من الاعتدال في العبادة :
- ◆ الاعتدال في الصدقة بإبقاء ما يغني الأهل والأولاد .
- ◆ عدم الزيادة في الدين بالابتداع أو النقص بالتقصير في أداء الفرائض .

نشاط
اكتب مع مجموعتك عن :وجه ارتباط المخيلة بالأكل واللباس والصدقة؟
بن الإسراف في الملابس والمأكّل يؤدي إلى الكبر والسخرية والاستهزاء بالآخرين

تطبيقات سلوكية

- أفعال العبادة وفق منهج التوسط والاعتدال ، مُتَّبِعًا هدي النبي ﷺ في ذلك .
- أتجنب الإسراف والخيلاء في الطعام واللباس والصدقة .



س اذكر مرادفاً ومضاداً للكلمات الآتية :

الكلمة	مرادفها	ضدها
الإسراف	التبذير	الاعتدال
الكبر	الغطرسة	التواضع

س ما الأضرار الناجمة عن الإسراف في :

م	الموضوع	الأضرار الناجمة
١	الأكل	البداثة
٢	اللباس	التكبر
٣	الشرب	الجفاف





آداب المزاح

تمهيد

طبيعة النفس البشرية الجند في العمل لتجويد النتائج والثمرات، وتحتاج النفس بين الحين والآخر للترويح بالمزاح والدعابة التي تبعث على استئناف العمل ومتابعته بنشاط وحيوية، وقد سنت الشريعة الإسلامية ضوابط وشروطاً للمزاح المباح، ستتعرف عليها في هذا الدرس.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنك تُداعِبُنَا قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكانوني أبا هريرة. (٢) أسلم سنة سبع عام خيبر.



معناها	الكلمة
تُمازِحُنَا .	تداعبنا

من معاني الحديث وإرشاداته

● من آداب المزاح بأن تكون :

- ◆ صادقاً في مزاحك فلا تكذب من أجل إضحاك الناس .
- ◆ مجتنباً للسخرية والاستهزاء بالآخرين .
- تواضع الرسول ﷺ وإدخال السرور على أصحابه ﷺ بمزاحه معهم .
- يجب تجنب الكذب ولو كان على سبيل المزاح، فقد توعد رسول الله ﷺ على ذلك فقال: « ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويلٌ له ويلٌ له »^(١).

نشاط

كان رجل من أهل البادية يقال له زاهر بن حرام رضي الله عنه، أتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي ﷺ جعل يلزق ظهره بصدره فقال رسول الله ﷺ: «من يشتري هذا العبد فقال زاهر: تجدني يا رسول الله كاسداً، قال: لكنك عند الله لست بكاسد أو قال ﷺ: بل أنت عند الله غال»^(٢).

ما علاقة القصة بموضوع الدرس؟

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٩٩٠) والترمذي بلفظه برقم (٢٣١٥).

(٢) صححه ابن حبان برقم: (٥٧٩٠).

تطبيقات سلوكية

أقتدي بالنبي ﷺ في مزاحه فلا أقول إلا حَقًّا.

التقويم

١ ما الوعيد لمن كذب في مزاحه لإضحاك الآخرين؟ قال رسول الله (ويل له ويل له)

٢ هات ثلاثة أمثلة لمواقف فيها مخالفة للضوابط الشرعية للمزاح. الكذب في المزاح - المزاح بالدين - المزاح بتبادل الشتائم بالوالدين

٣ اذكر ثلاثة من آداب المزاح.

الصدق في المزاح وتجنب الكذب

تجنب السخرية والاستهزاء بالآخرين
معرفة قدر الناس



الوحدة الثانية

أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

حذر الإسلام من سوء الخلق، وعدَّ النبي ﷺ صاحبه من الأبعدين عنه منزلاً يوم القيامة وفي وحدة أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام ستتعرف على بعض الأخلاق المنهية عنها وأثرها السيئ على الفرد والمجتمع، ومن هذه الأخلاق: الظلم، الإضرار بالآخرين، الغيبة والنميمة، الغضب، شهادة الزور.





عاقبة الظلم

تمهيد

أدعت امرأة على الصحابي الجليل سعيد بن زيد رضي الله عنه أنه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد رضي الله عنه: ما كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.....، فقال له مروان: لا أسألكَ بَيِّنَةً بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها، فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثم بينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. ما الحديث الذي منع سعيداً من الظلم؟ وما عاقبة الظلم في الآخرة؟ لنقرأ الحديثين التاليين حتى نتعرف على ذلك:

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ

أَقْطَعَ شِجْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» (١).

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلَمَاتٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ

وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» (٢).

سعيد بن زيد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة^(٣)، من السابقين الأولين.



هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

الكلمة	معناها
الظلم	وضع الشيء في غير موضعه .
طوقه	جعل طوقاً في عنقه .
الشح	البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له، وجمع المال بحله وبغير حله .
استحلوا محارمهم	استباحوا الحرام .



من معاني الحديث وإرشاداته

- الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة، يحذرك الرسول ﷺ منه فيخبرك عن جزاء الظالم، فمن جزائه:
 - ◆ أن يكون في يوم القيامة .
 - ◆ أن من ظلم شيئاً من الأرض فإنه يُجعل في عنقه يوم القيامة طوقاً من سبع أرضين .
- احذر أن تظلم أحداً أبداً سواء أكان من زملائك أم من الأطفال والخدم وغيرهم، فدعوة المظلوم مستجابة وليس بينها وبين الله حجاب .
- الظلم أنواع، منها:
 - ◆ ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (١)
 - ظلمك لغيرك من الناس، وهو أنواع كثيرة، منها:
 - ◆ الظلم في الجسد، مثل: الاعتداء على الغير بالضرب، أو القتل .
 - ◆ الظلم في المال .
 - ◆ الظلم في العرض، مثل: أن يتهمه في أخلاقه أو في عفته دون بينة .



● احذر من أسباب الظلم، ومن أعظمها الشح.

● عود نفسك على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين، ومحبة الخير لهم.

● دعوة المظلوم مسلماً كان أو كافراً مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً

إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » (١).

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن: كيف يؤدي الشح إلى سفك الدماء؟
من خلال منع الأغنياء البخلاء زكاة مالهم فيعم الفقر ويصيبهم حقد ضعاف
النفوس من الفقراء وينشر العنف في المجتمع

تطبيقات سلوكية

● أجنب ظلم أي أحد من الناس طاعة لله ورسوله ﷺ.

● أعود نفسي على الإحسان والكرم والجود.

ج ٣: عدم إعطاء العامل أجره - عدم إخراج الزكاة مع وجود المقدرة
على ذلك - عدم إكرام الأهل والضيوف

أن يعتدي شخص على الخدم بالضرب أو الشتم - عدم إعطاء
العامل أو الخادم أوقاتاً للراحة
يقع الظلم على الضعفاء والأجراء، اذكر بعض صور ذلك في المجتمع.

بين ضد الكلمتين التاليتين:

الكلمة	ضدها
الظلم	العدل
الشح	الجود

٣
اذكر ثلاثة أمثلة على الشح.

٤
ما العلاقة بين الظلم والشح؟ الحرص على الدنيا إذا اجتمع مع الشح فإنه يجعل
الإنسان لا يفكر إلا في نفسه وفي هذا المال الذي جمعه.

وقد يضطر إلى سفك الدماء والوقوع في الحرام

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٤٤٨)، مسلم برقم: (١٩)

الإضرار بالآخرين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوْا وَلَدَهَا إِلَيْهَا». (١)

عن أبي صرمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ ضَارَّ ضَارًّا لِلَّهِ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ». (٢)

الجلول اون لاين
hulul.online

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبي عبد الرحمن (٣). كان حسن الصوت بالقرآن قال صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد» (٤)، وكان صلى الله عليه وسلم إذا هدأت العيون قام فسمع له دوي كدوي النحل.



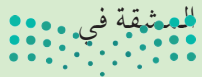
هو الصحابي الجليل مالك بن قيس الأنصاري، شهد بدرًا وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ.

معناها	الكلمة
طائر صغير يشبه العصفور.	حُمرة
الفرخ: ولد الطائر.	فرخان
تفرغ بجناحها.	تفرش
أوصل الضرر.	ضار
أوصل المشقة.	شاق



من معاني الحديث وإرشاداته

- دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل فرحمة الإسلام شملت المسلم والكافر، والكبير والصغير، والغني والفقير، والصحيح والمريض، والحَي والميت، بل شملت حتى الحيوان.
- لا يجوز إيذاء أحد بغير حق، ولو كان حيواناً، فقد دخلت امرأة النار في هرة.
- صور الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة منها:
 - ◆ الإضرار المالي مثل: الاعتداء على الممتلكات.
 - ◆ الإضرار النفسي مثل: السخرية والاستهزاء.
 - ◆ الإضرار في العرض والسمعة مثل: القذف، الغيبة.
- من وقع منه الإضرار وألحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه، فالجزاء من جنس العمل، وقد يؤجل الله عقوبته إلى الدار الآخرة.



نشاط

قارن بين الضرر والمشقة؟ **الضرر** : هو وقع الأذى على الإنسان
المشقة : هي بذل المجهود للوصول للهدف

تطبيقات سلوكية

- اجتنب الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ.
- أحرص على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان.

التقويم

ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة الخطأ مما يأتي :

- (✗) أ. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة.
- (✓) ب. جاء الإسلام بحفظ عرض المسلم وماله ودمه.
- (✗) ج. صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز؛ لأن فيه تعذيباً لها.
- (✗) د. الحيوان المؤذي لا يجوز قتله؛ لأن ذلك ينافي الرحمة.

الرفأة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة، اذكر حديثاً يدل على ذلك.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لأجراً فقال في كل كبد رطبة أجر

الغِيبَة

تمهيد

هل هناك من يحب أن يأكل لحم جيفة ميتة؟
 هل هناك من يحب أن يأخذ الناس من حسناته في الآخرة؟
 هل هناك من يحب أن يحمل سيئات الآخرين في الآخرة؟
 إن هذا هو نتيجة عمل الذي يقع في أعراض الناس بالغيبة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَتَدْرُونَ مَا
 الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»،
 قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» (١).

معناها	الكلمة
ذكرته بما ليس فيه من الصفات الذميمة.	بَهْتَهُ



الغيبية: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره من صفاته.
 النميمة: نقل كلام الآخرين بقصد الإفساد.



● مع صغر حجم اللسان إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾.

● الغيبة من كبائر الذنوب، وهي سبب للفُرقة والكراهية.

تكون الغيبة بذكرك أخاك بما يكرهه سواء كان ذلك في بدنه، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو غير ذلك

● يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك، فتكون جمعت بين الغيبة والبهتان.

المواضع التي تباح فيها الغيبة:

١. التعريف مثل: (فلان الأعرج) لمن اشتهر بهذا الوصف ولم يكرهه.
٢. الاستفتاء مثل أن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصلاة).
٣. المجاهر بالفسق (كالمجاهر بشرب الخمر) فيجوز ذكره بما يجاهر به.
٤. التحذير مثل أن يقول المستشار: (لا تنكحوا فلاناً فإنه لا يصلي، سيء الخلق).
٥. التظلم مثل أن يقول عند القاضي: (فلان ظلمي).

- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان لتلا أقع في الإثم.
- اجتنب مجالس الغيبة.



الغيبة : ذكر الإنسان في غيبته بما يكره بما هو فيه - البهتان : ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وهو ليس فيه - النميمة: نقل كلام الغير بقصد الإفساد

١- اذكر الفرقَ بَيْنَ الغيبة والبهتان .

٢- في المواقف الآتية حدد ما هو من الغيبة وما ليس منها؟

– يدعو أحمدُ صديقه عَلِيًّا بالطويل لشهرته بهذا الوصف وعدم كراهته له . **ليس غيبة**

– خالد يُحدِّثُ سعداً بأعمال خاطئة يزعم أن عبد الله فعلها وعبد الله منها بريء . **بهتان**

– سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق إخراجاً له عند زملائه . **ليس غيبة وإنما سخرية**

٣- شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت ، ما وجه الشبه

بينهما؟ **فكما أنكم تكرهون أكل لحمه ميتاً فأقد الروح فكذلك (فلتكرهوا) غيبته**

وأكل لحمه ميتاً



النميمة

تمهيد

الذنوب قسمان: صغائر وكبائر، وفي هذا الدرس ذكر كبيرتين من كبائر الذنوب يقع التساهل فيها.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا» (١).

معناها	الكلمة
سبب عذابهما كبير في الذنب، يسير على من يريد التوقي منه.	وما يعذبان في كبير
لا يتقي منه.	لا يستتر من البول
عسيب النخل المجرد من ورقه.	جريدة



البُهتان: ذكر الإنسان في غيبته بما ليس فيه من الصفات الذميمة.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٢١٨)، ومسلم برقم: (٢٩٢).

- النميمة أشد الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب، وأسرعها في قطع أو اصر المحبة .
- من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب .
- كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية فلتسّع كذلك لتطهير لسانك من النميمة بين الناس والإفساد بينهم .

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية .
- أحذر من النميمة وأجنبها .

التقويم

الدليل على إثبات عذاب القبر - من النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين
فقال: إنهما ليجذبان وما يجذبان في كبير
والدليل على إثبات الشفاعة - فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بشق
الجريدة نصفين لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا

١ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دلالة على إثبات عذاب القبر والشفاعة، وضح ذلك .

٢ ما المراد بالنميمة، وما الدليل على تحريمها؟ النميمة أشد الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب، وأسرعها في قطع أو اصر المحبة .

٣ اذكر بعض الآثار المترتبة على النميمة .
انتشار البغضاء بين الناس - اكتساب الذنوب والآثام

٤ ما واجبك تجاه من يسعى بين الناس للإفساد بينهم؟

أنصح بالابتعاد عن هذا التصرف لأنه لا يرضي الله

الغضب

تمهيد

ما النتيجة إذا لم تطفأ النار؟
وكذلك يفعل الغضب.



عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانُ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٢)

سليمان بن صُرد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سليمان بن صُرد الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان.

معناها	الكلمة
الودج: عرَّق في العُنُق ينتفخ عند الغضب.	أوداجه
القوي.	الشديد
الذي يغلب كل من صارعه.	الصرعة



من معاني الحديث وإرشاداته



- يحرص الشيطان على إغوائك وتعريضك للعقوبة من خلال إيقاعك في الذنوب والمعاصي .
- مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب، فيعمل أعمالاً، ويتكلم بكلمات وهو غضبان يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه .
- مما يترتب على الأعمال والأقوال التي يعملها الإنسان حال غضبه:
 - ◆ الظلم والاعتداء على الآخرين بغير حق .
 - ◆ إفساد العلاقات وذهاب المودة بين الأقارب والأصدقاء .
- الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:
 - ◆ سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك .
 - ◆ الاستعاذة من الشيطان الرجيم أثناء الغضب فإنه هو الذي يوقد نار الغضب .
 - ◆ الوضوء أثناء الغضب .
 - ◆ تَغْيِيرُ الحال أثناء الغضب، مثلاً إن كان واقفاً فليجلس .
 - ◆ تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده، وتذكر مفسد الغضب .
- عندما تسيطر على غضبك، وتتحكّم في تصرفاتك، وتَنظُر في عواقب الأمور، ولا تَجْعَل الغضب يتلاعب بك، فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية .



تطبيقات سلوكية

- أجنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت .
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين .

التقويم

ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة الخطأ مما يأتي :

- أ . الغضب خلق لا يمكن التخلص منه . (✗)
ب . من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم . (✓)
ج . عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك . (✗)
د . من الآثار التي تنتج عن الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم . (✓)

مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب ، فما الآية التي تدل على ذلك ؟

قال تعالى : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) سورة آل عمران ١٣٤



جوامع الدعاء

تمهيد

من كرامة الله تعالى لرسوله محمد ﷺ أن أعطاه جوامع الكلم، وهو الهداية إلى ألفاظ قليلة إلا أنها تحمل المعاني الجليلة العظيمة، فكانت هذه آية له ﷺ بهر بها فصحاء العرب وبلغاهم، ومن أمثلة ذلك حديث الدرس.

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قد دعوت بدعوات

سمعتهن من رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَعْلَمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ الْخَلْقَ
أُحْيِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتُوفِّي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ
خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ
فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ
وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّرْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ
مُضْرَةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيْنَا بَزِينَةَ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (١)

عمار بن ياسر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر العنسي، أحد السابقين الأولين شهد بدرًا وبقية الغزوات مع رسول الله ﷺ.





معناها	الكلمة
في السر والعلانية.	في الغيب والشهادة
لا ينقضي.	نعيمًا لا ينفد
سعادة.	قرة عين
العيش الهنيء الطيب الخالي من الكدر.	برد العيش
شدة لا يصبر عليها.	ضراء مضرة
هداة: هادين إلى الدين، مهتدين: ثابتين على الهداية.	هداة مهتدين

من معاني الحديث وإرشاداته

- الدعاء والتوسل يكون بأسماء الله الحسنى وصفاته العُلا كما في الحديث «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ».
- النهي عن تمني الموت عند نزول المصائب وحلول النكبات، ويجوز أن يقول: «اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»، وقال ﷺ: «وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون»^(١).
- المؤمن الصادق يخشى الله تعالى في السر والعلانية.
- الأمر بالعدل وقول الحق مع كل أحد.
- الأمر بالتوسط والاعتدال في الإنفاق وعدم الإسراف فيه، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢).
- أن يكثر المسلم من سؤال الله الحنة فهي أعظم مطلوب، وهي النعيم الذي لا ينفد.
- أن يسأل المسلم ربه السعادة الحقيقية، فهي قرة العين، وفي المراد بـ«قرة العين» ثلاثة أقوال:
 ١. بَرْد دمعها؛ لأنه دليل السرور، كما أن حَرَّ الدمع دليل الحزن والغم.
 ٢. نوم العين؛ لأنه يكون مع ذهاب الحزن وفراغ خاطر من الشواغل.
 ٣. حصول الرضى؛ كأن العين قرَّت فيما رضيت بحصوله فلم تفارق مكانه فرحًا به.
- وقرة العين تكون بالأمر الدنيوية والأخروية.
- وجوب الصبر على قضاء الله وقدره، بل يستحب أن يكون فوق ذلك راضيًا به.
- طيب العيش لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح، بخلاف من عصاه وخالف أمره فيضيّق صدره ويتكدر عيشه.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: جمع الله في هذا الدعاء «وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى الْآخِرَةِ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَيْهِ».

الدعاء بـ «اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ» يشمل تزيين القلب بخصال الإيمان وشعبه كالتوكل والإخلاص... ، وتزيين اللسان بالذكر والتسبيح والتلاوة، وتزيين الجوارح بطاعته والقيام بفرائضه.

قول «وَأَجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» يشمل ثلاثة أمور: معرفة الحق، واتباعه، والدعوة إليه.

نشاط

لماذا جمع بين حال الغضب والرضا في قوله ﷺ: «وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا

والغضب»؟ الغضب يحمل صاحبه على العدول والميل عن الحق وقول الحق حال الغضب أمر عزيز لا يقدر عليه إلا من من الله عليه بتوفيقه وقد أمر الله بالعدل في حق كل أحد الجمع بين النقيضين يفيد العموم في كل حال فالنبي يسأل الله أن يثبتته على الحق في كل حال

تطبيقات سلوكية

- أتصف بصفة العدل وألتزم بقول الحق في جميع أحوالي.
- أصبر على قضاء الله تعالى وقدره.
- أكثر من دعاء الله تعالى لتحصيل المطلوبات ودفع المكروهات.

ج ٣: يرد لمعها؛ لأنه دليل السرور، كما أن حر الدمع دليل الحزن والغم نوم العين؛ لأنه يكون مع زهاب الحزن وفراغ الخاطر من الشواغل حصول الرضى؛ كأن العين قرت فيما رضيت بحصوله فلم تفارق مكانه فرحا به

التقويم

- ١ متى تكون الحياة خيراً للإنسان؟ عندما يكون الإنسان يخشى الله في السر والعلانية
- ٢ ما حكم تمني الموت؟ لا يجوز
- ٣ ما المراد بـ «قرة العين»؟
- ٤ ماذا يشمل الدعاء بـ «واجعلنا هداة مهتدين»؟ يشمل ثلاثة أمور: معرفة الحق، واتباعه، والدعوة إليه
- ٥ بأي شيء يطيب عيش الإنسان في الدنيا والآخرة؟ لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح
- ٦ ماهو النعيم الذي لا ينفذ؟



كبائر الذنوب

تمهيد

كل الذنوب يكرهها الله تعالى، ولكنها تتفاوت وتختلف، فمنها الكبائر ومنها الصغائر، وقد حذر النبي ﷺ من جميع الذنوب، وخص بعضها بمزيد من التحذير والتشنيع؛ لعظمتها، كما في الحديث التالي:

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: «فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» (١).

الحلول اون لاين
 hulul.online

أبو بكرة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل نُفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه، قيل له أبو بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكنى أبا بكرة.

معناها	الكلمة
عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل، أو عدم الإحسان إليهما.	عقوق الوالدين
الكذب	قول الزور



(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٦٥٤)، ومسلم برقم: (٨٧).

الكبائر: ما توعد عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حدًا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة.



من معاني الحديث وإرشاداته

- حبيبك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب التي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإشراك بالله، و..... عقوق الوالدين.....، و..... الزنا.....، و..... أكل الربا.....
- خطورة شهادة الزور لذلك حذر منها رسول الله ﷺ.
- الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.
- قول الزور، والشهادة عليه، والتزوير، يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:
 - ◆ اختلاط الحق بالباطل.
 - ◆ ضياع الحقوق وانتشار الظلم والتعدي.
- كرر الرسول ﷺ قوله: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» ثلاث مرات، ليلفت سمع الحاضرين لأهمية الكلام الذي سيذكره.

اكتب عن علاج مشكلة شهادة الزور والتهاون بها.

نشاط



تطبيقات سلوكية

- أجنب الأسباب المؤدية إلى الإشراف بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق والشهادة على الحق ولا أخاف في الله لومة لائم.

ج ٢: صفة الزور؛ قال تعالى: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً)



قوله: (فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت)

١ س في الحديث دلالة على محبة الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وضح الشاهد من الحديث على ذلك.

٢ س نفى الله في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس، فما هذه الصفة؟ وما الآية الكريمة؟

٣ س اذكر مثلاً على شهادة الزور. أن يشهد شخص بالكذب من أجل كتمان الشهادة وإبطال الحق

٤ س ما مدى صحة هذه العبارات مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 أ. يجب طاعة الوالدين في كل شيء؛ لأن هذا من البر.
 ب. أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من الظلم والزور. **صحيحة**
 ج. إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا مانع من ذلك.
خاطئة؛ لأنه لا بد من قول الحق



ملاحظات

Handwriting practice lines with a large stylized 'H' and 'حلول' watermark.



الوحدة الثالثة

البعد عن مواضع الرِّيب

المسلم يحذر من الوقوع في الأمور القبيحة مما يخالف الخلق الحسن، ولا يحب أن يظهر بمظهر السوء ولو كان ذلك بمجرد ظن الناس واتهامهم، لذا فهو حريص على البعد عن الأسباب التي تسيء إلى سمعته وتعرضه للاتهام وظن السوء، ومن ذلك عدم التعرض لمواطن الريب .

وفي هذه الوحدة نشير إلى بعض مواطن الريب، مثل: خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية، وتناجي الاثنين دون الثالث، وموقف المسلم حينما يجد نفسه في موضع يظن به ريبة بأن يوضح الأمر ويبينه لمن رآه ليغلق على الشيطان وساوس ظن السوء .



الخلوة بغير المحارم

تمهيد

يحرص الشيطان على إغواء الإنسان وإيقاعه في الذنوب والمعاصي، وله في ذلك طرق ومدخل، ولذا حرص الإسلام على منع أسباب المعاصي والبعد عن مواضع الريب كما في الحديث التالي:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: «الْحَمَوُ الْمَوْتُ»^(١).

عقبة بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، كان عالماً مقرباً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

معناها	الكلمة
احذروا الخلوة بالنساء غير المحارم.	إياكم والدخول على النساء
هم مؤمنو أهل المدينة الذين قاموا بنصرة رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> .	الأنصار
قريب الزوج كأخيه وابن عمه ونحوهما.	الحمو





- تحرص الشريعة الإسلامية على منع وقوع الفتنة والفساد بمنع الأسباب المؤدية إليها.
- فتنة الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل لها أسبابها التي تؤدي إليها، ومن تلك الأسباب:
 - ◆ الخلوة بالمرأة التي ليست من محارمه.
- يحرم على الرجل الدخول على المرأة التي ليست من محارمه وهي وحدها، كما يحرم على المرأة الخلوة مع الرجل بدون محرم.
- خلوة الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه يترتب عليها التعرض للريبة والتهمة.
- التحذير من التساهل في دخول الأقارب مثل الأخ أو ابن الأخ أو العم أو ابن العم على زوجة الرجل والخلوة بها في بيت واحد دون وجود محرم.
- يشبه الحَمَمَ في الحكم من يكثر منهم دخول البيوت كمن يقومون على تقديم الخدمة في المنزل، والسائقين.
- يشمل التحذير خلوة الرجل بأخت زوجته أو عمته أو خالتها بدون محرم.

تطبيقات سلوكية

- أجنب الخلوة بالمرأة التي لست محرماً لها ولو كانت زوجة أخي أو عمي.
- أحصن نفسي بالابتعاد عن الأسباب المؤدية للفتن والمعاصي.



اياكم والدخول على النساء وهي الخلوه بالنساء الاجنبيات

بين كيف يدل الحديث على أن كل أمر يوصل إلى حرام فهو حرام.

أوجد العلاقة بين هذا الحديث وحديث: (ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان).^(١)

التحذير من الاختلاط لوجود فتنة وما اجتمع رجل وامرأة ألا وكان معهم الشيطان يوسوس لهما ويوقعهما في المحذور



سوء الظن

تمهيد

خالد مسؤول عن المشتريات في الشركة التي يعمل بها، وأعجب مديره بحاسبه المحمول وطلب تأمينه لجميع موظفي الشركة، أصبح مع خالد جهازان مما أثار الريبة في نفوس بقية الموظفين، ماذا يفعل خالد لإبعاد تلك الريبة؟ الأصل حسن الظن بالمسلمين، ولكن من تعرض لمواقع الريب فإن الشيطان يحرص على قذف التهمة في قلب من رآه، فعلى من وقع في مثل ذلك أن يبعد عن إخوانه وساوس الشيطان، بإيضاح الأمر وبيانه، كما في الحديث الآتي:

عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَبَلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ
فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَرَّ
رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى رَسَلِكُمَا
إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ » ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ
قَالَ شَيْئًا » . (١)

صفية بنت حبي رضي الله عنها



صفية بنت حبي بن أخطب النَّضِيرِيَّة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة، كانت عاقلة ذات حسب وجمال ودين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . ومن صفاتها: الكرم.

معناها	الكلمة
فرجعت .	فانقلبت
ليرجعني إلى بيتي .	ليقلبني
الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .	وكان مسكنها في دار أسامة
لا تُسرعا في المشي .	على رَسْلِكَمَا
تعجباً بمعنى : كيف نظن السوء برسول الله؟! .	سبحان الله يا رسول الله



الاعتكاف: لزوم المسجد بنية التبعذ لله تعالى .



من معاني الحديث وإرشاداته
hulul.online

● الشيطان الرجيم عدوك ويسعى للكيد لك وإيقاعك في الذنوب والمعاصي، ومن ذلك: التهمة، وظن السوء بإخوانك المسلمين، فكن على حذر.

● سوء الظن والاتهام بغير دليل يسبب مفسد عديدة، منها:

◆ انتشار العداوة والبغضاء بين الناس .

◆ يؤدي إلى مداخل الشيطان .

◆ عدم الثقة بالآخرين

● من وسائل وطرق إبعاد سوء الظن وإغلاق بابه على الشيطان :

◆ الابتعاد عن مواطن الرِّيب والتهم .

● على من تعرض لموطن ريبة أن يوضح الأمر لمن شاهده، فإن ذلك يذهب ما يلقيه الشيطان ويبعد التهمة، ويسلم المشاهد من إثم سوء الظن .

نشاط

في الحديث دلالة على حسن تعامل النبي ﷺ مع أهله، وضح ذلك .

عندما قام رسول الله ليرجع صفية إلى بيتها

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن مواطن الرِّيب وأبين للناس حقيقة الأمر إذا تعرضت لموقف ريبة .
- أحسن الظن بالمسلمين ولا أجعل للشيطان مجالاً لخدْف الظن السيئ في نفسي .

عندما يكون سوء الظن بغير دليل فإنه يسبب مفاسد ومنها
انتشار العداوة والبغضاء

التقويم

١- يين كيف يسبب سوء الظن انتشار العداوة والبغضاء .

٢- استنبط من الحديث ما يلي :

أ - جانباً من هدي النبي ﷺ في العبادة . الاعتكاف

ب - أدباً اجتماعياً . حسن الظن بالآخرين والبعد عن الريبة ومواطن الشك



آداب التناجي

تمهيد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا
يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ
مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» (١)

يحرص الإسلام على مراعاة
مشاعر الآخرين وعدم الإساءة
إليهم ومن ذلك النهي عن
التناجي.

معناها	الكلمة
يتحدث سراً.	يتناجى
تمتزجوا بهم فيختلط الثلاثة بغيرهم.	تختلطوا بالناس
لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه.	من أجل أن ذلك يحزنه



من معاني الحديث وإرشاداته

- دين الإسلام دين شامل حرم إيذاء المسلم، ومن ذلك إيذاء مشاعره، وهذا يدل على عظم حرمة المسلم ومكانته عند الله.
- ينبغي عليك مراعاة شعور إخوانك المسلمين، فتجتنب ما يثير الشك أو الريبة في نفوسهم.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٢٩٠)، ومسلم برقم: (٢١٨٤).

- المحرم تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث، أما لو كانوا أربعة فأكثر فتناجي اثنان دون البقية فحائز.
- الشيطان يحرص على أن يوقع في نفس من استثنى من النجوى الأوهام والشكوك، فعلى من وقع منه التناجي أن يعتذر من أخيه، ويبين له ما كان منه من نجوى.
- شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ومن تلك الأحكام:
 - ◆ مشروعية القول الحسن، واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة.
 - ◆ مشروعية التهئة في الأعياد، وعند الزواج، وعند قدوم المولود.
 - ◆ مشروعية التعزية في حال وفاة قريب أو صديق.
 - ◆ استحباب زيارة المريض والدعاء له وتذكيره بالصبر والاحتساب.
 - ◆ مشروعية ابتداء السلام وردّه، والتصافح ودعوة المسلم لأخيه بأحب الأسماء إليه.
 - ◆ استحباب التبسم عند التقاء المسلم بأخيه المسلم، والإفراح له في المكان، والحذر من القطيعة والتهاجر.
 - ◆ الحث والترغيب في قضاء المسلم حاجة أخيه المسلم.

نشاط

إذا كنتم خمسة فلا يجوز أن يتناجي أربعة دون الخامس، لماذا؟
 مراعاة لمشاعره وحتى لا ينزغ الشيطان بينهم فيد فيظنهم يتحدثون عنه
 حديثاً يكرهه

تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثة فإنني أجتنب التناجي مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره.
- أجتنب التناجي بالغيبة والنميمة والإضرار بالآخرين.
- أجتنب الحديث بلغة أجنبية إلى صاحبي بحضور من لا يعرف تلك اللغة، لأن ذلك نوع من التناجي.





ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (X) عند الإجابة الخطأ مما يأتي:

- أ. يحرم التناجي بين اثنين دون الثالث، لأن في ذلك أذية له (X).
- ب. إذا كان في المجلس أربعة فلا يجوز أن يتناجى اثنان دون البقية (X).
- ج. صاحب وضوء النبي ﷺ هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (✓).

٢
س١ على ماذا يدل تحريم الإسلام للنجوى؟ يدل على مراعاة شعور الآخرين من إخواننا المسلمين

٣
س١ مراعاة مشاعر الآخرين أدب إسلامي، مثل لبعض الصور في مراعاة مشاعر الآخرين من حياتك اليومية. التبسم عند لقاء أخي والإفراح له في المكان

٤
س١ ما الواجب على من كان في مجلس هو ثالثهما فتناجيا دونه؟

السماح لهم بهذا وعدم الشك

ملاحظات

Handwriting practice lines with a large stylized 'H' and 'حلول' watermark.



رابعاً: الفقه

الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

الحج و العمرة فضلهما وشروط وجوبهما

قال الله تعالى :

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (٢)

قال الله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (١)

الجلول اون لاين
hulul.online



الحج و العمرة وشروط وجوبهما

تمهيد

لقد درستُ الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وبإمكاني أن أذكر ثلاث معلومات عن كلٍّ من الحج والعمرة من خلال معارفي السابقة؟

العمرة

الحج

١ زيارة المسجد الحرام في مكة لأداء مناسك خاصة في أي وقت
٢ العمرة نوعان مفردة وتمتع
٣ أركانها الإحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة

١ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة
٢ قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص
٣ وجب على المسلم البالغ المستطيع الحج مرة

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

التعريف	الحكم	الدليل
<p>لغة: القصد . شريعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة .</p>	<p>واجبان في العمر مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب .</p>	<p>عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١) .</p>
<p>لغة: الزيارة . شريعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة .</p>	<p>واجبان في العمر مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب .</p>	<p>عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: « نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة » (٢) .</p>

مكانة الحج



الحج أحد أركان الإسلام، وحج النبي ﷺ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ : (حَجَّةُ الْوُدَاعِ).

فضل الحج والعمرة



استخرج من الحديثين التاليين فضل الحج والعمرة:

النص	الفضل
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَجَّ لَهِ فَلَهِ يَرْفُثٌ وَلَمْ يَفْسُقْ ؛ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » ^(١) تكفير جميع الذنوب كبيرها وصغيرها
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » ^(٢) يعفو الله ما بين العمريتين كافئ الله الحاج صاحب الحج المبرور بالجنة

شروط وجوب الحج والعمرة



يجب الحج والعمرة بشروط هي :

٢ الشرط الثاني : العقل

١ الشرط الأول : الإسلام

٤ الشرط الرابع : الاستطاعة

٣ الشرط الثالث : البلوغ

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥٢١)، ومسلم برقم (١٣٥٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٧٧٣)، ومسلم برقم (١٣٤٩).

ولو جوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو: وجود مَحْرَمٍ لها.
لما روى ابن عباس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَخْلُونَ رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها مَحْرَمٌ»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اكتتبتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال: «أذهب فحج مع امرأتك». (١)

فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له». (٢)

تفسير المصطلحات

المصطلح	معناه	أمثلة
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين: الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة. الثاني: القدرة على أداء المناسك.	أمثلة على عدم الاستطاعة: المثال الأول: الفقر. وعدم امتلاك المال. المثال الثاني: المرض. والضعف. والشيوخوخة
المَحْرَمُ	المَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- الزوج. ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمةً أبديةً بأحد الأسباب الآتية: أ- القرابة، مثل: الابن والأب والأخ والعم والخال. ب- المصاهرة، مثل: زوج البنت، وأب الزوج. ج- الرِّضَاع، مثل: الأخ من الرضاع.	أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة: المثال الأول: ... ابن العم المثال الثاني: ... زوج الأخت المثال الثالث: ... أخو الزوج

نشاط

شاب عمره سبع وعشرون سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا؟ ما الدليل على قولك؟

عمله غير صحيح والحج واجب عليه على الفور؛ لأنه بالغ عاقل مستطيع

قول الرسول صلى الله عليه وسلم: تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له

النيابة في الحج والعمرة



من كان قادراً على الحج والعمرة بماله؛ ولكن يمنعه ضعف بدنه عن أدائهما بسبب مرضه الذي لا يرجى شفاؤه، أو كبر سنّه؛ فإنه يجب عليه أن ينيب من يعتمر ويحج عنه.

والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن امرأة من خثعم قالت: «يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال: «نعم»^(١). ويجوز للمرأة أن تنوب عن الرجل، والرجل عن المرأة.

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة



يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الثاني:

أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه.

الشرط الأول:

أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً.

حج.. بلا مخالفة

أخي المواطن ... أخي المقيم:
لا حج بلا تصريح

/AljawazatKSA
/EpassportGovSa

www.gdp.gov.sa

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٥٤)، ومسلم برقم (١٣٣٤).



(لا حج إلا بتصريح)



أحاول مع زملائي الكلام عن معنى هذا الشعار الذي تطلقه الجهات الحكومية كل عام، ونذكر الأضرار المترتبة على عدم التصريح.

الحج: زيارة مكة المكرمة في وقت معين لأداء مناسك الحج
العمرة. زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء العمرة
الاستطاعة: أن يستطيع الذهاب إلى مكة ويكون قادر على أداء مناسك الحج
محرم المرأة. من يحرم عليه الزواج بالمرأة ابدياً بالإضافة إلى زوجها محرماً



سأ أكتب بأسلوبي تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:
أ) الحج . ب) العمرة . ج) الاستطاعة . د) محرم المرأة .

سأ على أي شيء يستدل بالحديثين التاليين؟
أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال:
« نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة ». جهاد المرأة الإكثار من الحج والعمرة
ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تعجلوا إلى الحج - يعني
الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له ». تأدية واجب فريضة الحج قبل الموت



نظراً لحجم العمل الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية في المسجد الحرام
والمسجد النبوي وفي المشاعر المقدسة، فقد صدرت التوجيهات بعدم السماح للسعوديين
والمقيمين للحج، إلا بعد الحصول على تصريح للحج، يمكنهم من دخول مكة المكرمة
والمشاعر المقدسة لأداء المناسك. كما أنه لا يسمح للشخص الحج إلا بعد مضي خمس
سنوات على آخر حجة أداها، إفساحاً لمن لم يؤد نسكه.

المواقيت المكانية والزمانية

تمهيد

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١).
يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من النية، والحج أو العمرة عبادتان لا بد لهما من نية ينويها الإنسان في وقت محدد ومكان محدد، فما هي هذه المواقيت؟ هذا ما سنعرفه في الدرس الحالي:

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة، بيانها فيما يلي:

١- ذو الحليفة: وهذا الميقات قريب من المدينة النبوية في الجهة الجنوبية منها، ويسمى الآن (أبيار علي)، وهو الموضع الذي أحرم منه النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم منه أهل المدينة النبوية.

٢- قرن المنازل: وهو واد قريب من الطائف، ويسمى الآن السيل الكبير، وأعلىه يسمى وادي مُحْرَم، ويحرم منه أهل نجد والطائف، ومن جاء على طريقهم من أهل الخليج العربي.

٣- يَمْنَم: وهو واد كبير يقع الآن على الطريق الساحلي، ويحرم منه أهل اليمن وجنوب المملكة.

٤- الجحفة: وهي قرية قريبة من مدينة رابغ، ويحرم منها من يمر بها، كأهل تبوك وينبع، وأهل الشام ومصر القادمين بالسيارات.

مِيقَاتُ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ السَّابِقَةِ



بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت والمسجد الحرام كأهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي:

أهل البلد	مِيقَاتُهُمْ
أهل مكة	١- يحرمون للحج من مكة نفسها. ٢- يحرمون للعمرة من أيِّ مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما.
من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جُدَّة وَبَحْرَةَ والشَّرائع، وغيرها.	يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام إذا أرادوا الحج والعمرة.

نشاط

هي المواقيت التي يحرم منها من أراد الحج أو العمرة مستفيداً مما سبق: أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية.

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم «وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لُهُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ» (١).

فائدة

ومن أراد الإحرام وهو في الطائرة و الباخرة فإنه يعقد نية إحرامه عندما يمر بمحاذات أقرب مِيقَاتٍ لَهُ.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥٢٤)، ومسلم برقم (١١٨١).

المواقيت الزمانية



والمراد بها: الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي:

أولاً

ميقات الحج الزماني:

هو: أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ثانياً

ميقات العمرة الزماني:

جميع أيام السنة.

نشاط



بعد معرفتي للمواقيت: أحدد الموضوع الذي أُحرّم منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

الجلول اون لاين
hulul.online

التقويم



اذكر المواقيت المكانية وأحدد أقربها إلى منطقتي.

ذو الحليفة - الجحفة - قرن المنازل - يلملم

الإحرام

تمهيد

عبادة الحج والعمرة عبادتان مهمتان لهما مزايا وخصائص، ومن ذلك توحيد لباس جميع من يريد أداء هاتى الفريضةين فلا فرق بين الغني والفقير ولا غيرهما.

تعريف الإحرام

الإحرام: في العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج. ولا يكون مُحْرماً إلا إذا نوى بقلبه الدخول في العمرة أو الحج.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّدها النبي ﷺ ليحرم الناس منها، وتسمى: (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّده النبي ﷺ إلا مُحْرماً.

من أحكام الإحرام

- ١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٢ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًّا أو بحرًا أو جواً، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انظروا حدوها من طريقكم» (١).





٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائرة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مرّت الطائرة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائرة في مطار جدة.

مستحبات الإحرام



يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي:

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاجتسال قبل الإحرام.	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ، «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أبا بكرٍ بِمَا رَأَى أَنْ يَغْتَسِلَ وَتَهَلَّ». (١)
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابس إحرامه.	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> : قالت: «كنت أطيّب رسولَ الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> لإحرامه حين يُحْرَمُ، وَحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ» (٢).
٣	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين.	عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «وَلْيُحْرِمِ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ» (٣).
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى.	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> أنه سمع عمر <small>رضي الله عنه</small> يقول: سمعت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يقول: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حِجَّةٍ» (٤).
٥	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة.	لأن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> كان إذا ركب راحلته واستوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبس، ثم يقول: «هكذا رأيت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يفعل» (٥).

نشاط



اكتب مع مجموعتك عن أبرز الآثار الإيجابية المترتبة على التقاء المسلمين في صعيد واحد.

صفة الإحرام



إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفردًا للحج فيقول: **لبيك حجًا، أو اللهم لبيك حجًا.**

ثانيًا: إذا كان قارنًا للحج مع العمرة فيقول: **لبيك عمرة وحجًا، أو اللهم لبيك عمرة وحجًا.**

ثالثًا: إذا كان معتمرًا عمرة مُفردة أو مُتمتًا بها إلى الحج فيقول: **لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.**

الاشتراط في الحج والعمرة



من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه، **فُيَسْتَحَبُّ** للمحرم أن يشترط عند الإحرام، فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفظًا: **(اللهم محلي حيث حبستني)**، أو: **(فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)**، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه، ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها: **«لعلك أردت الحج؟ قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: حُجِّي واشترطي، قولي: اللهم محلي**

حيث حبستني». (١)



أنواع النسك



يشرع الحج على ثلاث صفات، فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها، وهي:

ثالثاً: الإفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وحده في أشهر الحج.

ثانياً: القران

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في العام نفسه.

وأفضل الأنسك الثلاثة: التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رضي الله عنهم (١)، ثم القران؛ لأنه حج وعمرة، ثم الإفراد.

التلبية وأحكامها



التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك.
معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك، لا شريك لك في ربوبيتك ولا في ألوهيتك ولا في أسمائك وصفاتك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمة كلها منك وحدك لا شريك لك.
حكمها: التلبية سنة، ويستحب الإكثار منها، ويجهر بها الرجل، وتسرُّ بها المرأة.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

التقويم



سأ؟ اكتب تعريفاً للإحرام بأسلوبك، وكيف يكون المسلم مُحرمًا؟

سأ؟ ما هو أفضل أنواع النسك، ولماذا؟ التمتع

محظورات الإحرام

محظورات الإحرام:



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده أو رجله.



المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه.



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له، مثل الطاقية والغترة، ووضع الرداء على رأسه.



الجوارب



المعطف



القفايات



الثوب

المحظور السادس صَيْدُ الْبَرِّ

المحظور السابع عَقْدُ النِّكَاحِ

المحظور الثامن الجِماعُ ودواعيه

المحظور الخامس



التَّطْيِبُ

إحرام المرأة

المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي :

- ١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ، ولا تتبرج في لباسها .
- ٢ لا يجوز أن تلبس النقاب أو البرقع ، ويجب عليها أن تغطي وجهها عن الرجال الأجانب بالغطاء المعتاد للوجه ، ولو مس الغطاء وجهها .
- ٣ لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَنْتَقِبُ المرأةُ المحرمة ولا تلبس القفازين »^(١) ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

التقويم



س١ اكتب تعريفاً للمحظورات الإحرام بأسلوبك .

hulul.online

س٢ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- () أ) يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر .
- () ب) لا يجوز للمحرم صيد البر .
- () ج) يستحب عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن .

صفة العمرة

تمهيد

لكل عبادة صفة تؤدي عليها على الصفة التي شرعها رسول الله ﷺ حيث قال: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُمْ»^(١)، وستأخذ في هذا الدرس صفة عبادة العمرة.

أولاً: الطواف بالبيت

أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفة الطواف كما يلي:



● فإن تمكن من تقبيله قبله واستلمه بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله استلمه وقبل يده^(٢).
إذا لم يتيسر له استلام الحجر أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبل يده، ولا يقف.

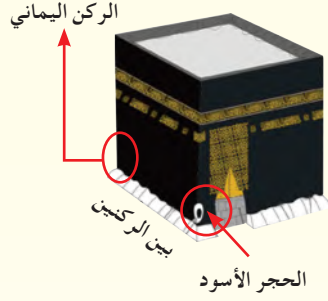


● يسن أن يكون مُضْطَبِعاً في جميع الطواف.
والاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحت منكبه، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر. وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.



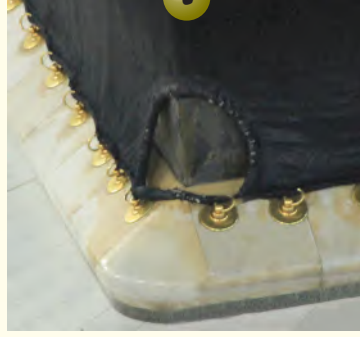
● يكون في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.

٦



● يقول بين الركنين اليماني والأسود: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

٥



● إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له استلمه بيده اليماني من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له استلامه مضى ولم يشر إليه ولم يُكَبِّرْ.

٤



● ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره ويسن أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى. **والرَّمْلُ**: سرعة المشي مع مقارنة الخطى.

٧ ● كَلَّمَا حَادَى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ قَبْلَهُ وَاسْتَلَمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَتَيْسَرَ لَهُ أَشَارَ إِلَيْهِ رَافِعًا يَدَهُ الْيَمَانِي قَائِلًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ» (مرة واحدة)، ويمضي ولا يقف، ويستلم الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يُقَبِّلُهُ.

٨ ● ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

نشاط

حدد الحكمة من الأمر بتقبيل الحجر الأسود مع أنه حجر لا ينفع ولا يضر.

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صَلَّى ركعتين خلف مقام إبراهيم ﷺ - إن تيسر ذلك- وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.

والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (١)، ثم يقول (أبدأ بما بدأ الله به) وهذا خاص بالشوط الأول فقط.



٢ يرقى على الصفا - إن تيسر له - أو يقف عنده ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.



حدود العلمين
الأخضرين

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذها استحب للرجل أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صعد عليها لعدم وروده.



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع.

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

● يجوز السعي في الطوابق العليا للمسعى أو في سطحه.

● لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.

● ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

رابعاً: الحلق أو التقصير



إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثاً، ثم قال: «وللمقصرين»^(١). وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.



التقويم



سأ بماذا يكون اكتمال الشوط في الطواف والسعي؟

سأ أعلل لما يلي:

- أ) تجوز صلاة ركعتي الطواف في أي موضوع من المسجد الحرام.
ب) لا يتوقف المحرم للدعاء والذكر بعد الشوط السابع.

أركان العمرة وواجباتها

تمهيد

العمرة كغيرها من العبادات لها أركان وواجبات لا تصح إلا بتوافرها، وهذا ما ستعرفه في درس اليوم.

أركان العمرة



حكم من ترك أحد أركان العمرة

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (١).

واجبات العمرة



واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكر أن يعيد لبس ملابس الإحرام، ثم يحلق أو يقصر.

● ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه دمٌ (ذبح شاة داخل حدود الحرم، وتوزيعها على الفقراء في مكة).

ما تختص به المرأة في العمرة



● تطوف سائرة لجميع بدنها.

● المرأة لا يُشرع لها الرَّمْلُ ولا الاضطباع في الطواف.

الإحرام: هو نية الدخول في النسك وهو ركن من أركان الحج والعمرة فلو أحرم في أي مكان صح إحرامه

وأما الإحرام من الميقات: فالمراد به أنه لا يجوز لمريد الحج أو العمرة أن يحرم من أي مكان شاء بل يجب عليه أن يحرم من أحد المواقيت المحددة فمن أحرم من غير الميقات صح إحرامه وعليه دم لترك الواجب الذي هو الإحرام: الإحرام من الميقات

ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

التقويم



سأ أعدد أركان العمرة. الإحرام - السعي - الطواف

سأ ما حكم ترك أحد أركان العمرة؟ من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً؛ ومن ترك الطواف أو بعضه؛ أو ترك السعي أو بعضه؛ لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به

سأ حدد فيما يلي ما يختص بالمرأة المحرمة:

(عدم السعي بين العلامتين الخضراء - الاضطباع - تقصير الشعر - تقبيل الحجر الأسود).

صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)

تمهيد

من جاء قاصداً الحج فهو إما مُتَمَتِّعٌ أو قارن أو مُفْرَد، فالتمتع قد حَلَّ من إحرامه بعد عمرته، والقارن والمُفْرَد مستمران في إحرامهما.

وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها حسب الأيام:

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي:

- ① السنة للمُحَلِّين وللمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر، ويقول في إحرامه: **(لبيك حجاً)**.
- فإن كان بمكة أحرم منها، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته.
- ② يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى، ويَبْقُوا فيها إلى صباح اليوم التاسع.
- ③ يسن في هذا اليوم: **الإكثار من التلبية**.



أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)



إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عَرَفَةَ مُلَبِّين، وَيُسْنُ أَنْ يَخْطُبَ الإمام قبل صلاة الظهر خُطبة واحدة تناسب الحال، يُذَكِّرُ الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، وَيُعَلِّمُهُمُ المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعًا وقصرًا بأذان وإقامتين.

أحكام الوقوف بعرفة



أولاً: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعاً، راكباً أم سائراً على قدميه.



ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، لا يصح الحج بدونه، فمن فاته الوقوف بعرفة فاتته الحج، لحديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه »^(١).

(١) أخرجه أحمد برقم (١٨٧٧٤)، وأبو داود برقم (١٩٤٩).

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحَرَّمًا - ولو لحظة - فقد صح حجه، ومن فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس. والدليل على هذا: حديث عروة بن مضرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «من صلى معنا صلاة الغداة بجمَع، ووقف معنا حتى نُفِيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تَفَثُهُ»^(١). والمراد بـ(التَّفَث) أعمال الحج.

رابعاً: مكان الوقوف

عرفةٌ كُلُّها موقف، لحديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»^(٢). ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرنة. والآن قد وضعت الدولة - وفقها الله تعالى - علامات واضحةً تبيِّن حدود عرفة من جميع الجهات.



خامساً: ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة

- ١ يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعاً وقصراً.
- ٢ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته، ويلح في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- ٣ يستحب أن يهمل ويكبر، ويلبي؛ «لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة». (١)
- ٤ يبقى الحاج في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس، وينبغي له أن يحرص على الأدعية المأثورة الجامعة.

نشاط

أستخرجُ من الحديثين التاليين فضائل يوم عرفة:

الفضل	الحديث
.....	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعناً غُبراً ضاحين» (٢) جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة». (٣)
.....	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» (٤).

التقويم؟

سأ على أي شيء يدل قول النبي ﷺ: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه».

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)

إذا غربت الشمس يومَ عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءاً من الليل ولو يسيراً.



- ١ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلبياً ذاكراً لله جل وعلا.
- ٢ يسن للحاج أن يمشي بسكينة ووقار.
- ٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة يادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعا وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين.
- ٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

- ٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يسفر جداً.
- ٦ يجوز للحاج أن يخرج من مُزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضَعْفَةُ الانتظار إلى طلوع الفجر.
- ٧ مُزدلفة كلها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وقفْتُ ها هنا وجمَعْتُ كُلَّها موقف» (١).

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبّي في طريقه. فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

- | | | |
|---------------------|-------------|--------------------|
| ١ رمي جمرَةِ العقبة | ٢ نحر الهدي | ٣ الحلق أو التقصير |
| ٤ طواف الإفاضة | ٥ السعي | |

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

أولاً: رمي جمرة العقبة



وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجمرات الثلاث؛ وبيان رميها وأحكامه فيما يلي:

- ١ إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.
- ٢ يرمى الجمرة - بيده اليمنى - بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.
- ٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.
- ٤ من أي جهة رمى أجزاءه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ. (١)
- ٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة، وإقامة لذكر الله تعالى، واتباع لسنة النبي ﷺ.
- ٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.
- ٧ يكون حصى الجمار في حجم حصى الخذف، أكبر من حبة الحمص قليلاً (٢).

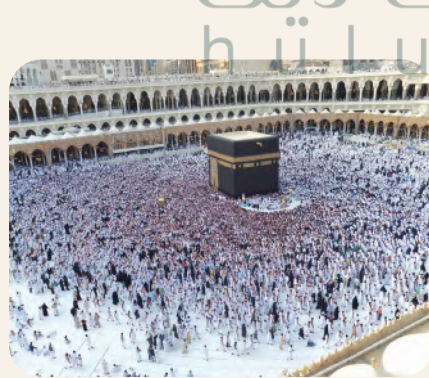
ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

ثانياً: نحر الهدي (٣)

إذا رمى الجمرة فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

رابعاً: طواف الإفاضة



بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» (٤)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى طواف الزيارة، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا إنه ليس فيه رمّل ولا اضطباع، ثم يصلي ركعتين.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٠)، ومسلم برقم (١٢٩٦).

(٢) وحصى الخذف: حصى صغار يجعل بين السبابتين يرمى به، وقد نهى عن الخذف، والمراد هنا التمثيل لأنه معروف عندهم.

(٣) الهدي: هو ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن من بهيمة الأنعام في حرم مكة.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

خامساً: السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج، فإن كان مُتَمَتِّعاً لزمه السعي، وإن كان قارناً أو مفرداً فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة.

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر.
- للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً لليسر.

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن عمرو بن العاص رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قَدَّمَ ولا أُخِّرَ في هذا اليوم إلا قال: افعل ولا حرج» (١).

نشاط

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كثيرة في خدمة الحجاج والزائرين، اذكر أبرز الخدمات المبذولة للتسهيل على الحجاج والمعتمرين.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٣٦)، ومسلم برقم (١٣٠٦).



للحج تحلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأول: وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

ولا علاقة لنحر الهدى بالتحلل، فلو أحر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعَمِل أعمال يوم العيد الأخرى، فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

التقويم



س١ اختر الإجابة الصحيحة: متى ينصرف الحاج إلى مزدلفة:

- بعد صلاة عصر يوم عرفة. ()
- إذا غربت شمس يوم عرفة. (صح)

س٢ اذكر الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم العاشر.

رمي جمرة العقبة - نحر الهدى - الحلق أو التقصير

- طواف الإفاضة - السعي

س٣ ما الفرق بين التحلل الأول والتحلل الثاني، وبماذا يحصل كل منهما؟

التحلل الأول: هو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي: رمي جمرة العقبة - الحلق أو التقصير - طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي التحلل الثاني: هو إباحة جميع المحظورات على الحاج ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة



صفة الحج (أعمال أيام التشريق)

تمهيد

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التالية ليوم عيد الأضحى وهي (١١، ١٢، ١٣) وسميت بأيام التشريق لأن الناس كانوا قديمًا يقومون بتشريق لحوم الأضاحي أي يقطعونها شرائح ثم يقومون بتجفيفها وتمليحها لئلا يفسد اللحم، وهو من الوسائل القديمة لحفظ اللحوم.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر - وما بعده من أيام التشريق الثلاثة - كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(١).
- ولحديث نبیة الهذلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»^(٢).
- ويرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

صفة الرمي



- ١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النحر الأول)



- يجب على الحاج أن يبني بمنى ليلة الثاني عشر.
- إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث.
- إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج، ولو بعد غروب الشمس.
- قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ (١)، والمراد **باليومين**: اليوم الحادي عشر، والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النحر الثاني)



- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبني في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.



طواف الوداع



- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعى، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام.
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء.
- إذا أحرَّ الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير، ثم خرج من مكة، فإنه يجزئه عن طواف الوداع ولو سعى بعده سعي الحج.

نشاط



تعاون مع مجموعتك في ذكر بعض الأعمال التي تدل على رفع الحرج والمشقة عن الحاج والمعتمر .

التقويم



سأ ماذا يستحب للحاج فعله أيام التشريق؟

سأ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ) يقوم الحاج برمي الجمرة الكبرى فقط في اليوم الحادي عشر.

ب) يجوز لمن أراد التعجل في اليوم الثاني عشر الخروج بعد غروب الشمس .

أركان الحج وواجباته

أركان الحج

أركان الحج أربعة:

الركن الرابع:

السعي .

الركن الثالث:

طواف الإفاضة .

الركن الثاني:

الوقوف بعرفة .

الركن الأول:

الإحرام .

حكم من ترك أحد الأركان:

- ١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً .
- ٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج ، ويلزمه أن يتحلل بعمرة .
- ٣- من ترك الطواف أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه ؛ لم يتم حجه حتى يأتي به ، ولو تأخر ، فالواجب عليه المبادرة لإتمام حجه ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ . (١)





واجبات الحج سبعة:

الأول: الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس، لمن وقف بها نهاراً.

الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل.

الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.

الخامس: رمي الجمار.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الوداع.

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه ما يجبر به هذا النقص، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.

الفرق بين أنسك الحج الثلاثة



بعد دراسة صفة الحج، يمكن أن نوجز الفروق بين أنواع النسك الثلاثة فيما يلي:

م	العنصر	التمتع	القران	الإفراد
١	وصفه	عمرة ثم حج.	عمرة وحج.	حج فقط.
٢	الإحرام	يُحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية.	يُحرم مرة واحدة.	يُحرم مرة واحدة.

م	العنصر	التمتع	القران	الإفراد
٣	لفظ التلبية عند الإحرام	لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجًا.	لبيك عمرة وحجًا، أو حجًا وعمرة.	لبيك حجًا.
٤	الهدي	واجب.	واجب.	مستحب.
٥	الطواف	طوافان واجبان: الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله.	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله.
٦	السعي	سعيان واجبان: الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدمه بعد طواف القدوم.	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدمه بعد طواف القدوم.

نشاط

ما الفرق بين القران والإفراد؟



الأخطاء في الحج والعمرة



يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضًا في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

الأخطاء في الطواف			
النطق بالنية.	١	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتًا يؤخر الناس فيه.	٢
التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٣	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.	٤
رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٥	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.	٦
الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٧	التزام أدعية معينة لكل شوط.	٨
الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.	٩		
الأخطاء في السعي			
الاضطباع في السعي.	١	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمرورة، وتكرار ذلك.	٢
سعي المرأة سعيًا شديدًا بين العلمين الأخضرين.	٣	تخصيص كل شوط بدعاء معين.	٤
ظن أن الذهاب والإياب في السعي يعتبر شوطًا واحدًا.	٥	السعي تطوعًا في غير نسك.	٦
الأخطاء في الحلق والتقشير			
حلق بعض الرأس وترك بعضه.	١	عدم تعميم الرأس بالتقصير.	٢
تأخير الحلق، والتحلل من العمرة قبله.	٣	التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.	٤

الأخطاء في الرمي

١	الرمي بالنعال والحصى الكبار.	٢	وضع الجمار وضعاً دون رمي .
٣	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط .	٤	رمي الجمار السبع دفعة واحدة.
٥	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى .		

إضاءة

تستنفر القطاعات الحكومية في بلادي المملكة العربية السعودية كل إمكاناتها في موسم الحج؛ لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وخصصت قيادة بلادي حفظها الله وزارة مستقلة تعنى بخدمة الحجاج وهي وزارة الحج والعمرة بوصفها الجهة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالحجاج والمعتمرين في الداخل والخارج منذ أن كانوا في بلادهم إلى أن يعودوا بعد أداء المناسك، وذلك بمساندة الجهات المعنية كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

التقويم

أبَيِّنُ نوع كل عمل من أعمال الحج التالية (ركن، واجب).

النوع	العمل
ركن	- الوقوف بعرفة.
واجب	- رمي الجمار.
ركن	- طواف الوداع.
ركن	- طواف الإفاضة.

الوحدة الثانية

الأضحية و العقيقة

قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ
مِّنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالْهَكْمُ لِلَّهِ وَحْدٌ
فَلَهُ اسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾^(١)



الأضحية

تمهيد

من خلال مشاهداتي في عيد الأضحى المبارك: أذكر ثلاث معلومات أعرفها عن الأضاحي .

تعريف الأضحية

الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى .

حكمها

الأضحية **سنة مؤكدة**، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: «ضَحَّى النبي صلى الله عليه وآله بكبشينِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» (١).

فضلها

ذبح الأضحية تقرباً إلى الله تعالى من شعائر الله تعالى وعلامات دينه المعظمة، قال تعالى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْتَهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (٢)، والبدن: هي الإبل والبقر . قال ابن كثير: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾، أي: ثوابٌ في الدار الآخرة، وقال مجاهد: أجرٌ نافعٌ (٣)، وقال البغوي: النفع في الدنيا، والأجر في العقبى (٤).

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أوّلها من بعد صلاة العيد (يوم النحر)، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

المجزئ في الأضحية



أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة، فعن جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»^(١). وله أن يشرك معه في أجر أضحيته من شاء من أهل بيته لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «كان الرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يضحّي بالشاة عنه وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون، ثم تباهى الناس فصار كما ترى»^(٢).

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجذع) من الضأن فصاعداً وهو ما أتم ستة أشهر، و(الثني) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المعز، والبقر والإبل، وثني المعز ما أتم سنة، وثني البقر ما أتم سنتين، وثني الإبل ما أتم خمس سنوات.

ما لا يجزئ في الأضاحي



بين النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تُنقي»^(٣). اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

- ١ ٢
- ٢ ٤

ويلحق بهذه العيوب ما كان أشد منها، أما ما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أو شق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك، والسالمة من هذه العيوب ولو كانت يسيرة أفضل.



عشر ذي الحجة

نصليها



الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» - يعني أيام العشر- فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» (١).

ما يشرع فيها



يشرع في أيام العشر الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ ومن ذلك: **أولاً:** الحرص على أداء الواجبات، مثل: برّ الوالدين وصلة الأرحام، و.....، و.....، و..... **ثانياً:** الصدقة، والصيام في هذه الأيام، وبخاصة صيام يوم..... لغير الحاج، ويحرم صيام يوم.....

ثالثاً: الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير، و.....، و..... **رابعاً:** الجهر بالتكبير والإعلان به في الأسواق والمساجد وغيرهما، والتكبير المشروع هذه الأيام نوعان: **أ-** **التكبير المطلق**، وهو غير المقيّد بأدبار الصلوات، فيكبر في جميع الأوقات، ويبدأ وقته من أول ليلة من ليالي عشر ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة.

ب- **التكبير المقيّد**، وهو التكبير المقيّد بأدبار الصلوات، ويبدأ وقته لغير الحاج عقب صلاة الفجر من يوم عرفة، وللحاج عقب صلاة الظهر من يوم النحر، ويستمر لهما إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.



خامساً: من أراد أن يضحى فلا يأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحى تعبداً لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئاً» وفي رواية: «فليمسك عن شعره وأظفاره» (٢)، وأما المضحى عنهم فلا يلزمهم ذلك.

التقويم



الأضحية: ما يذبح من يهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحي

س١ أعرف الأضحية، وأبين حكمها. تقرباً إلى الله تعالى - سنة مؤكدة

س٢ أُميِّز ما يجرى وما لا يجرى في الهدي والأضحية مما يلي:

الغزال - الشاة السمينة - الدجاجة السمينة - ثمن بقرة - البدنة المريضة مرضاً خفيفاً - بقرة لها سنة ونصف - بدنة لها ست سنوات - شاة عوراء عوراً غير ظاهر - التي لا قرن لها - مكسورة القرن - عنز لها عشرة أشهر - بدنة لها أربع سنوات.

س٣ هل يجوز أن يشرك المضحى في أجر أضحيته؟

حلول

الجلول اون لاين

ج٢: المجزئ في الأضحية: الشاة - عنزة لها عشر أشهر - بدنة لها ست سنوات - شاة عوراء عوراً غير ظاهر - البدنة المريضة مرضاً خفيفاً - الشاة السمينة - مكسورة القرن التي لا يجرى: الدجاجة السمينة - التي لا قرن لها - الغزال - بدنة لها أربع سنوات - بقرة لها سنة ونصف - ثمن بقرة



العقيقة

تعريف العقيقة

هي ما يذبح عن المولود تقرباً إلى الله تعالى .

نشاط

للعقيقة عند الناس أسماء أخرى ، بالتعاون مع مجموعتي : أذكر ما أعرفه منها :

١- النسبكية

٢- التميمة

حكمها

ذبح العقيقة سنة مؤكدة؛ لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّ غُلامٍ مُرْتَهَنٌ بعقيقته^(١)، تُذبح عنه يوم السابع، ويُحلق رأسه، ويُسمَّى^(٢)».

ما يقال لمن رزق بمولود:

تسن تهنئة من ولد له ولد والدعاء له بالأدعية الطيبة مثل جعله الله مباركاً، وجعله الله من حفظة كتابه ونحو ذلك .

(١) معنى مرتهن بعقيقته: أي يمنع من الشفاعة لوالديه حتى يُعق عنه، وقيل غير هذا.
(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٠١٣٩)، وأبو داود برقم (٢٨٣٨).

الحكمة من مشروعيتها



- ١ شكر الله تعالى على نعمة الولد .
- ٢ إظهار الفرح والسرور بهذه النعمة .
- ٣ أن يكون ذبح العقيقة سبباً لحسن إثبات الولد . ودوام سلامته وطول حياته في حفظه من ضرر الشيطان حتى يكون كل عضو منها فداء كل عضو منه

ما يشرع في الحقيقة عن الابن والبنت



عن أم كُرْز الكَعْبِيَّة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « عن الغلام شاتان مُكَافِئَتَانِ ، وعن الجارية شاة » .^(١)

من خلال هذا الحديث أُحَدِّدُ ما يشرع في الحقيقة :

- أ- عن الغلام (الابن) شاتان
- ب- عن الجارية (البنت) شاة

وقت ذبح الحقيقة



السنة ذبح الحقيقة في اليوم السابع من ولادة المولود؛ لحديث سمرة السابق وفيه : « تذبح عنه يوم السابع »^(٢) ، فإن فات اليوم السابع فيذبحها في الرابع عشر ، أو الحادي والعشرين ، فإن فات ففي أي يوم بعده ويبادر بذلك في أقرب وقت أمكنه الذبح فيه .

ما يجزئ في الحقيقة



يجزئ في الحقيقة ما يجزئ في الأضحية من حيث السنن والخُلُو من العيوب التي لا تجزئ في الأضحاحي ، إلا إنه لا يجزئ في الحقيقة سُبُع بَدَنَةٍ ، ولا سُبُع بقرَةٍ ؛ إذ لا يجزئ فيها الاشتراك .



تسمية المولود

التسمية حقٌ للمولود على وليِّه؛ فلذلك يستحب اختيار اسمٍ حسن له، وقد عُنت الشريعة بأحكام تسمية المولود، ويمكن تلخيص أهم أحكامها فيما يلي:

أولاً: يستحب تسمية المولود في يوم ولادته، لحديث: أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غَلامٌ فَسَمَّيْتَهُ بِاسْمِ أَبِي: إِبْرَاهِيمَ»^(١)، أو في اليوم السابع من ولادته لحديث سمرة بن جندب السابق في العقيقة.

ثانياً: تستحب التسمية باسم مُعَبَّدٍ لله تعالى، وأفضلها: عبد الله وعبد الرحمن؛ لحديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ أَحَبَّ أَسمائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٢).

ثالثاً: تحرم التسمية بأسماء معبَّدة لغير الله تعالى؛ مثل: عبد الكعبة، وعبد الرسول، وعبد النبي، وعبد علي، وعبد الحسين، و..... و.....، ومما يحرم أيضاً التسمية: غلام الرسول، وغلام أحمد ونحوها؛ إذ هي بمعنى عبد الرسول^(٣).

رابعاً: اجتناب التسمية بالأسماء القبيحة.

خامساً: يجب تغيير الاسم المُحَرَّم، **ويستحب** تغيير الاسم المكروه؛ قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْيِرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ»^(٤)، وعن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عاصية، وقال: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»^(٥).

نشاط

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٦).

يستفاد من هذه الآية الكريمة أدب شريف من الآداب الإسلامية، وهو: استحباب مناداة الناس بأسمائهم التي يحبونها، واجتناب تلقيبهم بالألقاب السيئة التي يكرهونها، أكتب توجيهاً لشخص اعتاد مخالفة هذا الأدب الإسلامي الرفيع، واعتاد تلقيب أصحابه بأسوأ الألقاب التي يكرهونها؛ أنصحه بالتأدب مع زملائه، والتمسك بهذا الأدب الإسلامي.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣١٥).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٣٩).
(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ١١/٤٧٦، وتسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد ص ٤٥.
(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٨٣٩).
(٥) أخرجه مسلم برقم (٢١٣٢).
(٦) سورة الحجرات الآية ١١.

التقويم؟

سأ هل يجب تغيير الاسم المعبد لغير الله تعالى .

سأ أتأمل ما درسته من أحكام الأضحية والعقيقة، ثم أذكر ثلاثة من الفروق بينهما .

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

